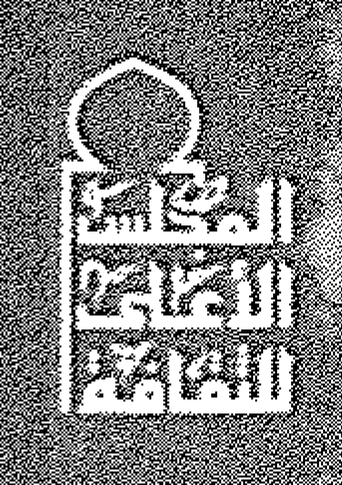
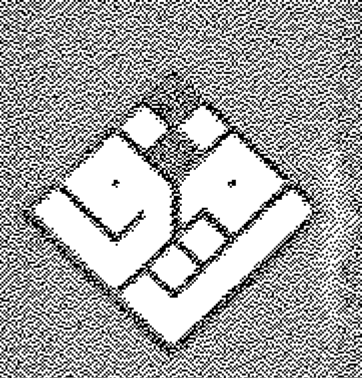


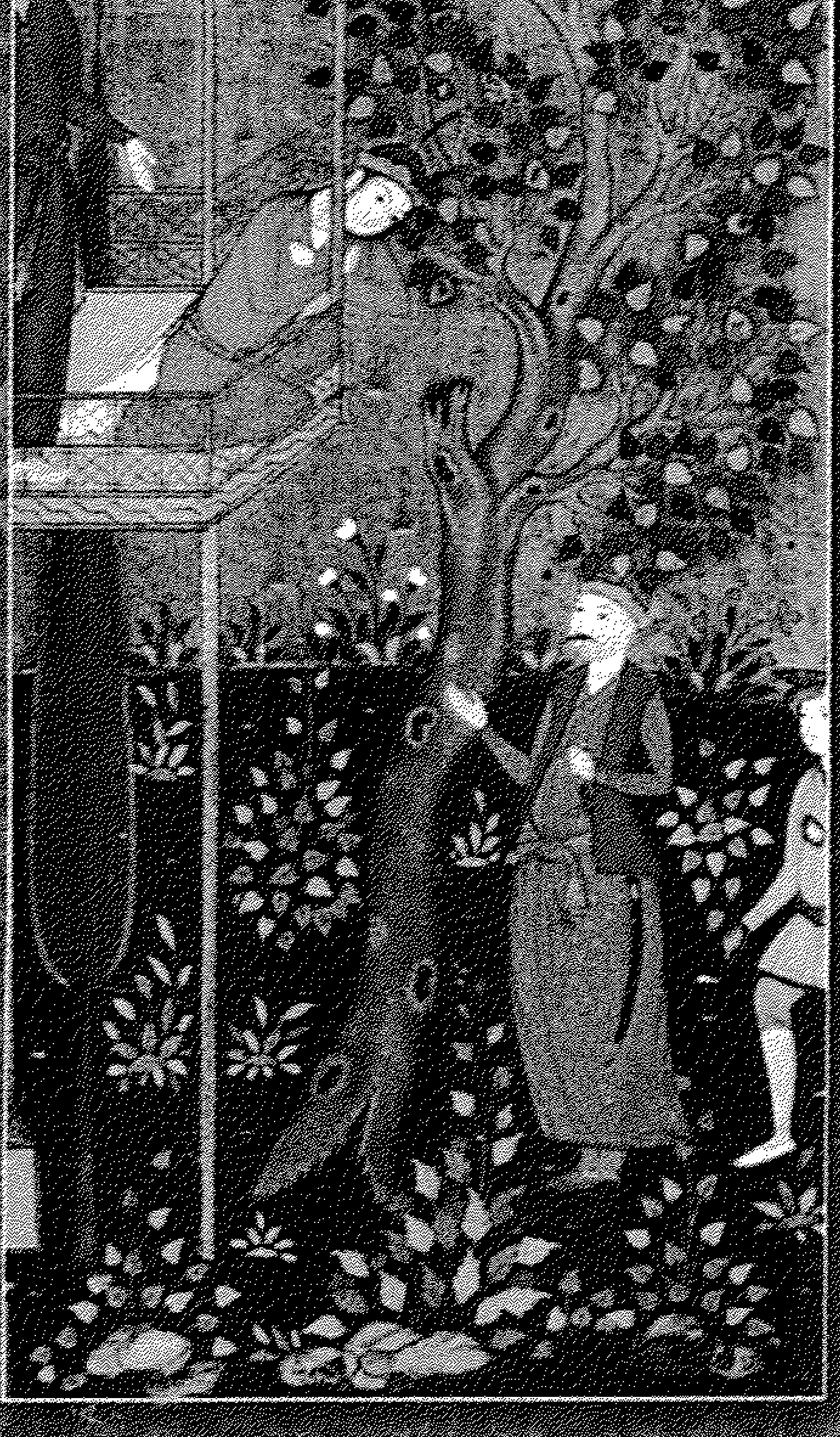




ديوان

غالب الدهلوى

أشهر شعراء الغزل فى الأردية





764

ترجمه نثرًا عن الشعر الأردى

حازم محمد أحمد محفوظ

راجعه وصاغه شعرًا

حسين مجيب المصرى

المشروع القومى للترجمة

ديـوان

غالب الدهلوى

أشهر شعراء الغزل فى الأرديـة

ترجمه نثرًا عن الشعر الأردى

حازم محمد أحمد محفوظ

راجعه وصاغه شعرًا

حسين مجيب المصرى



٢٠٠٥

المشروع القومى للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٧٦٤
- ديوان غالب الدهلوى
- ميرزا أسد الله خان غالب
- حازم محمد أحمد محفوظ
- حسين مجيب المصرى
- الطبعة الأولى ٢٠٠٥

هذه ترجمة :

ديوانِ غالب

مِيرزا اسَدُ الله خان غالب

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo

Tel. : 7352396 Fax : 7358084.

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

إهــداء

إلى كل من رأى أن يتتبع التراث الإسلامى

فى مظانّه ليستخرج من كنوزه المخفية ،

ويعرض على قارئ العربية الذى لم يكن له به عهد ولا علم .

تقديم المترجم

هذا ديوان لشاعر هو الأجدر بأن يعد بحق أشهر وأكبر شعراء الأردية . ولقد بلغ من رفعة المنزلة وعلو القدر ما لم يبلغ سواه ، وله في تاريخ أدب الأردية موضع الصدارة ، كما أنه ريحانة من يعكفون على النظر في شعر الأردية من أهل العلم والأدب وغيرهم على حد سواء .

وبناءً على ما أسلفنا قوله ، يستبين لنا أن ترجمته من الشعر الأردى إلى العربية نثرًا ، ثم صياغته إلى الشعر العربى ، كان من حقه على العلم والأدب ، وأن هذا العمل كان جمعًا لتراثين إسلاميين فى تراث واحد ، ونعنى بهما الأدب الأردى والأدب العربى .

وبما أن الشعر ينبغى ولابد من أن ينبغى أن يكون هو الصلة الوثقى بينه وبين صاحبه ، وصورة يلزم التطلع إلى أصلها ، نستوجب أن نلم بطرف من سيرة هذا الشاعر .

مولده وأسرته

يتصـل نسب "غـالب" بآل سلجوق ، الذين كان لهم الملك العريض في وسط آسيا زمنًا امتد ثلاثة قرون أو يزيد ، غير أن ريحهم ذهبت ، ثم تفرقوا في طول البلاد وعرضها ، فسكن "ترسم خان" ، جد "غالب" مدينة سمرقند ، وانخرط مع أبنائه في سلك الجيش ، ثم ارتحل "مرزا قوقان بيك خان" ، جد "غالب" إلى الهند ، حيث طابت له مدينة لاهور مستقرًا ومقامًا ، وسرعان ما زايلها إلى مدينة دهلي ، حيث لحق بخدمة "ذو الفقار الدولة نجف خان" . ونصل إلى والد شاعرنا "عبد الله بيك خان"، الذي كان محاربًا ولقي مصرعه في إحدى المعارك ، وزوجته هي "عزت النساء بيگم" أم "غالب" .

ويمتـد بنا السياق إلى "غـالب" ، فنقـول إنه ولد في مدينة آگره في الثامن من رجب من عام ١٢١٢ الموافق السابع والعشرين من ديسمبر ١٧٩٧ . مات أبوه وله من العمر خمس سنين ، فكفله مع أخ وأخت عمُّه "نصر الله بيك" ، إلا أن الموت أدرك هذا العم المحارب ، ومازال "غالب" طفلاً في التاسعة ، فبسط جده لأمه عليه رعايته ، وكان هذا الجد أحد حكام مدينة آگره ، وترتب على ذلك أن وجد نفسه مشمولاً متقلبًا في أعطاف النعيم .

تعليمه

في بداية عهده بتحصيل العلم تعلم الفارسية ، وملك ناصيتها واطلع على آدابها . وفي تلك الآونة عرف بذكائه الوقاد واستيعابه لجمهرة أشعار الفارسية ، إلا أنه لم يقتصر على ذلك ، بل درس شتى العلوم الإسلامية أسوة بالفتيان في عصره ، وبرز عليهم وتقدم خطوة عنهم . وأبدى في صدر شبابه ولوعًا بالشعر ، وجعل وهو في الحادية عشرة من عمره ينظم الشعر مقتديًا بشعراء الفارسية : "بيدل" و"أسير" و"شوكت" . وحقيق بالذكر أنه لم يجد سبيلاً للاشتراك في ندوات الشعر التي تنعقد في أنحاء البلاد ، وهذا ما جعله يعتز بكرامته ، وشاعريته ، وانعقد عزمه على أن يثبت جدارته ، وأن يتخذ له موقفًا من الشعراء والأدباء من حوله .

تخلصه

ومما يلاحظ أن "غالب" كان يتخلص بـ "غالب" ، وكذلك "أسد" ، وإن كان يتخلص بـ "غالب" في الأغلب .

أسفاره

وقد وقع له ما كدر صفو عيشه ، فقد انقطع عنه معاش كان يتقاضاه ، فخلت وفاضه ، ولم يجد كفاف العيش ، فغادر دهلي إلى كلكتا ؛ طلبًا للعيش ، وعوَّل على التجوال والترحال ، فاجتاز عدة مدن

إلى أن بلغ مدينة بنارس ، فنظم فيها مثنوى بعنوان : "چراغ دير" بمعنى : مصباح الدير . وبلغ مدينة كلكتا عام ١٨٢٨م ، ونظم كذلك : "باد مخالف" أى "الريح المخالفة" ، وكلاهما بالفارسية ، والمنظومة الأخيرة تعتبر من أهم ما يصف البيئة العلمية والأدبية .

ودام مقامه فى مدينة كلكتا ، ولكن عبثًا حاول أن يصلح من وضعه المالى ، الذى قدم من أجل إصلاحه . فعاد مكتئبًا إلى دهلى ، وبعد مدة عُيِّن فى مدينة فيروز آباد . ومن عجب أنه ظل ستة عشر عامًا يبذل الجهد الجهيد ليغير من حاله ، ولكن ذهب جهده هباءً منثورا .

ويجدر بالذكر أنه رفض أن يعمل مدرسًا للفارسية فى "دهلى كالج" ، وما ذاك إلا لأن المسئول فيها لم يستقبله بما يستحقه من حفاوة ، فتأذت بذلك كرامته ، وفضل عزة نفسه على صلاح أمره ، وهو من ضرب فى الأرض طولاً وعرضًا فى سبيل رزق يطلبه .

عمله فى القلعة

ونفَّس الله عنه كربه ، فتحقق له أن يلتحق بوظيفة فى القلعة ، وكانت وظيفة كلفه بها الملك "بهادر شاه ظفر الثانى" - آخر ملوك دولة المغول الإسلامية فى الهند - وكان عليه أن يكتب تاريخًا للأسرة التيمورية . ثم عمل أستاذا للملك وأخذ يصلح له شعره الأردى .

غالب وأحداث الثورة

وظل "غالب" معلماً لـ"بهادر شاه ظفر الثانى" ، إلى أن أخفقت ثورة التحرير عام ١٨٥٧م ، وعزل الملك من منصبه ، وبالتالى ضاعت على "غالب" وظيفته ؛ فعاش فى فقر وخصاصة ، وتأذت نفسه بما رأى من استشهاد كثير من أصحابه ، وما أصاب مدينة دهلى من خراب . وبعد انتهاء الثورة دعاه "النواب يوسف على خان" ، حاكم رامپور ، للعمل فى بلاطه عام ١٨٦٠م .

ثم غادر دهلى إلى رامپور تلبية لـ "النواب كلب على خان" ، ثم عاد إلى دهلى ليقر له فيها القرار ، وعرف الإنجليز فضله ومنزلته فمنحوه معاشاً ظل يتقاضاه حتى أدركه الموت عام ١٨٦٩م ، فدفن فى دهلى بجوار ضريح العارف بالله "نظام الدين أولياء" . وبعد قيام جمهورية الهند ، وفى عهد الرئيس "ذاكر حسين" ، أمر الرئيس ببناء أكاديمية تحمل اسمه إلى جوار ضريحه الذى جدد بناءه.

وفاته

وأدركه المـوت فى الخامس عشـر من شهر فبراير عام ١٨٦٩م ، وله من العمر ثلاثة وسبعون عاما .

مؤلفاته

وحرىٌ بالذكر أن "غالبًا" نظم بالفارسية أكثر مما نظم بالأردية . وله فى الفارسية كليات طبعت أول ما طبعت عام ١٨٤٥م ، وله منظومات أخرى منها : "سيد چين" ومثنوى تحت عنوان "دعاء الصبح" و"ابر گهر بار".

وله كذلك فى الأردية مجموعة من الرسائل الأدبية ، صدرت فى عدة كتب منها : "عود هندى" و"اردوى معلى" .

ديوان غالب

والترتيب بعد ذلك على النظر فى ديوان "غالب" ، فمعظم شعره فى الغزل ، ويتلو هذا شعر له يتألف من القصائد والرباعيات والقطع والمثنوى . ولكن يسعنا القول بأن ديوانه هذا لطيف الحجم قياسًا إلى دواوين الشعر ، إلا أن الرأى على أنه أروع ما فى الشعر الأردى .

لقد نظم غالب من الشعر الأردى الكثير والكثير، الذى لا ينتهى بحصر، غير أنه ما كان يفكر فى ترتيبه وطبعه : ذلك أنه كان مشغولاً عن ذلك بنظمه الشعر فى اللغة الفارسية ، ولكن لم يدم هذا على حال ؛ لأن من يدعى "فضل الحق الخير آبادى" – وهو من كبار أدباء العربية والفارسية والأردية فى الهند – رغب إليه أن يجمع أحسن ما نظم فى الأردية ليطبعه بين دفتى ديوان . ومد إليه يد العون فى ذلك .

ولقد قام في نفس "غالب" أن يحذف من ديوانه هذا ما قاله قبل أن يضمنه هذا الديوان ؛ ومردُّ ذلك إلى أنه لم يرض عنه ، أو أنه استحب أن ينصرف عن شعره الذي نظمه قبل أن يبلغ الغاية في جودته وروعته .

فصدر هذا الديوان الأردي في طبعته الأولى عام ١٨٤١ م ، ثم صدر بعد ذلك في طبعات أخرى ، وهي مزيدة . وكان لهذا الديوان سيرورة بين أهل الأدب . وبعد وفاة "غالب" طبع الديوان مراراً ، وأضيفت إليه أشعار لم تكن في الطبعات التي تمت من قبل .

وفي الذكرى المئوية لوفاة "غالب" قررت جامعة البنجاب الباكستانية، تشكيل ما يسمى : مجلس ذكرى "غالب" ، وذلك في عام ١٩٦٩م ، وعهد المجلس إلى الأديب "حامد علي خان" ، أن يقوم بترتيب وتحقيق ديوان "غالب" ، فأنجز هذا على الوجه الأكمل . وهذه النسخة المحققة تعد بحق أفضل نسخة للديوان ؛ لأنه راجع في تحقيقها وترتيبها كل ما صدر من نسخ قبلها .

وأصدرت جامعة البنجاب هذه النسخة المحققة المصححة في عام ١٩٦٩م ، وكتبها بخطه خطاط له واسع الشهرة اسمه "نفيس" ، وهذه النسخة في مائتين وتسع عشرة صفحة . ورأى مترجمها إلى العربية نثراً أنه من الخير أن يعتمد على هذه النسخة ؛ لأنها أكمل وأعرف نسخة ، ولها الشهرة بين الأدباء .

أغراض شعر الديوان

جمهرة أشعار هذا الديوان فى الغزليات ، وبالغزليات كانت له الشهرة التى طبقت الآفاق . ومما يلحظ أن "غالبًا" لم ينظم الغزليات نظمًا تقليديًا ، غير أنها تعد بحق مرآة مجلوة تتجلى فيها ثقافة عصره وبيئته ، وخرج على المألوف ، فما بدأ غزلياته بالحمد والنعت جريًا على المعتاد ، وإن كانت له أشعار جياد تنطق عن قلبه العامر بالإيمان .

والأغراض الأساسية فى غزليات "غالب" ، هى : وصف المعشوق ، والتعبير عن خفقات قلب العاشق ، والتأمل فى الكون ، والنظر إلى هذا الكون نظرة تأملية فلسفية .

فى غزليات "غالب" يبدو النظر الفلسفى فى وضوح ، وكذا أصول رموز التصوف ، دونما لبس ولا إبهام ، كما أن الحزن طابع مميز على غزلياته ، وفيها ما فيها من سخرية ، وهذه السخرية ملحوظة فى كل أو جُلّ غزلياته .

فى ديوانه أربع قصائد ، اثنتان منها فى مدح الإمام "على بن أبى طالب" كرم الله وجهه، والأخريان فى مدح الملك "بهادر شاه ظفر الثانى".

أسلوبه

يعد "غالب" بحق رائد التجديد فى الشعر الأردى ، إلا أنه لم يخرج خروجًا بعيدًا عن المتعارف من خصائصه العامة . لقد استخدم البديع

ما في ذلك ريب ، وطور في أصول اللغة . ولقد تأثر شعره في أعماقه وأبعاده باللغة الفارسية ، التي أتقنها أيما إتقان ، حتى يمكن القول إن الفارسية غلبت على شعره الأردي . ولإيضاح ذلك نقول إنه حينما أدركته حرفة الأدب في ريِّق شبابه نظم الشعر بالفارسية ، ولما نضجت شاعريته جعل ينظم بالأردية ، إلا أنه طبق أسلوبه الفارسي على شعره الأردي . وأيًّا ما كان ، فقد نظم في لغة أدبية فصيحة ، وهي تتباعد عن لغة العوام .

منزلته

وكانت لـ "غالب" منزلة رفيعة ، كذا اختاره الملك "بهادر شاه ظفر الثاني" أستاذًا يجلس منه مجلس التلميذ في الشعر الأردي والفارسي ، بعد وفاة الشاعر "محمد إبراهيم نوق" عام ١٨٥٤ .

وكان "غالب" يصحح ما ينظم هذا الملك من شعر ، ويشارك في الندوات الأدبية التي يعقدها في القلعة الحمراء بمدينة دهلي .

ولقد كان لـ "غالب" – ولا يزال – أرفع منزلة بين شعراء الأردية في القديم والحديث ، وحذا حذوه كثير من الشعراء ، فكان صاحب مدرسة في الشعر . ومن مشاهير تلاميذه : "ألطاف حسين حالي ، ومير مهدي مجروح ، وقربان علي بك سالك" .

ومما ينهض دليلاً قاطعًا على أنه كان أعظم شاعر ، أن العلامة "محمد إقبال" ، نظم فى مدحه عدداً من المنظومات الأردية والفارسية .

أول ترجمة إلى لغة الضاد

ولنا أن نقول إن هذا الديوان على الرغم من مرور قرن ونصف قرن أو يزيد على صدوره لم يترجم إلى لغة الضاد؛ لدقة معانيه وعمق مراميه.

ولله نحمد أن فتح علينا وأمدنا بعون منه ، فأنجزنا هذا العمل على أنه جزء لا يتجزأ من التراث الإسلامى العريق ، وكانت أمانة فى عنقنا أديناها .

وعلى الله قصد السبيل ، ونسأله الرشاد والسداد .

حسين مجيب المصرى

حازم محمد أحمد محفوظ

ديـــوان

غالب الدهلوى

أشهر شعراء الغزل فى الأردية

17

غزلية (١)

(١) هو القــول لكن بشـــرحٍ يضــيق

ففى كـاغـدٍ غـاب لكن صـفـيق(١)

(٢) عــذابُ الفــراقِ عــذابٌ شَــديد

لفــرهادَ دَرٌّ بصـــخـــرٍ صَلُود(٢)

(١) يشير هنا إلى روعة ما نظم من صور بلاغية إلى حد أن أصبحت كلتها تعبر عن الحقيقة الناطقة .الكاغد : الورق . الصفيق : نقيض الرقيق .

(٢) فى الأساطير الفارسية أن الملك الفارسي " كسرى برويز " كانت له جارية شغفته حبا تسمى "شيرين" ، ولكن نما إلى علمه أنها وقعت فى حب حفار يسمى "فرهاد" ، فأخذ منه الأسى كل مأخذ وتفتق ذهنه عن حيلة يتخلص بها من فرهاد ، وأمره أن يحفر طريقًا فى صخور جبل "بيستون" ، وضرب له موعداً قصيراً لإنجاز هذا الحفر ، ووعده بأن يهبه شيرين إن أنجز هذا الأمر ، فامتثل فرهاد لأمر مولاه ، وحفر الطريق فى موعد قبل الموعد المضروب ، فأسقط غى يد الملك إلا أن عجوزًا فى قصره عرضت عليه أن تخلصه منه ، فمضت إليه ورأته يحفر صورة لشيرين فى صخر الجبل، وقالت له ماذا تصنع يا هذا ؟ لقد ماتت شيرين البارحة ! فصدقها وهى كاذبة، وآثر الموت على الحياة بعد التى سلبته فؤاده ، وألقى بنفسه من قمة الجبل ، فكان آخر العهد به ، وتخلص الملك من فرهاد .

وهذه القصة نظمها شعراء الفارسية والتركية والأردية فى آلاف الأبيات وضمنوها رموزًا صوفية . الدر : اللبن . الصلّود : الشديد الصلابة .

(٣) وجـذبةُ عـشقٍ بغيـر اختـيـار

دمُ السيف من صدره فى انهمار[٣]

(٤) وعـقلٌ يشُمُّ بقـصـد اصطيـاد

وعنقـاء تعـرف مـاذا أراد [٤]

(٥) ونـارٌ بـرجـليـك يـا مَـن غَـلب

بأسـرٍ ، وقـيـدَ شَـعـرَ اللهب[٥]

* * *

فرد

(٦) هدية جُـرحك نـارُ الكبـدْ

فـمـؤنس روحك ذا يا "أسـد" [٦]

(٣) كلمة دم في الفارسية والأردية تأتى بمعنى النَفَس وحافة النصل . وكأنه يتخيل أن للسيف دماً يتفجر من صدره ويبلغ حافته دون اختيار منه .

(٤) إن فكره فى غزلياته لا يفهمه إلا طالبوا العنقاء ، وهى تكبر أن تُصاد . والطيور التى تطير فى ارتفاع شاهق تعتمد على الشم فى اصطياد فرائسها .

(٥) يا من غلب : يتخلص الشاعر "بغالب" ، ولكن فى بعض الأحايين تضيق بنا القافية ، فنقول " يا من غلب " مريدين بها يا "غالب" . يقول : إنه فى أسره مقيد القدمين ، ولكن قيده شعر وقع فى اللهب .

(٦) أسد : التخلص الثانى للشاعر. وللشاعر تخلصان : غالب وأسد ، ولقد أدرجهما فيما تظم من شعر بالأردية والفارسية . ومعلوم أن غالبًا عاش فى فقر وخصاصة ، وعبر عن هذا فى أغراض عدة من شعره .

غزلية (٢)

(٧) وصحراءُ قَيْسٌ بها وَحْدَهُ

ومنها له حَسَدٌ عِنْدَهُ[٧]

(٨) وصَوَّرَ مَنْ حَارَ قلبًا لنا

فكان المتاعُ دُخانًا لنا

(٩) وكان اللقاءُ كطيف المنامْ

وفتَّحتُ عيني فما في الأمامْ ؟

(١٠) ودَرْسُ الهوى كان لي في كتابْ

تعلمتُ ما كان مثلَ الضبابْ

(١١) عيوبٌ لمن ماتَ سِتْرُ الكَفَنْ

وعُرْيانُ ثَوْبًا عليه احتَضَنْ[٨]

(١٢) بمعوله حافرٌ لن يذودْ

ومن قبلُ قد قيدتْهُ القيود[٩]

* * *

(٧) أى لم تجد الصحراء أحدًا يتجول فيها سوى "قيس" ، ومع ذلك حسدته وسلبته راحته .

(٨) حينما يموت الإنسان ويرتدي الكفن ، يمتدحه الجميع ويذكرون محاسنه ، وما امتدحوه في حياته ، فكأنه كان عاريًا في حياته وهو كاسٍ .

(٩) الحفار : هو " فرهاد " الذى حفر الجبل .

غزلية (٣)

(١٣) تقــــولُ لنا القلبَ لا ندفعُ
فـقـدنا .. وجـدنا الذى ينفعُ(١٠)

(١٤) ولُطْفُ الحــيــاةِ ولكنْ بعِــشْقٍ
دواءً رأتْ ورأتْ مـــــــا خُـلِـقْ

(١٥) ومَنْ قـد عَـشِـقْتُ عَـدوِّى أَحَبْ
دَعَــــوتُ عليــــه وما لم أُصِبْ

(١٦) ذكـائى شـعـورى وفى نشـوتى
ولكنْ لىَ الحُــسْنُ فى غَــفْلَةِ

(١٧) تَفَــتَّحَ بُرْعُـمُنَا مِنْ جـديدْ
لدينا ذنوبٌ وقَلْبٌ فـقـيـدْ

(١٨) بحـثنا عن القَلبِ مـا إن وُجِـدْ
وأنتَ وجـدتَ الذى قـد فُـقِـدْ

(١٩) على الجـرْحِ ذَرَّ النَّصِـيحُ الوَصَـاهْ
فـمن نُصْـحِـه أىَّ شىءٍ رآهْ

* * *

(١٠) يقول : لو كان لنا قلب ولو رقيق لما قدمناه لأحد ، فليس لنا الآن قلب ، فنحن وجدنا الذى ينفعنا .

غزلية (٤)

(٢٠) لىَ القلبُ بين الضلوعِ احتـرقْ
فكانَ احتـراقًا بُعَيْـدَ الحَرَقْ(١١)

(٢١) وما اشتاق لى بَعْدُ لى من حبيبْ
تَحرَّق بيتى فما من نصيب(١٢)

(٢٢) بَعُـدْتُ أنا عَنْ فَناءِ العَـدَمْ
ونُحْتُ فريشُ الجناح اضطرمْ

(٢٣) عن الخوفِ أنَّى يكون البيـانْ
حريقٌ لصحراء ما كانَ كان(١٣)

(٢٤) لقد غابَ قلبى ، ربيعٌ يعودْ
سراجى تَحَطَّمَ عزَّ الوقودْ

(٢٥) أ"غالبُ" .. يأسى أمنيتى
رأيتُ التكاثُرَ فى عيشتى(١٤)

* * *

(١١) الحَرَق : لهب النار . بعيد الحرق : بعد أن خمدت النار .

(١٢) المراد بالبيت : الجسد .

(١٣) إن جسده لا يفنى مع كمون النار فيه . المراد بالريش : ريش العنقاء .

(١٤) إن الإنسان لا يستطيع تصوراً لسكن الصحراء، وإذا فكر فى ذلك دخله خوف شديد ، ولكن " غالب " يقول إن الوحدة تخافه ، وهو يتطلع للسكن وحيداً .

غزلية (٥)

(٢٦) هو العشقُ أضحى متاعَ الرقيبْ
وقيسٌ تعرًى أستْرٌ يعيبْ

(٢٧) بقلبى جِراحٌ ومـا نَفْعُهَا
سِهَامٌ بقلبى قتيل بها

(٢٨) خلا محفلى مِنْ أريج الورودْ
سراجٌ لحفلى أراهُ البعيد

(٢٩) من القَلبِ ذاقوا مذاق الألمْ
من القلب هذا رقيبٌ طَعِمْ(١٥)

(٣٠) عرفتَ الفناءَ تَعَلَّمْتَهُ
ومـا أنتَ مثلى تَعَقَّلْتَهُ(١٦)

(٣١) أ"غالبُ" قَلْبُكَ فيه الضجيج
وطوفانُ دَمْعِكَ كان النشيجْ(١٧)

* * *

(١٥) يقول : إن الرقيب حقق رغبته بأن طعم قلبه .
(١٦) إن غالبًا بفطرته يميل إلى المصاعب ، ولا يفرح بالصعب إذا سَهُلَ عليه ، خلاف الناس جميعًا .
(١٧) النشيج : شدة البكاء .

غزلية (٦)

(٣٢) قـتـيلٌ يمـوتُ بهـذا الوعـيـدْ
هو العـشق حـربًا شـعـاعًا يريدْ

(٣٣) حيـاتى وفيـهـا خشيتُ الحِمـامْ
شحـوب عَرانى قُبَـيْلَ الزُّؤَامْ[١٨]

(٣٤) رسـائلَ جَـمَّـعْـتُـهَـا للوفـاءْ
خـيـالى تَشَـتَّتَ مـا مِنْ مِـرَاءْ

(٣٥) لىَ القلبُ لكن كـشطٍّ الدمـاء
تـرابُ الـطـريـقِ لـزهـوٍ رُوَاءْ

(٣٦) بقلبى من العـشق كُلُّ الألمْ
وعَنِّى عِـشْقِىَ لا مـا انفـصمْ[١٩]

(٣٧) ومـا لى صـديق لديه دواءْ
حملتُ إلى السجن هذا الهُرَاءْ[٢٠]

(٣٨) وهذاكَ نَعْش بغـيـر كَـفَنْ
ليـغـفـرَ له الرّبُّ حتى الأَفَنْ[٢١]

(١٨) الزؤام : زأم الرجل ، مات سريعًا . فى الأصل : قبل أن أطير .
(١٩) انفصم : انكسر .
(٢٠) يقول : إنه حمل معه إلى السجن خياله المجنون .
(٢١) الأفَن : ضعف الرأى .

غزلية (٧)

(٣٩) ولي سُبْحَةٌ فيها ذِكْرُ الحبيبْ
رأيتُ يداً حُبِّبَتْ للقلوبْ

(٤٠) وبالعشقِ يَسْهُلُ يأسُ المعادْ
ولي عُقْدَةٌ حَلُّهَا بالمرادْ

(٤١) هو القَلْبُ مرآتُهُ مَنْ قَتَلْ
ويُعْجَبُ بالدم إمَّا انهملْ(٢٢)

* * *

غزلية (٨)

(٤٢) وفاءٌ وما كان فيه العزاءْ
فَمَنْ ذا وفاءٌ لهذاك شاءْ

(٤٣) وخَطُّكِ شَعْرَكِ ما أفسدا
وشَعْرُكِ خَصماً له ما بدا(٢٣)

(٢٢) إما : من " إن " و" ما " الزائدة . انهملت العين : فاضت وسالت .

(٢٣) الشَّعْرُ في الشعر الصوفي رمز للكثرة التي لابد لها من فرد ، أي أن المخلوقات على كثرتها لابد لها من خالق واحد .

الخط : هو الشّعرْ الذى في الصدغين ، وهو رمز لتعينات عالم الأرواح ، وهى أقرب مراتب الوجود ، ويقال إنه خط عالم الكبرياء .

وفى الأصل أن الخط لم يكن خصماً للشعْر وذنب الأفعى .

(٤٤) أردتُ لأُنْقَــذَ مِنْ ذا الـوفـــاءْ
ظَلومٌ ولي ليس يرضى الفناءْ[٢٤]

(٤٥) ليَ القَلبُ مــولاهُ لا يتــقي
فَـدَعْـهُ ليـشـرب ليس التـقي[٢٥]

(٤٦) أنا أرتضي منك خُلْفَ الوعــودْ
فَبُشْـرى وصالك عنِّي بعيدْ[٢٦]

(٤٧) لِمَنْ أشـتكي مِن صُـرُوف الزمـانْ
أردتُ المنيــةَ مــا ذاكَ كــانْ

(٤٨) " وغــالبُ " مــات لطول الكلامْ
وأنفاسُ "عيسى" تُعِيْدُ المرام[٢٧]

* * *

(٢٤) إن هذا الظلوم لم يرتض منه حتى أن يموت .
(٢٥) مولاه : ربه ، والمعنى : إذا كان القلب لا يتقي ربه فدعه ليشرب الخمر .
(٢٦) إنه يرضى من محبوبته حتى بخُلْف الوعود لأنه لم يسمع من البلبل بُشرى وصاله .
(٢٧) إن غالبًا مات ولم يستجب لنداء عيسى عليه السلام . وعيسى عليه السلام يتردد ذكره في الشعر الأردى على أنه أحيا الموتى بإذن الله .

غزلية (٩)

(٤٩) وزاهـدُ أَمَّـلَ عُـلْيَـــــــا الجِنـانْ

وطـاقـــــةُ زَهْـرٍ لأهـل الجَنـانْ (٢٨)

(٥٠) وجَـــــفْـنٌ لنـا إنـه قـــــد ظَلَمْ

بسُـبْـحَـتِنَا دَمْـعُـهُ مـثل دَمْ (٢٩)

(٥١) عن النَّوْحِ مـــا صَــدَّنى قـــاتلى

خِـلالى جَـعَلْتُ لِقَـصْـبَـاءَ لى (٣٠)

(٥٢) سَـــأُطْلعــهُـمْ وعلى مَـــشْــهَــدِ

سـويداءُ قلبى غُـصُـوْنُ الغـد (٣١)

(٥٣) تجليـت بيـــــتـا زُجــــاجـا بدا

ليجعل شمس الضحى كالندى (٣٢)

(٢٨) الجَنان : القلب .

(٢٩) يقول : إن الدمع من دم ، وكل قطرة دمع من جفنه بمثابة حبة من مرجان فى سُبحته.

(٣٠) الخلال : ما يتخلل به الأسنان . القصباء : الأرض فيها القصب . فكأن ما بين أسنانه جعل منه قصبًا ينمو فى قصبائه . إنه متأثر بالشاعر الفارسى "جلال الدين الرومى" فى منظومة له بعنوان : " نشيد الناى " ، فيقول : إن الناى يئن ويحن بعد أن كان قصباء انتزعت من قصباء كان فيها .

(٣١) سويداء القلب : حبّته ، فكأن هذه الحبة سوف تنبت من بعد دوحة ذات أغصان .

(٣٢) الهيولى : عن أهل التصوف كل شىء له صورة تظهر ، وكل باطن تظهر فيه الصورة.

(٥٤) ولىْ خـارِبٌ قِـيْلَ ها قـد عَـمُـرْ

هيـولى بهـا البـرقُ ها قد ظَهَـرْ[٣٣]

(٥٥) ودارى تَأمَّلْ فـفـيـهـا اخـضـرارْ

ومن خُـضْـرتى يجـتنون الثـمـارْ

(٥٦) لىَ الصـمتُ فـيـه وطيـدُ الأملْ

سِـراجٌ بقـبـرٍ لمن قـد عَـذَلْ[٣٤]

(٥٧) تَبَـقَّىْ لدىَ خـيـالُ الحـبـيبْ

وقبرى "ليوسف" سجنٌ عجيب[٣٥]

(٥٨) تـنـامُ بجـانب مَنْ قـد عَـزَلْ

وفى الحُلْمِ تأتى ووجـهك هَلْ ![٣٦]

(٣٣) يظهر التجلى للمريد وهو يقوم بالرياضة والمجاهدة ، وهو إما نورى أو صورى ، فإذا كان نوريًا فهو نتيجة لإدراك المعانى ووضوح المعرفة ، أما إذا كان صوريًا فهو ظهور المعانى والكشف والمشاهدة . وبهذه الرؤية يتذوق المريد لذة الوصال .

(٣٤) عَذَلَ : لام .

(٣٥) المقصود : سيدنا يوسف الصديق عليه السلام .

(٣٦) هَلَّ : فرح .

(٥٩) دمـاءٌ لمن أصـبـحتْ مـثل مـاءْ

ويومُ القـيـامـةِ عند البكاءْ(٣٧)

(٦٠) أ"غـالبُ" لىْ نَظْرَةٌ للفناءْ

محيط بدنيا كَأُفْقِ السماءْ(٣٨)

* * *

غزلية (١٠)

(٦١) لحبى بقاءٌ ومـا من غـيـابْ

ولى قَدَم نَقْشُهَا كالحَبَابْ(٣٩)

(٦٢) وكم كـان لى حُبُّ روض نضـيـرْ

نَدِمْتُ فقد ماج عنى العبيرْ(٤٠)

* * *

(٣٧) الناس لا يحبون أن يروا الدموع فى عينيه .

(٣٨) الفانى فى مصطلح الصوفية ينقطع عن أوصافه المذمومة إلى أوصاف محمودة ، كما أنه ينقطع عن نفسه وعن الخلق . ويقسم الصوفية الفناء إلى ثلاثة أقسام هى : فناء العلماء بالله ، وفناء السالكين وأرباب الأحوال ، وفناء العارفين المستغرقين فى الله .

(٣٩) الحَبَاب: فقاقيع من الماء على وجه الماء والخمر. يقول: إنه أطال الوقوف فى الصحراء ؛ ولكن لم ينقص حبه .

(٤٠) كان يحب الروضة، ولكن لقلة عقله وغبائه ندم على ضياع عبير الورود عنه كأنه موجة.

غزلية (١١)

(٦٣) دوامُ وجـــودى بعـــشقٍ أنا
وإنْ أحــرقَ الْبَــرْقُ زَرْعًــا لنا[٤١]

(٦٤) ويظمــأُ للكأسِ مَنْ قــد سَكِرْ
يريد مــزيدا عليــه قَــدِرْ

* * *

غزلية (١٢)

(٦٥) وللحــانِ سِــرٌ ومــا تعلمُ
حــجـاب هنا السِّــرَّ مــا يكتمُ

(٦٦) ومـــا ينظرُ اللونَ صُــبْحُ الربيعْ
وللعـــشقِ زَهْرٌ نراه البـــديعْ

(٦٧) إلى الْغَــيْــرِ أمــعنتَ أنتَ النظرْ
قلقتُ بهـــذا لطولِ الفِكَرْ[٤٢]

(٤١) أى أنه يريد المزيد من شرب الخمر وهو قادر على الشرب .
(٤٢) الفِكر : الأفكار .

(٦٨) أنا كـــــاتمٌ هذه الزَّفَـــــراتْ
وإلا فـــواحـــدةٌ العــــشـــرات

(٦٩) هيَ الخَمْـرُ مـاجت بتلك الكئـوسْ
وخمِّيْرُها السرُّ فيها يجوسْ (٤٣)

(٧٠) وقلبٌ من الجَـهْـدِ يبـغى المزيدْ
لما قـد تَعَـقَّـدَ ظُفْـرٌ يُرِيدْ !(٤٤)

(٧١) وجَـــوْهَرُ ســـر بِصَـــدْرِكَ نَدْ
لطول النوى فاعلمنْ يا "أسَدْ"(٤٥)

* * *

غزلية (١٣)

(٧٢) وديوانُ شِـعْـــرٍ وها قـــد فُـــتِحْ
بمجلـســـــهم وبه مَنْ نُفِحْ(٤٦)

(٤٣) الخمير : السُّكَّير ، وهو سرها . يجوس : يتجول .
(٤٤) في الأصل : إن الظُّفْر لا يريد العُقد ، ففي ذلك ما يتعبه .
(٤٥) نَدٌّ : بَعُدَ . النوى : البعد والفراق . أسد : اسم تخلص " غالب " .
فكأن جوهر صدره غاب عنه لطول فراق الحبيب .
(٤٦) يريد مجلس الملوك . نُفح : نال العطاء .

(٧٣) نجــومٌ سطوعٌ لهــا فى الظُّلمْ
كــهــذاكَ فَـتْحٌ لبـيتِ الصَّنَمْ (٤٧)

(٧٤) عَـشِـقْتُ صـديقـًا وهذا جَـرَىْ
وفى الكُمِّ يُخْـفى لىَ الخنجـرا(٤٨)

(٧٥) كـــلامـًا وســـرًا له أجـــهـلُ
بدا لى سـوى ذاك مـا أعـمل !(٤٩)

(٧٦) فـيـا حـبَّـذا لى خـيـالُ الحـبـيبْ
به جنـةٌ لى بقـــبـــرى تعـــيـبْ

(٧٧) إلى وجـهــهِ مــا اسـتطعتُ النَّظَرْ
وراءَ الحـجـابِ خـبىءُ الشَّـعَـرْ(٥٠)

(٧٨) على البـــابِ قـــال ألا فـــانـتظرْ
وولَّـى ومــــــــا لـىَ مـنـه الأثـرْ

(٤٧) إن شاربى الخمر يشربونها حين تبدو النجوم ساطعة ، كما أن عُبَّاد الأصنام يمضون إلى معابدهم عندما تفتح أبوابها .

(٤٨) فى الأصل : فُتنتُ بصديق ، يبرز لى مبضعًا فى الظاهر ، ويخفى لى فى كمه خنجرا .

(٤٩) فى الأصل : إنه بدا له بجماله ، فماذا عسى أن يصنع ؟!

(٥٠) الخبىء : المخبوء ، إنه لا يستطيع أن ينظر إلى وجه الحبيب الذى اختبأ تحت غدائره .

(٧٩) وفى ليلِ حــزنى لىَ البُــرَحَــاءْ

إلى الغَـيْـرِ ينظرُ نَجْمُ الســمـاءْ[١]

(٨٠) وفى غُــربةٍ هَل أكــونُ الســعــيــد

رســـول أتـانى بما لا يـطـيـب[٢]

(٨١) وكـــان الكـمـــالُ ومن أمـــةِ

أنا "غــالـب" ، إن لى قــمــتى[٣]

* * *

غزلية (١٤)

(٨٢) ومِن حُـرقـةِ القلبِ مـاءُ الســحـاب

ونـارُ البـــراكـــين أمــرٌ عـــجـــاب

(٨٣) جـــفـــاء الحـــبـــيـــب نزول المطر

فـــقـطن الوســـادة ســـيل هد

(٥١) البُرَحَاء : شدة الأذى والحزن. إنه حزين فى ليله ؛ لأن النجم وهو الحبيب لا ينظر إليه بل ينظر إلى مَن سواه .

(٥٢) فى الأصل : إن الرسول يأتيه بكتاب مفتوح وهذا ما لا يقع منه موقع القبول .

(٥٣) يقول : إن له قمة ليس لها باب ، يريد أن له السماء .

(٨٤) جـــمـــيلٌ تحلى بدرٌ ثمـــين
ومـا إنْ رأيتُ لدمعِ السَّـخين

(٨٥) تجلى الأزاهر عند الحـبـيب
وللعـاشق الجـفن مـاء سكوب

(٨٦) تـصــدع رأس لـطـول الأرق
وجـفن الحـبـيب الجـمـيل انطبق

(٨٧) أنارت بأنفـاسنا شـمـعـة
وزهر التـجلى له دمـعـة(٥٤)

(٨٨) وعـنـد الجـمـيل من اللون ألف
وحــرقـة عـشق لنا ملء أنف

(٨٩) مـن اللـون هـذا نجـيـع قـطر
وللقلب كانت خدوش الظفر(٥٥)

* * *

(٥٤) يقول : إن أنفاس العاشق نار أشعلت شمعة العشق ، وللتجلى ندى نضرته (نضَّر زهره).

(٥٥) النجيع : الدم .

غزلية (١٥)

(٩٠) وبالليل قلب خــــلا من أثـر
وذى حـبـة مـا أضـرَّ الشـرر[٥٦]

(٩١) ونشــوة قلب بِسـيـل جـرى
خـرير لسيلٍ كـحلم الكرى[٥٧]

(٩٢) جلوس على الأرضِ قـــد راقـنـى
وقلبى حــــريراً لـه لفَّـنـى

(٩٣) جنونى ومـا فـيـه شيء جـديد
ولى ذرة شــمـسـهـا لا تـريد

(٩٤) لماذا تناسـيت هذا الأسـيـر
لقلبك كـان الجـمـيع الأسـيـر

(٩٥) لديك الحـبـالةُ فـيـهـا الحلق
كـعـين لصـيـد إذا مـا انطلق

(٩٦) وبالأمس كنت ترى " غــالبـا "
ودمع له مـا ترى سـاكـبـا

* * *

(٥٦) يقصد بالحبة : سويداء القلب .

(٥٧) يقول : إنه يطرب لخرير هذا السيل ، وكأنه ينعم بحلم جميل .

غزلية (١٦)

(٩٧) وحـوسـبتُ لكن على دمـعـتي

ودمع الأمـانة من مـهـجـتي(٥٨)

(٩٨) ببـيـتِ الأمـانى أنا مـأتَمُ

حطمتَ المرايا أنا أعـدمُ(٥٩)

(٩٩) وعـرشى احـملوه بأرضِ الحبيبْ

طريقُ الحـبـيـب لقلبى يطيبْ

(١٠٠) ومـوجُ السـرابِ بصـحـرا الوفـاءْ

فـفـيـهـا يُشـاهد مـثل الضـيـاءْ

(١٠١) حَـسـبنًا عـذابًا لعـشقٍ يهـونْ

وجـدناه من همٍّ دنيـا يكونْ

* * *

(٥٨) المهجة : دم القلب . فى الأردية يقال لمن حزن حزنًا شديدًا شرب دم القلب ، فهو يقول إن دم قلبه أمانة لدى المحبوب .

(٥٩) بعد أن حطم مرآة بيته ، فهو يعدم له بيتًا . والمرآة فى الشعر الصوفى قلب الإنسان الكامل ، وهى للإنسان فى المظهر تكون الذات والصفات .

غزلية (١٧)

(١٠٢) من الصـعب تسـهيلُ كل عـملْ

هل الفـرد للكل كـان الأملْ(٦٠)

(١٠٣) وتخـريبَ بيـتى أراد البكاءْ

سيصـبح بابى وركنى هباءْ

(١٠٤) لقـد جُنَّ شـوقى فـيا حسـرتا

إليـه ذهابى فـيا حـيرتا

(١٠٥) وهذا التـجلى يريد البـصـرْ

وتلك المـرايا لمـن قـد نَـظَـرْ

(١٠٦) هُـمُ العـاشـقـون هُـمُ الفَـرِحـون

ويفـرح سـيفٌ بمن يشـهـدون (٦١)

(١٠٧) إلى القـبـرِ أمـضى بوصل الحـبـيبْ

بـرؤيـة روضٍ وأنـتَ تـطـيـبْ(٦٢)

(٦٠) من الصعوبة بمكان أن يكون كل فرد إنسانًا .

(٦١) القتل عند الصوفية هو الموت الاختيارى ، والصوفى يؤمِّل الموت ليلقى الحبيب ، أى الله عز وجل ، يقول عمر بن الفارض :

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهلُ — فما اختاره مضنى به وله عقلُ

وعـش خاليًا فالحـب راحتـه عـمى — وأوله سقـمٌ وآخـره قتـلُ

(٦٢) يقول : إنه يمضى إلى قبره وأمله وصل الحبيب ، أما الحبيب فهو فى البستان ينعم برؤية ما فيه من جمال .

(١٠٨) وينعم قلبٌ بجـــــرح الأملْ
وينعم جــرحٌ بملحٍ غُـسِلْ (٦٣)

(١٠٩) ومن بعـــد قــتلى أراه أنابْ
أسِـفْتُ ولكن لهـذا المتـابْ (٦٤)

(١١٠) فـيـا "غـالبُ" اِحـزنْ لما يُمْـزَقُ
ستـصنع جيـبًـا لمن يَعْـشَقُ (٦٥)

* * *

غزلية (١٨)

(١١١) على شـاربٍ زاد ثِقْلُ الخُـمـارْ
أذىْ حـانةً أصـبحتْ من غُـبار (٦٦)

(١١٢) لقـد فـتـحـوا دفـتـر العـالمينْ
أحـاط الطريقُ بهـم أجـمـعينْ (٦٧)

(٦٣) أى إن الجرح تزداد لذة الشعور به إذا ما غُسل أو ذر عليه الملح الذى يزيد من ألمه .
(٦٤) أناب : تاب .
(٦٥) يريد القطعة من القماش التى يصنعون منها جيبًا للعاشق .
(٦٦) الخُمار : صداع السُكْر .
(٦٧) جنون العشق هو حقيقة الدنيا بأسرها ، وبها تجتمع الخلائق .

(١١٣) "وليلى" وما إن مضت فى اليبابْ
ودارٌ "لقيسٍ" ومن غير بابْ(٦٨)

(١١٤) هو الحُسنُ فى غُنْيةٍ عن طلاءْ
فللكف والخد كان البهاءْ(٦٩)

(١١٥) يُمزِّقُ قلبى نُواحٌ طويلْ
لذكراه كان قريضٌ جميلْ(٧٠)

* * *

غزلية (١٩)

(١١٦) وكيف المعونةُ لى من صديقْ
يطيل الأظافر جُرْحٌ عميقْ(٧١)

(١١٧) إلى أى حد تُرى فى غِنَىْ
حقيقةَ حالى أُجَلِّى أنا

(٦٨) اليباب : الخراب . وهو يعجب لماذا لم تمش ليلى فى الصحراء وداره بلا باب ؟!
(٦٩) الحُسن فى غنى عن الحناء والطلاء والمساحيق .
(٧٠) القريض : الشِّعر .
(٧١) يقول : إنه مجنون فى حبه إلى حد أن يخدش بأظفاره جراحه قبل أن تندمل ، ويمكن لأصدقائه أن يعاونوه بقص أظفاره .

(١١٨) وناصحُ إنْ كـــانَ نُصـــحـــاً بَذَلْ

كـــأنَّ الذى قـــالـه لم يَقُـلْ

(١١٩) وســـيـــفى أنا حـــاملٌ والكفنْ

عن القـــتلِ لكنـهُ قـــال لن

(١٢٠) أنا لا أُبالى بنُصحٍ مـــفـــيـــدْ

عن العـــشقِ إنى أنا لا أحـــيـــدْ

(١٢١) أنا مَنْ وُلِدْتُ بشَـــعْـــرٍ جـــمـــيـلْ

إلى الســجن إنى أنا مَنْ يَمـيلْ(٧٢)

(١٢٢) وفـــاءً هُنا أين مَنْ قـــد وجـــدْ

"بدهلى" أُقيمُ ؟ أجِبْ يا "أسَدْ"(٧٣)

* * *

(٧٢) يقول : إنه وُلد فى شَعر الحبيب ، وقيِّد بحلقاته ، فهو فيه سجين ، فما له لا يقبل أن يُسجن ، والشَّعر فى الشِّعر الصوفى هو كثرة المخلوقات ، التى لابد لها من خالق واحد .

(٧٣) يقول : إنه لا يجد فى مدينة يقيم فيها وفاء ، إنه يريد أن يرحل إلى مدينة " دهلى " ، ولكن كيف يأكل فيها ؟ !

غزلية (٢٠)

(١٢٣) وصالُ حبيبي بعيدُ المَنالْ

ولو عشتُ دهرًا فما مِنْ وصال !

(١٢٤) حَييْتُ على أملٍ باللقاءْ

ولكنَّ في فرحةٍ لي الفناءْ

(١٢٥) وصالٌ مُحَالٌ لهذا الدلالْ

فما الوعدُ لكن بما لا يُنَالْ

(١٢٦) عن السهمِ في القلب مَنْ ذا سألْ

لِيُنْزَع ، إذا كان هذا الأملْ

(١٢٧) نصيحٌ يُواسي وذا ما كفى

أريدُ كذا مَنْ أراد الوفا(٧٤)

(١٢٨) هو الدمُ يُجْرِيهِ عِرْقُ الحَجَرْ

إذا مَسَّهُ الحُزْنُ مِثْلَ الشَّرَرْ

(١٢٩) وحُزْنٌ لعشقٍ لنا فليكُنْ

لنا غَمُّ دنيا إذا لم يكُنْ

(٧٤) لا يريد صديقًا يكتفى بنصحه ويواسيه ، بل يريده كذلك على أن ينصحه بأن يكون وفيًا فى عشقه .

(١٣٠) لَمنْ أشـتكى حـزنَ ليلٍ طويلْ
ومـوتُ الفُـجـاءةِ حُـزْنٌ ضـئـيلْ

(١٣١) وفى لُجـةِ البـحـر أبغى الغَـرَقْ
لقـد عِـفْتُ قـبـرًا علىَّ انطبقْ(٧٥)

(١٣٢) ومَنْ ذا رأى الله وهو الصـمـد
ومـا إن يُرى قط بين العـدد(٧٦)

(١٣٣) وهذا التـصـوف يا " غـالبُ "
وسُكْرُكَ لـكـنَّه الغـالبُ(٧٧)

* * *

غزلية (٢١)

(١٣٤) هو المرء يُنْجِـزُ كُل عَـمَلْ
ولولا الحِـمَـامُ لضـاع الأملْ

(١٣٥) تجـاهلتَ حـالى وطال المِطَالْ
لماذا التـجـاهل يا ذا الدلالْ

(٧٥) يريد أن يضيع فى البحر غرقًا ، لأنه لا يريد له جنازة ولا قبرًا .
(٧٦) يريد ليقول : إن الله عز وجل أحد صمد لا يُرى .
(٧٧) فى الأصل : إن " غالبًا " لم يكن ضد التصوف ، إلا أنه يعاقر الخمر ، ولولا معاقرته الخمر لبلغ منزلة رفيعة فى التصوف .

(١٣٦) مع الغَيْـرِ منكِ عظيمُ الكَرَمْ
وتشكين مني شديد الألمْ
(١٣٧) أريد لأنظرَ ما فى الحجابْ
لِمَ الخُلْفُ والوعْدُ ليس يُجابْ
(١٣٨) لىَ الضوءُ فى قشةٍ شُعلةُ
وما للرقيب إذن حيلةُ
(١٣٩) لىَ الروحُ ملأى بهذا الجنونْ
وما غفلةُ الساقى وهو الضمينْ[78]
(١٤٠) وعِطْرُ الحبيب فلا أحتملْ
بنشرٍ له قط لا أحتفلْ[79]
(١٤١) تقول أنا البحر لى القطرةُ
أنا البحرُ فَلْتَبْطُل الفكرةُ[80]
(١٤٢) أراكِ إلىَّ أنا تنظرينْ
قتيلٌ أنا ديةً تدفعينْ[81]

(٧٨) إذا ضنَّ الساقى علىَّ بتقديم الخمر إلىَّ ، فلا بأس ؛ لأنى فى نشوة العشق .
(٧٩) أحتفل : أهتم .
(٨٠) القطرة تقول له إنها من البحر .
(٨١) يقول لمن يهواها لا تنزعجى من نظرتك إلىَّ ، أنا قتيل المحبة ، وقتيل المحبة لا دية له.

(١٤٣) أيا مَنْ سَلَبْتَ متاعَ الوفاءْ
فقلبى أنا هو قلبٌ خواءْ
(١٤٤) مُحِبٌّ ويَعْدَمُ حتى القرارْ
له الصبرُ يَعْدَمُ ليلَ نهارْ
(١٤٥) كلامُ الحبيبِ لروحى بلاءْ
فَنُطْقٌ وصَمْتٌ لديه سواءْ

* * *

غزلية (٢٢)

(١٤٦) جفاءَ الحبيبِ أنا أحتملْ
بهذا أنا مَضرِبٌ للمثلْ
(١٤٧) عن الناس طُراً أنا فى غَناءْ
وأعبد ربىَ دون انثناءْ (٨٢)
(١٤٨) يُقرُّ بحسنك كل الأنامْ
ومثلك ما إن رأى مُستهامْ(٨٣)

(٨٢) يقول : إنه رغم فاقته وخصاصته مستغن عن الناس جميعًا ، لكنه يعبد ربه وليس فى غنى عن رحمته وعبادته .
(٨٣) المستهام : العاشق .

(١٤٩)　بعـين الحـبـيـبِ تُرَىْ غَـفْـوَةُ
وللعـاشـقـين بهـا نشـوةُ

(١٥٠)　بغـيـر كـلامٍ فـقلبى لُهَـابْ
ومن غـيـر بحـرٍ فـمـاءٌ ترابْ(٨٤)

(١٥١)　مُـنِيـتُ طـويلاً أنـا بـالبـلاءْ
وكـل المصـائبِ عنـدى سـواء

(١٥٢)　نجـيـعٌ بِشَـعْـرٍ لعم الرسـولْ
لمقـتلـهِ فى القلوبِ المسـيلْ(٨٥)

(١٥٣)　تـرى العـيـنُ دجلـةَ فى قطـرةِ
وإلا لهـا العـين فى شُـهْـرَةِ(٨٦)

(١٥٤)　يقـولون " غـالبُ " فى السـجن قَـرْ
ومـا كـان هذا صـحـيحَ الخَـبَـرْ

* * *

(٨٤) لُهاب : اشتعال النار .
إذا لم يعبِّر عما فى قلبه ، فقلبه لهيب ، والماء إذا خرج عن البحر فهو ممتزج بالتراب.

(٨٥) النجيع : الدم .
المقصود أن الدم يسيل من الشعر حزنًا لمقتل حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم.
وإنَّ تجرُّع دم القلب فى الفارسية والأردية كناية عن شدة الحزن .

(٨٦) إن العين تعنى العين البصيرة ، ترى نهر دجلة حتى فى قطرة ، وإلا فهى تسمى العين شهرة ليس إلا .

فـرد

(١٥٥) جُننْتُ مَـضَـيْتُ ومِن غـيـر زادْ

وفى حـاجـتى للغَـزال اصطيـادْ

* * *

غزلية (٢٣)

(١٥٦) قـدمتُ نَدِمتُ بكل الخـجلْ

لىَ اللهُ يغـفـرُ عـزَّ وجلّ

(١٥٧) جـمـالٌ يريدُ عـيـونًا تراه

فليس عـفـيـفًا أنا من أراه(٨٧)

(١٥٨) حـبـيـبىَ هبنى زكـاةَ الجـمَـال

فكـأسى نـورٌ لبـيـتى تـنـال

(١٥٩) ومـا لىَ ذنب فـمـا إن ضـربتْ

كـأنك أنت بريئًا قـتـلت(٨٨)

(٨٧) الجمال الذى يراه الجميع ليس جمالاً عفيفًا .

(٨٨) يقول للحبيب إن عدم قتلك لى لأنى برىء ، وكنت أرغب أن تقتلنى فداءً للمحبة .

(١٦٠) ومـــا لي لســـانٌ لكي أشـــتكي
ولكن حـــبـــيـــبي رأى شكوتي
(١٦١) ربيعٌ وتفـــتحُ فـــيـــه الزهورُ
تجلى البـــســـاتين نوحى يشـــور
(١٦٢) لســـانُ الحـــبـــيبِ أنا من يُعـيبْ
عـديم الوفـاء وقلبٌ يصـيبْ(٨٩)
(١٦٣) وأوجـــز أيا "غـــالبٌ" في الكلام
فـــحـــالي وبين ومـــا من مـــلام

* * *

غزلية (٢٤)

(١٦٤) وليـلُ الفـــــراقِ أنـا أذكـــــرُ
وإلاّ كـــــبـــــدرٍ أنـا أنـظـرُ
(١٦٥) وفي ليلة الهـجـرِ دمعٌ يسـيلْ
وإلا فـللبـــــدر نورٌ وبـيـلْ (٩٠)

(٨٩) لقد ضمَّن " إقبال " إحدى منظوماته ، مفهوم الشطرة الثانية من البيت .
(٩٠) في الأصل : إن نور البدر سيل جارف .

(١٦٦) أقـــبِّلُ فى النومِ منه القـــدم

وأخـــشى يظن الهـــيـــام انعـــدم

(١٦٧) وكنتُ أظن بقلبى الوفـــــاء

ولكن بخـــسرانه اليومَ باء(٩١)

(١٦٨) من القلبِ إنك فى مـــوقعٍ

إذا مـــا رضـــيتِ فكلٌّ مـــعى(٩٢)

(١٦٩) بنظرتهـــا الصـــبـــرَ إنى علمتْ

فـــشـــعلة قش إذن أطفـــئت

(١٧٠) إلى الروضِ بى أنت لا تذهبُ

فـــدمع الزهور أنا أرهبُ(٩٣)

(١٧١) لى العـــدلُ منك بيـــوم التناد

وذلـــك مـــنـــى كـــل المـــراد

(١٧٢) مع العـــقل دومًا فكن يا "أســـد"

كـــمـــثلك فى العـــشق مَنذا وجـــد

* * *

(٩١) يريد أن ظنه فيه خاب .

(٩٢) هى فى قلوب الناس كافة ، فإذا ما رضيت عنه ، فهو فى مرضاتهم جميعًا .

(٩٣) لا يريد أن يذهب للبستان ، حتى لا يرى الندى فى عين الزهور بكاء عليه .

غزلية (٢٥)

(١٧٣) لـي الـداءُ يـكـره مَـنَّ الـدواء
وما عـابني أن بي كل داء(٩٤)

(١٧٤) لماذا اجـتـمـاعٌ لهـا بالرقـيبْ
وذلك فـعلٌ لمن لا يصـيبْ(٩٥)

(١٧٥) ومَنْ عِندَهُ علمـه بالمصـيـر
وما شئت قتلي وما مِن مجير

(١٧٦) لك شـفـةٌ مـثلُ طعم الشـهـاد
فيقبل منك السِّباب المعاد(٩٦)

(١٧٧) يقـولون شـئتِ إليَّ القـدوم
وبيتي خلاءٌ كبيت العديم(٩٧)

(١٧٨) كـرب أنمرودُ مـا يصنعُ
وحـبي لهـا قطُّ لا ينفعُ(٩٨)

(٩٤) إنه يكره المَن مِن أي أحد ، وداؤه يكره منَّ الدواء ، حتى إن دواءه يكره مَنَّ الشفاء.

(٩٥) يقول : إن اجتماعها مع عذاله غير صواب .

(٩٦) إن معنى البيت مأخوذ من شِعر " حافظ الشيرازي " ، يقول : إن الجواب المر يزين الشفاه الياقوتية العذبة .

(٩٧) العديم : الفقير .

(٩٨) نمرود أمر بإلقاء سيدنا إبراهيم في النار .

(١٧٩) بروحي أنا كـــان مني الفـــداءْ
ولكنْ كـأني نفـختُ الهـبـاءْ(٩٩)

(١٨٠) دمـــائي تجـــرى وجُـــرحي اندملْ
وهُم يعـملون ومـا لي عـمل(١٠٠)

(١٨١) أسلبٌ ونهب فـــيـــا للعـــجب
تولي حـــبـــيـــبي وروحي سلب

(١٨٢) وقلْ أنتَ شـــيـــئًـــا أيا " غـــالبُ "
وصـــمـــتك كلٌّ له عـــائبُ

* * *

غزلية (٢٦)

(١٨٣) ومنْ ضـــيق قلب فـــعـــشقٌ شكا
جـــرى البـــحـــرُ لؤلؤة حـــركـــا

(١٨٤) وردَّ الرســـــالَةِ مــــــا إنْ أرى
أريد الكتـــابة مـــهـــمـــا جـــرى

(٩٩) يكثر ترديد هذا البيت في باكستان والهند ، فالإنسان مهما قدم من تضحيات ولو بروحه ، لا يفي بنعم الله .

(١٠٠) يبين سوء حاله فإذا ما توقف عمله لن يجرى من بعد .

(١٨٥) ربيعٌ كحناءِ ساقِ الخريف
وهذى الحياةُ همومٌ تطوف(١٠١)

(١٨٦) ويومَ الفراق فلا تطلبى
بها زهرةً أنتِ لا تطلبى(١٠٢)

(١٨٧) أنا لستُ أفهم سرَّ الجمال
فعينى تطوف بكل مجال

(١٨٨) وقلبى منحت بكل دلال
وما لى بمطلوبه الاحتمال

(١٨٩) لحسرةِ قلبٍ فما من بكاء
بكائى كبحر يفيض بماء

(١٩٠) أراها إذا ما رأيتُ الضياء
ولى غنية عن لقاء المساء

* * *

(١٠١) فى الأصل : " الربيع كحناء فى قدم الخريف " ، أطلق الكل وأراد الجزء .

(١٠٢) يريد لها أن تصحبه إلى الروض فى يوم حزين كيوم الفراق ؛ لأنه يكره تفتح الزهر فى غير أوانه .

غزلية (٢٧)

(١٩١) وقطرُ الشـــرابِ إمـــا جَـــمَـــدْ

مـقـاسُ السُّلافـةِ مَنْذا وجـد (١٠٣)

(١٩٢) هو العـــشـقُ فـــانْظُرهُ فى أرضـــه

وشـكواى طالت ولـم تُرْضِـــه(١٠٤)

* * *

غزلية (٢٨)

(١٩٣) تجـــهَّـــزَ حِـــبِّى ليـــوم السَّـــفـــرْ

وفـــوق الرمـــالِ جنانى اســـتـــقـــرْ

(١٩٤) يُحَـــيِّـــرُ قلبى دلالُ الحـــبـــيـــبْ

لقلبِ المرايا كـلامٌ عـجـيبْ(١٠٥)

(١٩٥) قـنوطٌ يحـــارب ضـــد الرجـــاءْ

ويســـألُ مَنْ ليـس فى الأقـويـاءْ(١٠٦)

(١٠٣) إما : من " إن " ، و" ما " الزائدة ، السلافة : الخمر .
مقاسها فى كأسها أو زجاجتها ينكمش ، ويصبح كخيط جوهرة العقد .

(١٠٤) يريد أن حبيبه لم يرض عن شكواه .

(١٠٥) فى الأصل : إن قلب المرآة ينطق كالببغاء .

(١٠٦) القنوط : اليأس .

(١٩٦) "وغـالبُ" عن ذوق عـشقٍ عَـجَـزْ
وكـان اتصـالٌ ببـحـرٍ نَجَـزْ(١٠٧)

* * *

غزلية (٢٩)

(١٩٧) ومـا لى بمجلسـهـا مَنْ يرىْ
عَـدِمْتُ أنا نظرات تُرى(١٠٨)

(١٩٨) تخـرَّق قلبٌ كـذا والكبـدْ
وعن هذا ذلك لم يبـتـعـدْ(١٠٩)

(١٩٩) "أغـالبُ" عَـجْـزُكَ عَـجْـزٌ شـديدْ
أوصـلاً لعـقـدة خـيطٍ تـريد(١١٠)

* * *

(١٠٧) الذوق عند الصوفية أول درجة من درجات الشهود . يقول : إنه عجز عن وصف ذوق العشق ، وإن كان قد اتصل ببحره .

(١٠٨) إنه كان فى مجلس الخمر ثم غادره وهو ظمآن ، ويعجب أن الساقى لم ينظر إليه خمراً .

(١٠٩) يقول : إن سهماً واحداً خرّق القلب والكبد ، فانفصلا ، ومن قبل كانا مجتمعين .

(١١٠) يشير إلى شدة معاناته وعجزه عن إصلاح باله .

غزلية (٣٠)

(٢٠٠) تخــــربَ بيـــتى لطول البكاءْ

وبعـد الجـفـافِ كـصـحـرا سـواءْ

(٢٠١) ومن بيتِ قلبٍ لمن يَعْـــشَقُ

وسـيعٌ وسـيع ومـا ضـيِّقُ(١١١)

(٢٠٢) زمــــانٌ طويلٌ مـــضى فى الورعْ

فيا ليت "رضوان" لى قد شَفَعْ(١١٢)

* * *

غزلية (٣١)

(٢٠٣) وقـــبل الوجـــود فـــربى وجـــد

ولولا وجـــودى فـــمـــاذا وجـــد

(١١١) ما الشكوى من هذا القلب إنه وسيع ، وليس بالضيق ، وإن بدا ضيقًا .

(١١٢) الورع : التحرز من الوقوع فى المناهى ، يقول : إنه يتمنى لو أن " رضوان " وقف بباب الحبيب ، وشفع له ليدخل .

(٢٠٤) وبالحـزن مـا بى أنا من شـعـور

على فـاخـر بافـتـراق تصـيـر[١١٣]

(٢٠٥) ومُنذ زمـانٍ مـضى "غـالبُ"

لـشـرح الأمـور هو الطالب[١١٤]

* * *

غزلية (٣٢)

(٢٠٦) بروضـتـنا تعـمـلُ الـذرة

طـريقٌ بـه تـشـعل الـذرة[١١٥]

(٢٠٧) غـيـاب الحـمـيـا فـمـا يحـتـمل

وخطًا بكـأس فـسـاق عـمل[١١٦]

(١١٣) إن فطرته جُبلت على الحزن ، ولولا وجود الحزن لفضل الموت على الحياة ، ويستوى عنده قطع رأسه أو وضعه على فخذ أحد ، فالرأس الذى به الحماس للعمل لا يطيب له أن ينام .

(١١٤) إذا عرضت على غالب مسألة ، كان يريد الوصول إلى حقيقتها بالسؤال عنها ، وبسبب هذا تبقى ذكراه خالدة .

(١١٥) إن كل ذرة فى أرض الحديقة ليست بلا عمل ، والطريق الذى فى الحديقة ، كأنه الفتيلة التى تشعل بها الذرة .

(١١٦) الحميا : الخمر . إن التحمل يحتاج لمزيد من الخمر ، غير أن الساقى الذى يقدم الخمر معلوم .

(٢٠٨) تفـــتح زهر ، لـطيـــر غـنـاء

وذلك عـــشـق أراه الغـــبـــاء

(٢٠٩) ولى نشـوة الشـعـر ليس الجـديد

سناج المصـابيح دومًـا أريد(١١٧)

(٢١٠) ومن قـيـد عـشقٍ عُـتِـقتُ أنا

فـــراغًـــا كــــرهتُ أهـذا هـنـا

(٢١١) ونورٌ تـرابٌ بغـــيـــر دمـــاء

وذى حـانة خـربتْ باكـتـفـاء(١١٨)

(٢١٢) يسـرُّ القلوبَ اخـضـرار الرياضْ

على مَن سحاب الربيـع أفاض(١١٩)

* * *

(١١٧) السناج : المادة السوداء لدخان المصباح ، فهو يقول إنه يريدها لأنها الدواء ، وهذا الدواء هو ترياق السموم .

(١١٨) يريد بالدماء ، دماء القلب وهى كناية عن شدة الحزن ، وهو يخرب الحانة التى يكتفى بالشرب فيها بلا نظر ، أى بغير تصوف .

(١١٩) إن بعض الناس يفتنون بسحاب الربيع، أما الشاعر فلا يعجبه غير حديقة محبوبته .

غزلية (٣٣)

(٢١٣) غـضـون بوجـهي دليل الحـزَن
حـبـيـبي تعـرَّف مـا قـد كـمن

(٢١٤) بـدأت بصـقـل المرايا أنـا
بتـمـزيق ثوبٍ لدىً هنا[١٢٠]

(٢١٥) ألا لا تـسـلـني أنـا لا أطـيـق
فصدري ظننت كسجن يضيق[١٢١]

(٢١٦) خـروج مع الحِبِّ لا أرغـبُ
فـرغـبـة عـشـاقـه تُلهب

(٢١٧) عـرفت الحـبـيبَ قليل الوفـاء
عـرفت الصـبـابة في البـرحـاء[١٢٢]

(٢١٨) وفي سـفـر العـشق من يسـتـريح
وذلك في العـشق مَنذا يبـيح[١٢٣]

(١٢٠) يقول : إنه بدأ في صقل مرآته ، ولكن منذ أن مزق ثوبه أي منذ جُنَّ بالعشق .

(١٢١) لا أطيق : بمعنى لا يطيق بما به من ضيق .

(١٢٢) البرحاء : تباريح الهوى ولوعته .

(١٢٣) إن سفر العشق طويل ولا يحتمل تعبه ، ويظن أن تحت قدمه في السفر منزل يريد الوصول إليه .

(٢١٩) فـــرار لقلبى فـــسيفٌ نضـــر

تفهمت لى دفع سيف القدر(١٢٤)

(٢٢٠) لماذا ظننت الوفـــا يا "أســـد"

أتقـــوى تظنُّ بمن قـــد جـــحـــد

* * *

غزلية (٣٤)

(٢٢١) تذكـرت عـينى وفـيـهـا الدمـوع

وقلبى فــيــه احــتــراق الولوع

(٢٢٢) إلى الآن فى القلب نار الفـــراق

ويوم الرحـــيل ويوم التـــلاق

(٢٢٣) جـــهلتُ وصـــدقتُ تلك المنى

تذكـــرت من قـــال ذا حـــبنا

(٢٢٤) ويا حـــسرة القلب عـذرى اقـبلى

أأشكو ولى عاجـز مقـولى(١٢٥)

(١٢٤) يشبه حاجبها بسيف القدر ، ولكنه عرف كيف يدفع عنه سيف القدر .

(١٢٥) المقول : اللسان .

(٢٢٥) حـيـاة لنا إنهـا فى مـسـيـر

تذكـرت قلت فـأين المصـيـر

(٢٢٦) أناقشُ رضـوانَ يا للـعـجـب

لبـيـت ذكـرت أنا أنتـحـب

(٢٢٧) لشكواى أين لـهـا من سـبـب

يئـسـت من القلـب يا للعـجـب

(٢٢٨) إلى دارك اليـوم مـعـنى الفـؤاد

ويطلب قلبًـا بُعَـيْـدَ اتقـاد

(٢٢٩) أذلـك بيـتـى أراه الـطـلـلْ

ونحـو الـصـحـارى أدير المُقَلْ(١٢٦)

(٢٣٠) إلى رأس مَنْ حُـبُّـه لى الحـجـرْ

وكنتُ صغيـرًا عديم النظر (١٢٧)

* * *

(١٢٦) المقلة : شحمة العين .

(١٢٧) عديم النظر : ناقص التجربة . يقول إنه عاشق مجنون منذ صغر سنه ، وكان الأولى أن يرمى بالحجر رأسه ، لا رأس المجنون .

غزلية (٣٥)

(٢٣١) تأخرتَ عن مَقْدَمٍ يا "أسدْ"
إليكَ أتى راكبٌ ثم صَدْ(١٢٨)

(٢٣٢) أأشكو لأنكِ أُسُّ الفسادْ
فهذا المقدَّرُ ربٌّ أرادْ(١٢٩)

(٢٣٣) نسيتِ ؟ أنا مُخبِرٌ بالمقر
بتلك الحبالة لي مُسْتقرْ(١٣٠)

(٢٣٤) سجين أنا ذاكرٌ فرعَك
بسلسلةٍ سترتْ ظَهْرَك(١٣١)

(٢٣٥) أرى البرق لكن أين الكلامْ
حديثُكِ هذاك كلُّ المرامْ(١٣٢)

(٢٣٦) "كيوسف" قلتُ عليكِ الجمالْ
وفي غضبةٍ منه كان الوبالْ(١٣٣)

(١٢٨) أتى راكب ناقته ثم صدك عن القدوم .
(١٢٩) الأس: الأساس. والمقصود أن المصيبة ليست السبب في فساده، وإنما هو قضاء وقدر.
(١٣٠) يقول : إنها أوقعته في حبائلها كالصيد ، فلا يمكن أن تنسى هذا الصيد .
(١٣١) فرعك : شَعرك .
(١٣٢) يرى البرق في ومضته السريعة ، ويتمنى لو كلمته كلاماً ، ولو في سرعة البرق .
(١٣٣) الوبال : الشر . يشبهها بـ " يوسف " عليه السلام في جمالها ، أما إذا أغضبها ذلك فهو يستحق منها الشر والعقاب .

(٢٣٧) وفى العـــــشقِ إنى أنـا صـــــادقُ
وغـــيـــرى أنا هوذا الوامقُ(١٣٤)

(٢٣٨) "وفـرهاد" خـفَّفْ عليــه النكيــرْ
كـمـثلىَ فى العـشق كـان النظيـرْ

(٢٣٩) أردنا الحِـــمــــامَ ونحن قـــيـــامْ
حـبـيبٌ لنا مـا لـديه سـهـامْ(١٣٥)

(٢٤٠) أصــــدَّ بمـا مَلَكٌ قـــد كـــتبْ
أكـــان هنالك مَنْ قـــد رقـب(١٣٦)

(٢٤١) كـلامك فى الشـعـرِ ليس الجـهـيـرْ
وفى الشِّعر لستَ نظيراً "لمير"(١٣٧)

* * *

(١٣٤) الوامق : العاشق . إنه يطمئن لأنه يعلم أنه هو العاشق الحق ، أما مَن سواه فليس صادقًا فى عشقه .

(١٣٥) يقول : إن المحبين يريدون الموت . ومعلوم أن الموت عند الصوفية أمل عزيز ، لأن القتل هو القتل الاختيارى ، الذى يمضى بهم للقاء الذات الإلهية .
ويقول : نحن وقفنا لنتلقى من الحبيب السهم، الذى نُقتَل به، أليس مع الحبيب هذا السهم ، فيا عجبا ؟!

(١٣٦) رقب : انتظر . الإشارة إلى قوله تعالى : "ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد" .

(١٣٧) الجهير : العالى . أى أن شعره ليس مرويًّا مشهوراً ، إنه ليس شاعراً عظيماً مثل شاعر اسمه " مير تقى مير "، ومشهود له بالبراعة .

غزلية (٣٦)

(٢٤٢) شـــقـــاءً أنا كنتُ للظالمينْ
مــزارٌ لقلبٍ لدى العــاشـــقــينْ

(٢٤٣) وعـشتُ وفى اليـأس كنتُ الدفـينْ
وقلبى قنوطٌ لدى العـاشـقـينْ(١٣٨)

* * *

غزلية (٣٧)

(٢٤٤) تنكـرتَ يا ظالمًا للجــمـــيعْ
وظُلمكَ لى لَلكلامُ البـشـيعْ(١٣٩)

(٢٤٥) "ونَخْـشبُ" بدرٌ لهــا قــد نقصْ
حـبـيبٌ لحُسْنٍ له مـا وُصِفْ(١٤٠)

(١٣٨) القنوط : اليأس .

(١٣٩) بشيع : كريه .

(١٤٠) فى الأصل أنه قمر مدينة "نخشب" ، وهى مدينة فى تركستان ، وكان مرآة فى قاع بئر، قيل إن " ابن المقنع " الذى ادعى النبوة جعله معجزته . وفى الأصل أنه نقص ، ولكنه خسف حتى لا يعدل فى الحسن حُسن الحبيب .

(٢٤٦) وكلٌّ خليقٌ بما قُــدِّرْ
ودمعةُ عَين فليست بدُرْ[١٤١]

(٢٤٧) حبيبي رأيت له المنظرا
ولكن رأيت به المحشرا[١٤٢]

(٢٤٨) وللحبِّ أفرحُ حين الغضبْ
لكي يتكرر درسٌ لحبْ[١٤٣]

(٢٤٩) لنهر الذنوبِ رأيتُ الجفافْ
وما بَلَلٌ للذنوبِ الخفاف[١٤٤]

(٢٥٠) ومثل السَّمندلِ فُزْتُ بنارْ
نَعِمْتُ وربي بهذا الأُوارْ[١٤٥]

* * *

(١٤١) يقول: إن القطرة إذا كانت في البحر فهي لؤلؤ، أما الدمعة في العين، فلن تكون دراً. فكل شيء لما قدر له منذ الأزل .

(١٤٢) يقول : إنه لما رأى حبيبه ، رأى سوء مصيره معه في العشق ، وبذلك تذكر ما سوف يلقى يوم الحشر .

(١٤٣) حينما يأخذ حبيبه الغضب ، يتحين الفرص ليمضي إليه ليصرح له بحبه .

(١٤٤) إن نهر الذنوب جف قبل أن يتبلل ذيل ذنوبه من مائه .

(١٤٥) السمندل : معرب "سمندر" ، وهو حيوان يقال إنه يعيش في النار ، ويكثر شعراء الأردية من ذكره في أشعارهم . الأوار : شدة اللهب . إنه يريد ليقول : إنه استفاد من نار العشق ، ولم يتحرق منها .

غزلية (٣٨)

(٢٥١) وفى محفلٍ كان ليل الوصالْ

وشمعٌ يذوبُ أمام الجمالْ(١٤٦)

(٢٥٢) وحِنَّاءُ جُرْحٍ لقلبٍ عَشِقْ

ومن قَدمٍ ليته المندفقْ(١٤٧)

(٢٥٣) تحطم فى العشقِ منى الأملْ

تعاقبُ قلبين ما يُحتملْ

(٢٥٤) وكيف أُبيِّنُ حزنًا عرانى

دمُ القلبِ حتى أتى ما روانى(١٤٨)

* * *

(١٤٦) كان الحبيب جالسًا ذات ليلة فى محفل الخلوة ، والشمع الذى كان ينير المحفل ينوب أمام جماله .

(١٤٧) الحناء : يراد بها الدم لجرح القلب، وكان العاشق يريد لهذا الدم أن يندفق من قدمه، ذكر الساق وأراد القدم .

(١٤٨) فى الأصل الأردى : تجرع دم القلب ، كناية عن شدة الحزن .

غزلية (٣٩)

(٢٥٥) حـــبـــيـــبى أراه عـــراه الخـــجلْ
بمـرآتـه نـظـرةً لـم يُـطِـلْ (١٤٩)

(٢٥٦) رســـولٌ أتانى فـــلا تقـــتلنْ
له الذنب حـقًّـا فـلا تحـسبنْ (١٥٠)

* * *

غزلية (٤٠)

(٢٥٧) عن العـــشقِ وصـــفًـا فلم أســتطعْ
فــــمـن بـين جنـبىَّ قـلـبى وقـع

(٢٥٨) وحـــســـرةُ دنيـــا أنا أحـــملُ
ولى شـمـعـةٌ عـافـهـا المحـفلُ (١٥١)

(٢٥٩) لىَ القلـبُ عن قـتلةٍ فـابحـثَنْ
بـقــــتلةِ حِــــبِّىَ لا أصـلحـن

(١٤٩) فى الأصل الأردى : إن الحبيب خجل من نظره فى المرآة ، وكأنه لم يهب قلبه أحداً
(١٥٠) لا : فى الأصل الأردى: لا تقتلن الرسول الذى حمل الرسالة إلىَّ ، فليس الذنب ذنبه ولكنه ذنبى .
(١٥١) يشبه نفسه بشمعة منطفئة لا تصلح لإنارة المحفل .

(٢٦٠) وباب المرايا بكل الجـــهـــاتْ

وتجـــهـلُ هذاك لى النظراتْ(١٥٢)

(٢٦١) هو العـشقُ يرفع سِتْـرَ الجـمـالْ

إذا مـــا نظرنا فـــعن ذاك حـــالْ

(٢٦٢) شُـــغِلْتُ بأوضـــاع عــصــر لنا

وأنـى خـــيـــــالـك أنسـى أنـا

(٢٦٣) مــحــوتَ عن القلبِ حقَّ الوفــاءْ

فـلـم يـبـق إلا الـذى لا أشـــــاءْ

(٢٦٤) وفى العـشق ظلمًـا تناسى "أسـد"

وقلبًـا أضـــاع فـمـا إن وجـد(١٥٣)

* * *

(١٥٢) يريد الجهات الست للدنيا ، وهـو يعجـز عـن تمييز الكامل من الناقص . والجهة في الاصطلاح الصوفى هى الضيق والسعة لمضمر الذات ، ومراتبه ضيقة الذات ، وهى كل ما يدركه العقل والفهـم ، وهـذا هـو اعتبار الوحـدة الحقيقية ، وغير ذلك لا يوجد فى الذات.

(١٥٣) إن "أسد" لا يبالى بظلم الحبيب ، لكنه فقد قلبه الذى كانَ لا يبالى بهذا الظلم .

غزلية (٤١)

(٢٦٥) أَسِفْتُ حبيبي صديقٌ رقيبْ
وهذا ظلومٌ ولا يستجيبْ

(٢٦٦) وذراتُ دنيا بغير قرارْ
ككأس الحميا وعين احورارْ(١٥٤)

(٢٦٧) هو العشق للفقراء السببْ
فصحراءُ رمل وماء سَهَبْ(١٥٥)

(٢٦٨) من الحزن لستُ أريدُ الفرارْ
وقلبي عدوٌّ لهذا القرار

(٢٦٩) أمنّي وفيك شَكَاةٌ تليق
لديكِ المرايا وقلبي لصيقْ(١٥٦)

(٢٧٠) "وفرهادُ" طوداً وفيه حفرْ
وإلا فيا "أسدٌ" ما انتحرْ(١٥٧)

* * *

(١٥٤) في الأصل : إن العين الحوراء لليلى التي يراها المجنون .

(١٥٥) السهب : الفلاة والصحراء . والفقر هنا هو الفقر في مصطلح الصوفية وهو عدم خلو اليد من الشيء ، بل خلو اليد من الرغبة في الشيء ، وهو من مقامات الصوفية، وهم يقولون : الفقر فخري .

(١٥٦) يريد أن قلبه ملازمها .

(١٥٧) يريد ليقول : إنه أعنف حبًا من "فرهاد" .

غزلية (٤٢)

(٢٧١) وصـفتُ الحبـيـبَ فـحنَّ الصـديقْ
وكـان المنافس غيـر الشـفـيقْ[١٥٨]

(٢٧٢) لهم محـفلٌ فيـه شُـرْبُ الحـبـيـبْ
يريد اختـبـارى فـهـذا عـجـيبْ

(٢٧٣) وقـد أسـتـطيعُ بلوغَ النجـومْ
وحـولـى أنا أىُّ شـىءٍ يحـومْ

(٢٧٤) تُـعَـذِّبنى إننى أبتـسـمْ
وحـارسـهـا كُلَّ أمـرٍ علمْ

(٢٧٥) وأخـفـيتُ عنهـا بقلبى الألم
ولـى فـيـه ملحٌ من الملح دمْ

(٢٧٦) على البـاب إنى محـوتُ الحجـرْ
بآخـر جـئتَ فـأى أثرْ[١٥٩]

(١٥٨) لما وصف جمال الحبيب أحبه صديقه ، فكان منافسًا له فى الحب ، بل العذول والرقيب.

(١٥٩) يقول : إنه لكثرة ما سجد على حجر على بابها ، محا هذا الحجر ، فأى جدوى وأثر من حجر جديد وضعته على بابها .

(٢٧٧) ألا ليت شِـــعـــرى لماذا الشكاهْ

فـــهــــذا المنافس ظلمًـــا يراهْ

(٢٧٨) ومـــا كنتَ ذا نُهْـيــة يا "أســدْ"

وأسبابَ سُخْطٍ ترى مَنْ وَجَدْ(١٦٠)

* * *

غزلية (٤٣)

(٢٧٩) أريد أكـــــونُ أنا إثـمـــــــدا

بعـــين الكواكب إمـــا بدا(١٦١)

(٢٨٠) أيا ظالمى أنت فلتــــــبكنى

لأظهرَ فى الوجه ما مَضَّنى(١٦٢)

* * *

(١٦٠) النُهية : مفرد " نُهىً " بمعنى العقل ، يقول إن السماء سقطت عليه ، فمن يعرف سبب هذا السخط ؟!

(١٦١) الإثمد : بكسر الميم يعنى الكُحل ، وفى الأصل : بعين كوكب المشترى .

(١٦٢) مضَّنى : آلمنى وأسقمنى .

غزلية (٤٤)

(٢٨١) وفى الفـخـر ذو غـفلةٍ أسـهـبـا

ومُـشْطٌ لعُـشْبٍ بريح الصَّـبـا

(٢٨٢) ودع عنك عـيشًا بخـمـر القـدح

ونشـوته مـثل صـيـدٍ بَرَحْ(١٦٣)

(٢٨٣) ولى رحـمـةُ الله كُلَّ الأملْ

ندمتُ على الذنب ليس الأملْ(١٦٤)

(٢٨٤) إلى مَـقـتلى أسـرعت برهةُ

خـيـالُ دمـائى أنا زهرةُ(١٦٥)

(٢٨٥) وبى خَـرٌّ شـوقٍ أنا يا "أسـدْ"

كـأنَّ الفـراشَ وزهراً وَجَـدْ

* * *

(١٦٣) يشبه نشوة القدح بصيد يفر من الحبالة .

(١٦٤) إنه يندم على ما اقترف من ذنب ، إلا أنه لا يذكر ما عمل .

(١٦٥) المقتل : مكان القتل . يقول : إنه يسرع بلا خوف إلى موضع قتله ، لأن دمه الذى سوف يُسفك يشبه وردة حمراء فى عينه .

غزلية (٤٥)

(٢٨٦) تقـولُ من الظلم شـيـئًـا ترى ؟

أنـا الـوجـــــه أنـت إذنْ لا تـرىْ

(٢٨٧) سـمـاواتُ دارتْ كـمـثـل الفلكْ

طـريـق المُـنَـىْ إنـنـى مَـنْ سَـلَـكْ

(٢٨٨) ألا إنـهـــا فـــتـنـةٌ بـيـنـنـا

فـكـيـف الـفــــراق إذن هـهـنـا

(٢٨٩) وكـيـفَ أصـاحبُ مَن يحـمـلُ

رســالاتُ حـبـى أنـا أرسلُ !

(٢٩٠) وإمَّـا منيتُ بثـقـل الهـمـوم

فـعنْ بابـهـا إننى لا أقـوم

(٢٩١) طوال حـيـاتى أردتُ الحِـمـام

لقـد متُّ لكـن عـدمتُ المرام

* * *

غزلية (٤٦)

(٢٩٢) ولا روحَ لكن بدون الجسد

جمالُ الربيعِ بلونٍ وجد[١٦٦]

(٢٩٣) وموجُ البحار صخوراً صدم

بتلك الحميا فعقلٌ حُطم

* * *

غزلية (٤٧)

(٢٩٤) سعادةُ قطر بماء النهر

تألمُ عضو دواءٌ طهرْ

(٢٩٥) وحظى هو الفقرُ عند الحبيب

وفتح له من فراقٍ نصيب

(٢٩٦) كثير التداوى يُميتُ القلوب

بكثرة حلٍّ خيوط تذوب[١٦٧]

(١٦٦) يقول : إن الروح لا تُرى ، ولكنها تظهر فى الجسد ، كما أن الربيع لا يرى إلا فى نضرة الورد .

(١٦٧) إن كثرة التداوى تزيد القلب موتًا، كما أن كثرة حل الخيط وعقده تجعله ينقطع.

(٢٩٧) حـــرمت من الظلم يا للعـــجب
وفى القسط حتى عدوى رغب[١٦٨]

(٢٩٨) بكـائى أصـــــبح لـى زفـــــرتى
ومـــائى أصـــبح لى قطرتى[١٦٩]

(٢٩٩) أنامـلُ حناؤها فى احــــمــــرار
أرى فى دجـــاى وحـــتى النـهـــار

(٣٠٠) نـواحى وذرفى غـــــزار الدمــــوع
يطيـبـــان غـيـــثًـــا لهــذا الربيع

(٣٠١) بعــــيـــــداً عن الدار نفخٌ بعـــد
مع الريح نفح مـضى لم يعـد[١٧٠]

(٣٠٢) صــفــاء الأمــانى لكى تفـهـــمـــا
تأمل حـديداً وغـيـــثًـا همى[١٧١]

(٣٠٣) فــــيــــا "غــــالـب" تجلى الزهـر
ألا إنـه مـــــتــــعـــــة للنـظـر

* * *

(١٦٨) القسط : العدل .
(١٦٩) فى الأصل : إن ماءه تحول إلى بخار .
(١٧٠) النفح : الرائحة الطيبة ، فإذا بعدت عن داره تذهب ولا تعود من بعد .
(١٧١) تأمل الحديد فإنه يصدأ إذا ما سقط عليه المطر .

غزلية (٤٨)

(٣٠٤) وبطة خـــمـــر تمد الجناح
وللبط ســـبح نراه براح[١٧٢]

(٣٠٥) أفي الروض عن نشـــوة تســـألُ
نـــسيم إلى الكرم ها يحـــملُ

(٣٠٦) ويســـعـدُ في الخـــمـر مَن يغـرقُ
شــــذاها هواء لمن ينشـقُ

(٣٠٧) وها قـــد وجــدنا بفـــصل المطر
وعلى موجة البحر إما انهمر

(٣٠٨) تزور الجـــهـــات بفـــضل الطرب
وفـــيـــهـــا الزهور وكل العجب

(٣٠٩) وهذا النبـــات يريد النمـــاء
ومـــاء الحـــيـــاة يراه بماء[١٧٣]

(٣١٠) وتجـــرى بعـــرق الكروم دمـــاء
كـــريش الجناح لطيـــر الســـمـــاء

(١٧٢) كان القوم يشربون الخمر على شاطئ النهر ، ومن آنية الخمر ما يشبه البط ؛ فبطة الخمر بسطت جناحها كأنما فتحت زجاجة الخمر .

(١٧٣) ماء الحياة : فى معتقد الأقدمين أن من شرب منه شربة عاش أبدا .

(٣١١) خيال العقول بريح الزهور
بهذا الخيال كئوس تدور
(٣١٢) وموج لصهباء يرعى العقول
ويهديه حتى سواء السبيل(١٧٤)
(٣١٣) وطوفانه ذاك فصل المطر
نميرٌ جديد يرى قد غمر
(٣١٤) وشرح لحسن جمال الزهور
وموجة خمر بقطر تسير
(٣١٥) وبالزهر لى نشوةٌ يا "أسد"
وكى ما يطير السلاف استعد

* * *

غزلية (٤٩)

(٣١٦) ومَن شاء جمعًا لطل النشب
تندم ما نال شيئًا رغب(١٧٥)

(١٧٤) الصهباء : الخمر .
(١٧٥) النشب : المال والغنى .

(٣١٧) كـفـانى ، فـمـا قـدمتْ خـاتمـا

قـبـيـل الرحـيـل لكى أعلمـا

(٣١٨) وأنظم شـعـراً أنا يا "أسـدْ"

كنارٍ لكى مـا يُمَسَّ بيـدْ

* * *

غزلية (٥٠)

(٣١٩) إذا مـا حـيـينا ليـوم المعـادْ

فـذلك يومٌ ولا يُسْـتـعـاد[١٧٦]

(٣٢٠) من العـشق إنى حـزينٌ حـزينْ

يقول فصيحٌ فصيح متين[١٧٧]

(٣٢١) وفى العـشق إنى شـهـيـد الوفـاءْ

وفـائى عليـه جـمـيـلُ الثناءْ

(٣٢٢) لتلك الحـقـيـقـة مـا من خـفـاءْ

فـتكشـفـهـا صـورٌ في بهـاء

* * *

(١٧٦) المعاد : يوم القيامة .

(١٧٧) فى الأصل : إنه يشرب دم كبده ويقول له يا صاحب النعمة .

فرد

(٣٢٣) وعـــينى أنا إنـهـــا أُطْبِـــقَتْ
وسـادة مــوتى ها مُــزِّقَتْ(١٧٨)

* * *

غزلية (٥١)

(٣٢٤) كـســادًا أراه لســوق الجـمــالْ
على الشَّعـر خدٌّ دُخانٌ ظلالْ(١٧٩)

(٣٢٥) ويا قلب فـاصـبـر على ذا الحنينْ
فـمَنْ ذا يرى للحـبـيبِ الجـبـينْ

(٣٢٦) تَخَــرَّبَ بيـتى مِن حـيــرتى
وصــورة أقــدامــه صــورتى(١٨٠)

(٣٢٧) حُسِـدْتُ وفى العشق كنت القتيل
بعشق الحـبـيبـة كنتُ العليلْ(١٨١)

(١٧٨) فى الأصل : إنهم أحضروا حبيبه إلى فراش موته .
(١٧٩) فى الأصل : إن الشّعر الذى على خد الحبيب يشبه دخان الشمعة التى انطفأت .
(١٨٠) يريد صورة أثر قدمه فى الأرض .
(١٨١) لقد حسده مَن حسده على عشقه ، فقُتل وكان عليلاً بعشق حبيبته .

(٣٢٨) سعيدٌ أنا بالحبيبِ السعيدْ
وعيني كأسٌ إذا ما يريدْ(١٨٢)

(٣٢٩) يواسى حميمى لهجرى الحبيب
مواساته لى أوفى نصيب

(٣٣٠) يُبَشِّرُنى دائمًا باللقاءْ
وبشراه ذى نعمةٌ فى خفاءْ

(٣٣١) يحدثنى عن جديلٍ عَطِرْ
وهذا دواءٌ أنا أنتظر(١٨٣)

(٣٣٢) وعند بكائى يواسى العذولْ
يقلد قولاً حبيبى يقولْ

(٣٣٣) ومِن بَعدُ أشكو أنا من رقيب ؟
وكيف ابتئاسى لظلم الحبيب !(١٨٤)

(٣٣٤) وذلك شِعْرٌ به أُعْجَبُ
تكرر ذِكرٌ لها أطْلُبُ(١٨٥)

(١٨٢) إن عينه الممتلئة بالدم كأس من الخمر يرشفها الحبيب .

(١٨٣) الجديل : الشَّعر المجدول وهو عِطر . وإذا حدثه عنه وجد الشفاء من سقمه .

(١٨٤) الابتئاس : الحزن .

(١٨٥) فى الأصل : إنه يحب هذه الغزلية بالذات ، لأن ذكر الحبيبة تكرر فيها وهو مطلبه .

غزلية (٥٢)

(٣٣٥) جـــمـــالاً أراه بـبـــســـتـــاننا
وقُـــمْــــريُّنا الآن لـيـس هنـا[١٨٦]

(٣٣٦) نـواحـي يُـمَـــــــزِّقُ قـلـبـي أنـا
فـــتـــمــزيقُ قـلـب لمن عندنا[١٨٧]

(٣٣٧) فَـــعنّى التـبـــاعـــد يا راحـــتـى
وفـــيـضٌ لـدمـــعـى إلى دارتـى[١٨٨]

* * *

فرد

(٣٣٨) نُمَـــرِّضُ مَن يعـــشـــقـــون الحـــبـيـبْ
شـــفـــاءً أيضـــمنُ حـــذْقُ الطـبـــيـبْ

* * *

(١٨٦) القمريُّ : طائر جميل الصوت . يقول : إن القمرى ذلك الطائر الجميل الصوت ، زايل البستان ، لأن صوت الحبيب أجمل من صوته .

(١٨٧) إن قلبه إذا ما ناح ، تمزق قطعةً قطعة ، لكى يؤثر فى قلب من عنده .

(١٨٨) الدارة : المكان ، يريد بيته .

غزلية (٥٣)

(٣٣٩) حَــذَارِ التَّنَفُّسَ في مَــحْــفِلِ
وإلا فكأسُك كــالمُهْــمَلِ(١٨٩)

(٣٤٠) عن القـول فى العـقل كُفٍّ الكلامْ
فـجـوهـرتى شـوكـةٌ بالتـمـام(١٩٠)

(٣٤١) ويا قـلـب فى راحــةٍ فــانـتـظرْ
وعند البـسـاط فـأمـرٌ عَسِـرْ(١٩١)

(٣٤٢) ونَرْجِـسَــةٌ عَـيْنُهــا تَنْظُرُ
ومِنْ حكمـةٍ إنهـا تُقْـفِـرُ(١٩٢)

(٣٤٣) أشــيــرى بعــينك عند الدلالْ
وخنجـرَ قلبى كـفـاه اسـتلالْ(١٩٣)

(٣٤٤) بـقـلـبـىَ نـارٌ لـتـلـك المُـدامْ
بلحمِ السَّمَنْدَلِ هاتِ الطعامْ(١٩٤)

(١٨٩) لا تتنفس خارج مجلس الخمر ، وإلا إذا لم توجد الخمر ، فلن تجد كأسًا تقدم إليك .
(١٩٠) فى الأصل : انتزع جوهرتى من مرآتى ، كما تنتزع الشوكة من القدم .
(١٩١) فرق بين الراحة والانتظار ، فإذا رغبت فى الانتظار فيجب أن يكون فى الصحراء ، أما الانتظار فى المنزل أو على البساط ، فلا يعد انتظارًا ، بل راحة .
(١٩٢) عين النرجسة تنظر إلى الحبيبة ، ولكن عينها تخلو من حكمة وبصيرة .
(١٩٣) يريد لها أن تنزع الخنجر من قلبه بعد أن استلّته مرارًا لتغرسه فيه .
(١٩٤) السمندل : فارسية معرب "سمندر" ، وهى دويبة يقال إنها تعيش فى النار . يريد لها أن تصنع شواءً من لحم هذا الحيوان .

غزلية (٥٤)

(٣٤٥) وعنهـا لقـد خَفَّ ثِقْلُ الدلالْ
وفى راحـةٍ بعـد قطع الوصـالْ

(٣٤٦) بسلطانة العـشق مَن ذا يليـقْ
وبعـد ارتحـالى دلالٌ صـفـيقْ(١٩٥)

(٣٤٧) وبَعْـدَ انطفـاءٍ لشـمعٍ دُخَـانْ
وبعد ارتحالى فـذا العشقُ مانْ(١٩٦)

(٣٤٨) دمـاءٌ لقلبى بقـبـرى ترابْ
أظافرها قد خلت من خِضَابْ(١٩٧)

(٣٤٩) مـفـاتنهـا تلك لا تُعْـرَضُ
وفى عـينها الشِّعْرُ لا يُقْرَضُ(١٩٨)

(٣٥٠) "وغـالبُ" مـات جُنُونٌ عَـقَلْ
على عـاشقٍ هان لُبْسُ السَّمَلْ(١٩٩)

(١٩٥) الصفيق : الوقح . فى الأصل أن الحبيب تخفَّف من ثقل الدلال ، وبعد أن ارتحل عنه أصبح الدلال أمراً قبيحًا .

(١٩٦) مان : كذب . أى كأنما العشق لم يكن صادقًا وانمحى .

(١٩٧) الخضاب : الحناء .

(١٩٨) أى بعد أن ارتحل ، لا يتغزل أحد فى جمال عينيها .

(١٩٩) يريد أن جنون العشق انتهى ، وهان على الصوفى أن يلبس السَّمَل ، وهو الثوب الخَلَق ، والمراد به خرقة الصوفى .

(٣٥١) شَــرَابٌ لعــشقٍ فــمَن يشــربُ

وســاقى المُدامــةِ ذا يَطْلُبُ[٢٠٠]

(٣٥٢) وحُــزنى يُمضُّ بعــيــد الرحــيلْ

فــأين العــزاءُ لهــذا الخليلْ[٢٠١]

(٣٥٣) لعــشــقك يا "غــالب" ابك الفناء

إلى أين تمضى فــيــوض الفنـاء

* * *

غزلية (٥٥)

(٣٥٤) ومـــا ضـــرَّ باب وحَكُّ الجـــدار

جنــاح وريش لـشــــوقٍ وطـار

(٣٥٥) على ذاك بيـــتى لدمعٍ غـــزير

بهــذاك بيــتى لعــين البــصــير

(٢٠٠) أى أن بعد رحيل "غالب" ، مَن يشرب خمر العشق المعتقة ، هذا نداء يرفعه الساقى ، ويطلب مَن يشرب الخمر الصوفية .

(٢٠١) مضَّه : أحرق الحزن قلبه . يقول: إن الحزن يحرقه بعد رحيله ، كما يتساءل فى لهفة عمن يُعزِّى عن خليل فى ضياع العشق .

(٣٥٦) ومـــا ذاك ظِلٌّ فـــهـــذا القـــدوم
فـــهـــذا التـــقـــدم كلُّ اللزوم[٢٠٢]

(٣٥٧) بـخـــمـــر التـــجلى لتلك الحـــدود
فـــفـــيض التـــجلى بسـكـر يزيد

(٣٥٨) إذا كـنـت تبـــغى شـــراء المتـــاع
فـفـى الســوق أصـبح مـا لا يبـاع

(٣٥٩) شـــريت مـــتـــاعى ، وطال البكـاء
فكـان علـىَّ رشـــاشًـــا لماء[٢٠٣]

(٣٦٠) على بـاب جـــارتـهـــا ظـلـهـــا
جـــدارى وبـابـى فـــداء لـهـــا

(٣٦١) وبـيـــتى بـدونـك بـيـت خـــرابْ
ولـى نـظرة فـى دمـــوعٍ لبـــابْ

(٣٦٢) وعـن نـشـــوةٍ أنـت لـم تـســـألى
همـــا يرقـصـــان لمن يجـتـلى[٢٠٤]

(٢٠٢) أراد أن الباب والحائط تقدما ، حين عرفا بقدوم المحبوبة ؛ لاستقبالها .
(٢٠٣) إنه اشترى هذا المتاع والباب من السوق ، ولكن لغزارة دمعه أصبح كأنهما رشاش ماء سقط على أقدامه .
(٢٠٤) اجتلى الشىء : تعرَّفه .

(٣٦٣) فــلا تكشف الســـرَّ يا "غــالب"

على كـاتم السـر هل تعتبُ ؟ ![٢٠٥]

* * *

غزلية (٥٦)

(٣٦٤) ولــى لِـــصْــقَ دارك بـــابـــى أنـــا

ومـا إن عـرفتِ تُرى بنى البنا[٢٠٦]

(٣٦٥) "وغـــالبُ" يعـــجـــزُ عن قـــولـهِ

تُرى كـــيف أُخْـــبـــرُ عن حـــالـهِ

(٣٦٦) ولى رغـبـــةٌ فى العـظيـم اشـتَـــهَـرْ

عـشـقتُ الظلومَ فـأين الخـبرْ؟[٢٠٧]

(٣٦٧) خـلا القلبُ منى ، فـمـا لىَ سـرْ ؟

ومـــا إنْ كـــتـــمـتُ ولـو قـــد قُـــبِـرْ

(٢٠٥) عذره من إفشاء سر الحب لأحد ، فلا وجود لمن يكتم سر العشق ، فكيف تعتب على مَن يفشى سرك .

(٢٠٦) إنها لا تهتم بمعرفة الجديد عنه .

(٢٠٧) يقول : إنه عشق من اشتهرت فى الدنيا بأنها ظالمة .

(٣٦٨) وتلك الحـبـيـبـةُ مـا خُنْتُـهَـا

وإن قـيـلَ إنـي جُنِنْـتُ بـهـا

(٣٦٩) وكـان الـدلالُ مـحـطَّ الـنـظـرْ

ولكن تَغَـزُّلَنا في الشَّـعَـرْ(٢٠٨)

(٣٧٠) عن الله إن قلتُ شـيـئًـا يطولْ

فلابد من ذكر كأس الشَّمُولْ(٢٠٩)

(٣٧١) وسـمـعى إذا مـا فـقـدتُ أنا

فـتكرارُ قـولٍ لنا حَـسْـبُنَا

(٣٧٢) ألا يـتـكـرَّرْ هـذا الـسـؤالْ

أليس المليكُ عليـمًـا بحـالْ(٢١٠)

* * *

(٢٠٨) يقول : إن استخدام المصطلحات فى شعره ضرورة لبيان حالة العشق والعاشق ، والشَّعر فى الشعر الصوفى ، يرمز للكثرة ، أى كثرة المخلوقات التى لابد لها من واحد أحد خلقها وهو الله عز وجل .

(٢٠٩) الشَّمُول : الخمر . على أن الخمر رمز للعلم اللدنى .

(٢١٠) يريد الملك " بهادر شاه ظفر " آخر ملوك المغول فى الهند المتوفى فى ١٨٦٤م ، فهو لا يريد أن يسأله إلحافًا ، لأنه عالم بحاله .

غزلية (٥٧)

(٣٧٣) بنورِ لوجهِ أنا أحترقْ
وما إن أرى فقلبى حَرَقْ(٢١١)

(٣٧٤) وقالوا أنا النارَ مَنْ أعْبُدُ
أنينى رأوه هو المُوقَدُ

(٣٧٥) هو العشقُ هات إذا ما ظُلِمْ
ففى القلب منى أراه كُتِمْ

(٣٧٦) وقاتلتى إنها تَقْدَمُ
وعينى تَقَرٌّ فهل تَعْلَمُ ؟

(٣٧٧) هو الظلمُ يبدو بكأس المُدامْ
وتلك الحميا تريد القوامْ

(٣٧٨) وكَفَّت عن الظلم يا للأسفْ
بظلمٍ لها إننى ذو شغفْ

(٣٧٩) أُباعُ كشِعرى كَسقْطِ المتاعْ
إذا مَنْ شرانى خصالاً أذاعْ

(٢١١ الحرَق : لهب النار . يقول إنه غضبان فقلبه نار .

(٣٨٠) وزُنّارَ قَطّع كــمـــا المِسْــبَــحــهْ

طريق المســافــر كـى يمنحــهْ(٢١٢)

(٣٨١) فَـــزِعْتُ ومِن بَثْـــرَةٍ فى القـــدمْ

سَعِدْتُ بشَوْكٍ ، طـريقى فَغَمْ(٢١٣)

(٣٨٢) لقــد ســاءَ ظَنُّ الحــبــيــبــة بى

بمرآتهــا صـــورةُ المُعْــجَبِ(٢١٤)

(٣٨٣) وبـرقُ التــــــجـلـى عـلـىً وقـع

وإن احــتــســاءً مــقــامًــا رفع(٢١٥)

(٣٨٤) "وغـــالـب" رأسًـــا لـه حـطـمـــا

جـدارك ، يشــهــده قــائمــا(٢١٦)

* * *

(٢١٢) الزُّنّار : ما يتمنطق به النصارى ، فهو يريد أن المسافر ، وهو الصوفى فى طريق التصوف يريد أن يطويه ، فلا حاجة به إلى زنار ولا مسبحة .

(٢١٣) فغم : ملأ .

(٢١٤) فى الأصل : إنها رأت فى مرآتها .. الببغاء ، وجرت العادة بأن تواجه الببغاء بالمرآة لترى صورتها فيها ، وبذلك تتكلم .

(٢١٥) إن الإنسان هو الذى اشتاق للتجلى وليس الجبل ، بدليل أن الجبل قد انشق ، والشاعر هنا ينوه ويشير إلى منزلة الإنسان وخلافته فى الأرض ، وبعد احتساء الخمر المعنوية يرتفع مقام الإنسان .

(٢١٦) إن "غالبًا" بجنونه يحطم رأسه فى جدار بيتك ، وهو يراه قائما أمامه .

غزلية (٥٨)

(٣٨٥) أعــاتب شــمــسًــا تشع الضــيــا

على الشـــوك قطـرة طلٍّ أنا(٢١٧)

(٣٨٦) "ويوسف" فى السجن ظل الجـمـيل

بيــاض لعــين إليــه يمـيـل(٢١٨)

(٣٨٧) ونفيٌّ لذاتى فـــيـــهـــا الفناء

وقيس يخط حـروف الهـجـاء(٢١٩)

(٣٨٨) تـألـم جـــــــــرحـك بـالمرهـم

على الجـرح ملحك كـالمنعم(٢٢٠)

(٣٨٩) ودفــتــر عــشق لنا مــا اســتــبــان

وليس له اسم بدا لــلـعـــيـــــان

(٢١٧) إنه يعاتب الشمس التى تغمر الصحراء بالضوء ، فتبخر قطرة الندى بحرها ، وهو قطرة الندى على الشوكة فى الصحراء .

(٢١٨) إن "يوسف" ظل جميلاً حتى وهو فى السجن ، وبياض عين "يعقوب" تتجه إلى السجن لتراه فيه ، حتى وهى عمياء ، لكى تراه .

(٢١٩) يشير إلى فلسفة الذات التى عُرفت عند "محمد إقبال" بعد ذلك ، إنه يريد إظهار تفوقه على مجنون "ليلى" ، فكان هو يعالج فلسفة الذات فى حين كان مجنون "ليلى" يخط حروف الهجاء على جدار المدرسة .

(٢٢٠) يقول : إن جرحه يتألم من وضع المرهم عليه ، ويريد أن يكون الملح هو الذى يشفى جرح قلبه ، وجرح قلبه ينعم بالملح . ومعلوم أن الملح هو الذى يؤلم الجرح .

(٣٩٠) وحـــين أشـــاهد لون الشـــفق
لك النَّارُ والروض منهـا احـتـرق
(٣٩١) دلال لعـــــشق وها قــــد بَقى
كعاصفة فوق قبر الشقى(٢٢١)
(٣٩٢) ويا "غـــالب" النصحَ لا ترفضُ
أتمزيق جـــيبٍ لنا نرفضُ(٢٢٢)

* * *

غزلية (٥٩)

(٣٩٣) لهن الإشـــارة سِـــرٌّ دفـــين
وليست بحق لدى العاشقين(٢٢٣)
(٣٩٤) لى القــول مــا فـهــمت حِـبتى
لها القلبُ هب لا تهَب قولتى(٢٢٤)

(٢٢١) إن ما تبقى دلال العشق ، وبعد الممات كأنه عاصفة تمر على قبر العاشق البائس الشقى.

(٢٢٢) الجيب : فتحة القميص . فهو يريد منه ألا يغضب ممن ينصحه ، فهو أيضًا فى عشقه يمزق قميصه من فرط عشقه .

(٢٢٣) إن خداع الملاح متعارف عليه ومعلوم ، وحتى إن صدقن ، فالعشاق لا يصدقونهن .

(٢٢٤) يسأل الله أن يمنحها قلبًا آخر ، ولا يمنحه هو لسانًا آخر .

(٣٩٥) لعـينٍ وحـاجـبـهـا مـا اقـتـراب
هي القوس تدفع سهمًا أصاب(٢٢٥)

(٣٩٦) لتـسبق هنا ، ليس بي من حـــزن
إلى السـوق أشـرى فـؤادًا وهَن(٢٢٦)

(٣٩٧) ولي الحِــــذق في حطم كـل صـنـم
طريقي به حـــجـــر من حطـم(٢٢٧)

(٣٩٨) دمُ القـلـب من ناظـري ينـهــــمــــر
فـيـا ليت عـينًا دمت بالنظر(٢٢٨)

(٣٩٩) أريد لأســــمع صــــوتًا لـهــــا
أراها تـذكــــرُ جــــلادَها(٢٢٩)

(٤٠٠) وكـم يـخــــدع الـنـاس نورُ ذُكـــاء
ولي حــرقــة إنهــا في جـلاء(٢٣٠)

(٢٢٥) لا شأن للعين مع الحاجب ، فإن الحاجب مثل القوس ، وهى التى تدفع السهم من العين ، فالفضل للقوس .

(٢٢٦) وهن : رق وضعف بالعشق . أشرى : أبيع .

(٢٢٧) إنه يحسن تحطيم الأصنام ، إلا أن نفسه تقف حجر عثرة فى طريقه .

(٢٢٨) يتمنى لو أن عينًا نظرت إليه ، وعينه تجرى دمًا ، فيرق له صاحبها بنظرها إليه .

(٢٢٩) يطيب له أن يسمع صوتها وهم يقتلونه ، فإذا بها توصى جلادها بأن يسرع فى إنجاز قتله.

(٢٣٠) ذُكاء : بضم الذال " الشمس " .

(٤٠١) وهبت فـــؤادى فكان البـــلاء

وإن قيل ماتت فلى البُرحاء[٢٣١]

(٤٠٢) على السد سيلٌ ، جرى إنْ طمى

كذلك شِعرى إذا ما همى[٢٣٢]

(٤٠٣) وكم من قريضٍ جميلٍ جميلْ

"لغالب" شِعر عديم المثيل[٢٣٣]

* * *

غزلية (٦٠)

(٤٠٤) صفاءُ المرايا قبيل الصدا

صفاءٌ لماءٍ .. ركوداً بدا[٢٣٤]

(٢٣١) البرحاء : الشدة والتعب . كان يستطيع أن يعيش فى راحة لولا أن وهبها قلبه ، أما إذا قيل إنها ماتت ، فتلك هى الشدة التى ما مثلها شدة .

(٢٣٢) همى المطر : تدفق . طمى ماء البحر : ارتفع . يقول إن السيل إذا أوقف بسد ، ارتفع على السد ، وتجاوزه وجرى، وكذلك شِعره إذا أوقف .

(٢٣٣) القريض : الشعر .

(٢٣٤) الصدا : الصدأ . إن المرآة الصافية سوف تصبح صدئة ، والماء الصافى سوف يبدو راكداً ، أى إن الماء إذا ركد أصبح كدراً بعد صفائه .

(٤٠٥) جنونٌ ، ومـا إن شـفـاه الثـراءْ

وكأسُ الزمردِ .. جِلْدُ الظِّباءْ(٢٣٥)

* * *

غزلية (٦١)

(٤٠٦) شـفـاءُ الجنونِ .. فـمَن يستطيع

ومِنَّة جـيبٍ لثـوبٍ وسـيع(٢٣٦)

(٤٠٧) لدىً اضطراب كـوردٍ حُـرِقْ

كنور المرايا إذا مـا ألقْ(٢٣٧)

(٤٠٨) حُـرِقْتُ لما كـان لى مِن رغـدْ

وهذا مـتـاعى أراه نفـدْ(٢٣٨)

(٢٣٥) يقـول : حتى الكأس الزمـردية الجميـلة تبـدو كأنها جلد الظبـاء ، كما أن الجنـون لا يشفيه الثراء . والمعنى أن القبح لا يمحوه الجمال .

(٢٣٦) إن مَن يمزق جيبه أى فتحة ثوبه مجنون ، فهذا الجيب الذى مُزِّق له منة على ذلك المجنون .

(٢٣٧) يشبه قلبه المحترق بالورد المحترق ، الذى تظهر فيه علامات بيضاء كأنها نور يبدو من البرق .

(٢٣٨) يقول : إنه حرم من رغد العيش ، الذى كان لأسلافه ، وإن متاعهم سرقه اللصوص.

(٤٠٩) أحب الحبيبةَ رغم الغضبْ

لها الشمسُ عينٌ ترى عن كَثَبْ(٢٣٩)

(٤١٠) بتلك الحقيقة علمًا تريدْ

فكن فانيًا لا يريد المزيدْ(٢٤٠)

(٤١١) لمن قتلوكَ فقل يا "أسدْ"

ليُقْتَلْ بعشقك وابغ المددْ(٢٤١)

* * *

فرد

(٤١٢) ظُلِمْتُ وظُلْمُ الحِسَان يطيبْ

عذولاً سألقى وألقى الرقيبْ

* * *

(٢٣٩) إنه يحبها مع أنها سريعة الغضب حتى من قرابتها ، فهى تتخيل الشمس عينا تنظر إليها عن كثب ، لتكشف أسرارها .

(٢٤٠) إذا أردت أن تعرف حقيقة نفسك فأنت لا تعرفها إلا إذا طلبت الفناء .

(٢٤١) يريد للحبيبة أن تقتله ، والقتل معلوم فى لسان المتصوفة بأنه الموت الاختيارى ، وهذه رتبة عالية فى التصوف للحبيبة .

مرثية في ابنه بالتبني(٢٤٢)

(٤١٣) ذهبتَ وحيداً لماذا الذَّهابْ ؟!

تمهَّلْ فذى وَحْدَةٌ لا تُهابْ

(٤١٤) سأمسح رأسى على قبركا

جبينى سأمحوه من أجلكا(٢٤٣)

(٤١٥) أتَيْتُكَ بالأمس قلتَ اذهبنْ

وعيشُك ما بيننا أطْلُبَنْ

(٤١٦) وفى يوم حشرٍ تقول اللقاءْ

هو اليومُ والحشرُ عندى سواءْ(٢٤٤)

(٤١٧) "وعارفُ" شابٌ أما يا فَلَكْ

طريقًا إلى الموتِ كيف سَلَكْ ؟(٢٤٥)

(٤١٨) بدارى بدرٌ بقاءً أطالْ

وبالدار لم يبق هذا الجمالْ(٢٤٦)

(٢٤٢) هذه مرثية نظمها الشاعر فى رثاء ابنه بالتبنى "زين العابدين خان" الملقب بـ"عارف".

(٢٤٣) إنه سوف يضع جبينه أى جانب جبهته ويحكه على قبره .

(٢٤٤) إن هذا اليوم الذى فقد فيه ولده فى هوله وشدته كأنه يوم الحشر فى تخيله .

(٢٤٥) فى الشعر الأردى تُنسب الرزايا والبلايا التى تصيب الإنسان إلى الفلك ، فكأن الفلك هو الذى فجعه فى ولده .

(٢٤٦) يقول : إن ولده كان بدراً زان داره طويلاً .

(٤١٩) وكنتَ وفـــيًّـــا لهـــذا المَلَكْ
فـيـا ليـتــه لم يَرُمْ ذاك لكْ(٢٤٧)

(٤٢٠) ومِنْ "نيِّـــر" كـــان منك النفـــورْ
وما إن رحَمْتَ نُواحَ الصغيرْ(٢٤٨)

(٤٢١) وعُــمــركَ قــضَّــيــتَــهُ في الحَــزَنْ
وفي حَـبْـرَةٍ غَـيْـرَهُ فـاطْلُبَنْ(٢٤٩)

(٤٢٢) لماذا أنا عِـــشْتُ مِنْ بعـــدكـــا
أذلك يُنْـقِـص من وُدِّكـــــا(٢٥٠)

* * *

غزلية (٦٢)

(٤٢٣) كـــشـــمس وبدرٍ فـــمـــا لي عـــملْ
فـفي كـفني حُـرقتي لـم تَزلْ(٢٥١)

(٢٤٧) في الأصل : يا ليته طلب منك أن تموت ، ولكن في يوم آخر .
(٢٤٨) نيِّر : هو "ضياء الدين أحمد خان" الملقب بـ "نيِّر" ، وهو ابن عم زوجة "غالب" ، وكان شاعراً كبيراً في الفارسية .
(٢٤٩) الحبرة : السرور . قضى "نيِّر" خمسة وثلاثين عاما من عمره ، ثم مات .
(٢٥٠) في الأصل: إنه سيموت أيضاً، ولكن في يوم آخر، فليس له أن يسأله لماذا عاش من بعده؟!
(٢٥١) يقول : لا تحسبني بلا عمل كالشمس والقمر ، فحرقة شوقي ما زالت حتى بعد موتي ظاهرة في كفني .

(٤٢٤) وفـــخـــر العـــديم بماضٍ عظيـمْ

أبيـعُ أنا اليــوم وردى القـديمْ(٢٥٢)

(٤٢٥) دمــاء الكبــود سـقـيـت الحـبـيـب

تمـطت فـــهـــذا لديه يطيـب(٢٥٣)

* * *

غـزليـة (٦٣) (٢٥٤)

(٤٢٦) ومن غــيــر جـدوى أطلت الدعــاء

أطل لـى عــمـرى أنا لـو تشـاء(٢٥٥)

(٤٢٧) بجـوف الـصـحـارى فـمـا من وجـود

إذا كـنـت عـلـواً وسِـــــفـــــلاً تـريـد

(٢٥٢) العديم : الفقير . والمعنى أنَّ مَنْ أفلس يفخر بماضٍ عظيم له ، وهو يبيع اليوم حمرة وردٍ كان له فى الماضى .

(٢٥٣) الكبود : جمع كبد ، وشرب دم الكبد كناية عن شدة الحزن .

(٢٥٤) هذه الغزلية فى التصوف وفى العشق الحقيقى .

(٢٥٥) يقول : إنه دعا الله أن يعيش طويلا بغير جدوى ، ويسأل الله أن يكون عمره طويلاً كالخضر عليه السلام، الذى كان يشرب من ماء الحياة ، الذى يطيل العمر .

(٤٢٨) وفى رؤية قـــد يكون الوصـــال

علي العقل هذا بعيد المنال[٢٥٦]

(٤٢٩) وتعـــبـــد ذرات عـــشقٍ ذُكـــاء

ومـــاذا لعـــشقٍ لهـــا فى فناء[٢٥٧]

(٤٣٠) وعن حـــان من جُنَّ كـيف السؤال

وجـام السـمـاء ضـئيل المجـال[٢٥٨]

* * *

غزلية (٦٤)

(٤٣١) لتنظر إلى قـــدرة للكريمْ

سمـــاءٌ على الأرضِ غيـــثـًا تُديـ

(٤٣٢) ووجـه الصـحـارى كـثـيـر الحُـرقْ

وعـــابرها فى لظاه احـــترقْ[٢٥٩]

* * *

(٢٥٦) إن مجرد الرؤية فيها الوصال ، ولكن العقل لا صبر له إلى أن تتم الرؤية .

(٢٥٧) ذُكاء : أى الشمس، بضم الذال . ذرات تراب العاشق تعشق الحبيبة بعد أن تفنى

(٢٥٨) كيف تسأل عن حانة من جُنَّ من العشق ، فجام السماء - أى كأسها - أضيق كأس الخمر فيها .

(٢٥٩) إن وجه الصحراء كأنها النار ومن يعبرها تحترق قدمه بنارها .

غزلية (٦٥)

(٤٣٣) حـــبــيـــبى علىَّ فــمـــا أوثر
فـــقلبى بإيمـــانه عـــامـــر

(٤٣٤) وســهم الحـبـيـبـة ها قـد نفـد
وزوراته دائمًـــا مـــا يُعِـــد[٢٦٠]

(٤٣٥) أيا "غـالبُ" اصبـر بصبـرٍ جـمـيلْ
فعيشُكَ بالعشقِ دومًا يطيلْ[٢٦١]

* * *

غزلية (٦٦)

(٤٣٦) أنـا لـســتُ وردًا ولـسـتُ الـنـغـم
ولـكـنـنى صـــوتُ مَن يـنـهـــزم

(٤٣٧) وأنـت تـرجِّل جــعـــد الشَّـــعَـــر
وأمـــا أنـا فـــشــريدُ الـفِـكـر

(٤٣٨) بيـــان المفـــاخـــر كم قـــد خـــدعْ
لـهـــيـــبٌ لـســـرى تـراهُ انـدلعْ

(٢٦٠) خرج سهم الحبيبة من قلبه ، ولكن ما زال يعود إلى قلبه بآلامه .
(٢٦١) إنه لا يطيق أن يموت دون أن يعيش طويلاً بالعشق .

(٤٣٩) لمن صـــادني إنني للأســيــر
ولكنني أســتطيعُ أطيــر(٢٦٢)

(٤٤٠) فـيــا ليت يوم الدلال أطالْ
وليس يعــذبُ ظلم الجــمــالْ

(٤٤١) بقلبي عـــدمتُ أنا قطرةً
له العينُ ما أعقبتْ حسرةً(٢٦٣)

(٤٤٢) إشــارة لحظك منهــا اللهــيب
وذلك دَلٌّ جــمــيلٌ يطيب(٢٦٤)

(٤٤٣) قـدمتَ عليَّ فـمني السـجـود
بهــذا اســتطعتُ أنا أن أجــودْ

(٤٤٤) إذا مــا ســألتِ فــمــا ذاك ســاء
تغــيــثــين يا سند الفــقــراء

(٤٤٥) وفــارق دنيــاه هذا الأســد
وكم في الهــوى من عــذاب وجـد

* * *

(٢٦٢) إنه محب للصياد، ولكنه مقيد في شبكته ، وله القدرة على أن يطير .
(٢٦٣) إنه بكى حتى نزف كل دماء قلبه من عينه .
(٢٦٤) الدَّلُّ : الدلال .

غزلية (٦٧)

(٤٤٦) أتطلب سجنًا ؟ فبشرى لكا
حبالة مَن صاد تخلو لكا
(٤٤٧) وقلبٌ دوامًا يريد الأذى
وشوكًا رويتَ فيا حبذا
(٤٤٨) وأطبق جفني فما إن فتح
وجئتِ فطيفُكِ هذا فتح
(٤٤٩) فميتةُ سوءٍ وما شئتها
فيا ليت سيفًا حُسامًا لها(٢٦٥)
(٤٥٠) ويا قلب فاطلب فمَن للأسد
ودَعْ عنكَ مِن نارِ قلبٍ وقدْ
(٤٥١) ويخضوضرُ الروض مِن نظرةِ
إليه ويبسمُ في زهرةِ(٢٦٦)
(٤٥٢) وحَطِّمْ لك الرأسَ يا "غالبُ"
جدارُكِ حطَّمَهُ جانبُ(٢٦٧)

(٢٦٥) إنه لا يريد الموت ميتة سوء بعذاب ، ولكن يتمنى أن يموت بسيفها ميتة واحدة .

(٢٦٦) يقول : إن الروض يبسم في أزهاره إذا نظرت إليه .

(٢٦٧) يقول : عندما وقف بجدارها شج الجدار رأسه .

غزلية (٦٨)

(٤٥٣) ومـــا يحـــرقُ الطَلُّ روضـــاتهـــا
جـبـــينٌ لهـــا نارُ مـــرآتِهـــا[٢٦٨]

(٤٥٤) وحُبُّ المُحِبِّ حَـسْبُ الحـبـيـبْ
فـــتـــيـلٌ لشـــمعٍ بنارٍ يذوبْ

* * *

فرد

(٤٥٥) شُـعـــاعٌ لشـــمسٍ طريقُ المســـاء
وتفـتحُ حـضنَ الوداعِ السـمـاء[٢٦٩]

* * *

غزلية (٦٩)

(٤٥٦) خلودٌ لشـــمعٍ بوجـــه الحـبـيـبْ
ونارُ الورود .. حـيـاةٌ تغـيـبْ[٢٧٠]

(٢٦٨) يريد : إن الندى لا يحرق روضتها ، ولكن طراوة خدها تحرق مرآتها .

(٢٦٩) السماء تفتح حضنَ الوداع للشمس ، ثم تستقبل البدر .

(٢٧٠) يريد : تلك المياه التي تقول الأساطير إن مَن شرب منها قطرة كان له الخلود وتسمى "ماء الحياة" أو "نبع الحياة" .

(٤٥٧) وصمتٌ كموتٍ لدى العاقلِ
لسانٌ بذلك كالقائلِ(٢٧١)

(٤٥٨) وأنهتْ لها قصةً بانطفاءْ
وقصةُ شمعٍ لأهلِ الفناءْ(٢٧٢)

(٤٥٩) ويَحْزَنُ شمعٌ لحرقِ الفَرَاشْ
لهُ شُعْلَةٌ إنها فى ارتعاشْ(٢٧٣)

(٤٦٠) خيالُكِ فيه خُفُوقُ القلوبْ
وللريح حول شموعٍ هبوبْ(٢٧٤)

(٤٦١) ربيعًا لعشقٍ فَدَعْ لا تَسَلْ
فوردةُ شمعٍ كزهرٍ ذَبَلْ

(٤٦٢) وقوفي بدارٍ لها تَحْسُدُ
فكيف لها مثلُ ذا يُحْمَدُ(٢٧٥)

* * *

(٢٧١) يقول : إن فتيلة الشمع ، وكأنها لسان ، تقول هذا فى المحفل .
(٢٧٢) الشمعة تنهى قصتها بانطفائها كأهل الفناء .
(٢٧٣) إن ارتعاش الشمعة دليل على أنها حزنت ، لأنها أحرقت الفراش .
(٢٧٤) اضطراب القلوب واهتزازها كشعلة الشمعة والرياح فى هبوب .
(٢٧٥) إن الشمعة تحسده على وقوفه بديار الحبيبة ، فكيف لا يحزن لهذا منها ؟!

غزلية (٧٠)

(٤٦٣) لعـــقلى ثبـــاتٌ بـرغم الرقـــيبْ
لأُخْـفىَ عشـقى أنا للحبـيبْ[٢٧٦]

(٤٦٤) وبالقلب دومًـــا أنا حُـــرقـــتى
ومـا أحـرقـتنى أنا شـعلتى ! ![٢٧٧]

* * *

غزلية (٧١)

(٤٦٥) هو الطفلُ .. مِلْحًـا على الجُـرْحِ ذَرْ
فيـا ليت ملحًـا أتى مِن حَـجَرْ[٢٧٨]

(٤٦٦) وذَيْلٌ تـرابَ الطريـقِ يُثـــيـــرْ
وفى الكون مِلْحٌ كــثـــيـــرْ[٢٧٩]

(٤٦٧) أعـــــيشُ أنـوحُ أنـا الـبـلـبـلُ
وعـيـشى بوردٍ هو الأجـملُ[٢٨٠]

(٢٧٦) إنه يلجأ إلى العقل ، ويصبر عن التعبير عنه ، حتى لا يعرف العذول مقدار عشقه .

(٢٧٧) يأسف لأن قلبه يحترق ، إلا أنه لم يحترق بشعلة شمعته .

(٢٧٨) يا ليت هذا الملح كان من حجر سقط على رأسه .

(٢٧٩) يشير إلى أن الملح يداوى الجرح .

(٢٨٠) يريد لها أن تعيش فى ملح الوردة الحمراء ، أى فى دواء الجرح .

(٤٦٨) أرى البـحـر يَحـفلُ بالجـائلِ
ومِلحٌ هو التُّـرْبُ للسَّـاحلِ(٢٨١)
(٤٦٩) على الملح فى الجـرح ثوبى التـصقْ
لأذكـر مِن أين مِلحى انبـثقْ
(٤٧٠) وتمضـين عنى وإنى الجـريحْ
وفى طلب المِلحِ قلبٌ يصـيحْ
(٤٧١) ولى ألمٌ ليس بالمحـتـمل
وجـرحى ابتـسام لمن قـد قـتل
(٤٧٢) أتذكـر يومًـا أيا "غـالبُ"
وعن عـيننا ملحنا غـائبُ(٢٨٢)

* * *

غزلية (٧٢)

(٤٧٣) بظفـرة قلب طويل الأثر
لسـر الغـديرة أين العـمر(٢٨٣)

(٢٨١) يرى أن البحر يحفل بمن يجول على ساحله ، والتراب يصبح ملحًا للساحل .
(٢٨٢) يشير إلى ما وقع فى الهند قديمًا ، وإن من الإفراط فى استخدام الملح ، تناوله بروموشه يوم القيامة .
(٢٨٣) يقول : لابد من وقت طويل حتى يكون لظفرة القلب أثرها ، فمن ذا يعيش إلى أن يعرف سرِ ضفائركِ .

(٤٧٤) تماسيح موج علت أكثره

ولى قطرةٌ تصبح الجوهرهْ

(٤٧٥) هو الصبرُ فى العشق ما ينفع

لقلبى نجيعًا فهل أصنع ؟(٢٨٤)

(٤٧٦) بحالى أنا أنتِ تعلمينْ

وبعد مماتى أنا تسمعين

(٤٧٧) بطلعة شمسٍ يجف الندى

أردتُ انتظارًا فطال المدى

(٤٧٨) ومن تُحب حياةً نظرْ

وفى محفلٍ رقصةٌ للشررْ(٢٨٥)

(٤٧٩) شفاء الأسى بفناء العمرْ

فيا "أسدُ" انظر شموع السَّحَرْ(٢٨٦)

* * *

(٢٨٤) دم القلب كناية عن شدة الحزن ، فهل يستطيع أن يصنع هو قلبًا لدمه ليحزن في عشقه.

(٢٨٥) المهم فى المحفل أن تبدو شرارة واحدة كأنها ترقص .

(٢٨٦) إن الشمعة ينتهى نورها فى وقت السحر .

غزلية (٧٣)

(٤٨٠) إذا شـئـت أن يـسـتـجـاب الدعـاء

فـغُـسـلٌ لقلبٍ بدنيـا هبـاءْ

(٤٨١) أيا ربِّ عـنـى فـسـحـط الـذنـوب

ففي يوم حشر بقلبي لهيب(٢٨٧)

* * *

غزلية (٧٤)

(٤٨٢) يـظـن الـهـزارُ لـوردٍ وفـاء

بـبـسـمـة ورد يطيل الغناء(٢٨٨)

(٤٨٣) وحـدٌّ طـليق نـسـيم الـصـبـا

تحطم قـيـدٍ لزهـرٍ بـدا(٢٨٩)

(٢٨٧) يوم الحساب سيذكر ما كان في قلبه من لهيب .

(٢٨٨) الهزار : البلبل .

(٢٨٩) كأن الهواء حلقات حول الزهر تحطمت عنه .

(٤٨٤) ومَن مـات مـوتٌ له فى خـداع
لنوح الزهور يطول استـماع[٢٩٠]

(٤٨٥) له نشـوةٌ عـاشقٌ يسـتطيبْ
له جبـهةٌ عند ساقِ الحبيبْ[٢٩١]

(٤٨٦) ربيعٌ أتـى بابتـهـاج لكـا
ينـافـسـنى العِطرُ مِن أجلكـا

(٤٨٧) خـلاءٌ بكأسٍ ، خـلاءٌ بقلبْ
هما أخجـلا مِن ربيعٍ عـجبْ[٢٩٢]

(٤٨٨) تجليك ذو سطوة فى جـمـال
لـذا لـون دمٍ لـوردٍ إخـال

(٤٨٩) تجليك كـان تجلى الخـيـال
زهور تـوالت ومـا مِن مـلال

(٤٩٠) عـناقٌ لـهـا إننـى مـا أريد
جـمـالٌ لـهـا زينـةٌ للورود

(٢٩٠) حينما يحل الربيع وتتفتح الزهور وتعم البهجة فى البساتين ، ينخدع بذلك مَن ينخدع ، ولكن سرعان ما يحل الخريف .

(٢٩١) فى الأصل : إن له جبهة عند ساق الحبيب مثل ظل شجرة الورد .

(٢٩٢) خلاء الكأس من الخمر وقلبه من الحب جعلاه يستحى من لقاء حبيبٍ حسنه عجب .

غزلية (٧٥)

(٤٩١) وحـــــدٌ بلحظةِ حُـــزن ركنْ

وأشعل بالعشقِ بيتُ الحـزنْ(٢٩٣)

(٤٩٢) خـــيـــــالٌ يردده المحــــفلُ

أمـــانيَ في ورقٍ تُحْـــمَلُ(٢٩٤)

(٤٩٣) "وغـالبُ" في القلبِ كـان الهيـاجْ

فـراشـتـه شـوقـهـا للسـراجْ

(٤٩٤) ضَـعُـفْتُ وها قـد تركتُ العـملْ

نَدمْتُ فلـي همــــــةٌ للـرجلْ

(٤٩٥) "أغـــالبُ" أنتَ كـثـيـــرُ المُنى

وصــــبـــرُكَ ســجنًا تراهُ هنا

* * *

(٢٩٣) بيت الحَزَن : هو بيت نبي الله "يعقوب" .

(٢٩٤) يقول : إن له أماني شتى ، كأنها ما على ورق اللعب من نقاط ورسوم .

فرد

(٤٩٦) نُواحك هذا رفيعُ المقامْ

وتصدأُ سلسلةٌ في دوامْ[٢٩٥]

* * *

غزلية (٧٦)

(٤٩٧) وعن وطني تلك لي رحلتي

إلى الله أشكو أنا غربتي[٢٩٦]

(٤٩٨) غديرتها تبتغي فتنتي

أغثني إلهي ، أجب دعوتي[٢٩٧]

* * *

(٢٩٥) يعيب الحرص على التعلق بالدنيا .

(٢٩٦) إن "غالب" يشتكي عدم معرفة وطنه .

(٢٩٧) إن ضفائرها تريد أن تفتنه ، ويدعو الله أن يرحمه منها .

فرد

(٤٩٩) أريد اقتراضًا فبى حاجتى
فكيف أُرُدَّ ذى محنتى

* * *

غزلية (٧٧)

(٥٠٠) فأين الفراقُ وأين الوصالْ
وأين الأصابيحُ بل والليالْ(٢٩٨)

(٥٠١) فما لىَ قلبٌ ولا عقل لى
وما عُدْتُ أُفْتَنُ بالأجملِ(٢٩٩)

(٥٠٢) وكانت لدىً الحبيبَ الوحيدْ
فأين خيالاً سواها أريدْ

(٥٠٣) وفيما مضى كنتُ أبكى دما
أأبكى أنا الآن بل كيفما ؟!

(٢٩٨) يتحدث "غالب" عن حياته فى شيخوخته .
(٢٩٩) فى الأصل : لم يعد يُفتن لرؤية الخال على خد الحبيب .

(٥٠٤) تركتُ أنا مـجلسًـا للقُـمـارْ
أعـودُ ومـا في يدى مِن نُـضـارْ(٣٠٠)

(٥٠٥) بدنيـاىَ قـد عُلِّقَتْ فكرتى
ومـا لى أنا إنهـا مـحنتى

(٥٠٦) تـدهـورت أنـتَ أيـا "غـالـبُ"
من الأيدِ يخلو لك القـالـبُ(٣٠١)

* * *

غزلية (٧٨)

(٥٠٧) إذا مـا حننتِ لَغَـارَ العـذول
أسـأت لمن أحـسنوا مـا يقـولْ

(٥٠٨) أريدُ لأفـصح عن بـلـوتـى
فـمـاذا أُضَـمِّنُهُ قـولتى ؟!

(٥٠٩) فـلا تُلقِ سـمـعًـا لأمـثـالهم
عـزاءً يظنون في قـولهم(٣٠٢)

(٣٠٠) النُّضار : الذهب . والمراد به النقود التى كان يقامر بها .
(٣٠١) الأيد : القوة . القالب : الجسم .
(٣٠٢) يقول : إن مَن يلومونه قوم أفكارهم تتعلق بماضى الزمان ، ويظنون أن شرب الخمر وسماع الغناء فيهما عزاء المحزون .

(٥١٠) وقلبي حـــزينٌ لـه الزفـــراتْ

أليـست دليـلاً على الحـسـراتْ ؟!

(٥١١) وأعـــبـــدُ ربي له أســـجـــدُ

وفي قِـــبلةٍ واقفٌ أقـــعـــدُ

(٥١٢) على جــرح كـفي قــد أشـفـقتْ

وشـوكـةُ رحـمـتـهـا قـد وَقَتْ(٣٠٣)

(٥١٣) من العـشق في القلب هذا الشـررْ

وأطلبُ نـار نـسـيم عــبــرْ(٣٠٤)

(٥١٤) لتلك الحـــبـــيـــبـــة هذا الكرمْ

أُسَـــبِّـحُ لـلـه عـنـد الـكَـلِـمْ(٣٠٥)

(٥١٥) همـــا شـــاعـــرانِ وقـــالا رثـاءْ

لقـد مـات ، منا إليـكم عـزاءْ(٣٠٦)

* * *

(٣٠٣) منذ أن أشفقت على جرح قدمه ، فإن الشوكة في تراب طريقها وقته الألم .

(٣٠٤) يشبه النار بالنسيم .

(٣٠٥) يُسَبِّحُ لله شاكراً حين يرى كرمها ، وهي تتكلم .

(٣٠٦) الشاعران هما "وحشت" و"شيفته" ، ووحشت هو : " سيد غلام على خان بن سيد فرحت الله خان " ، يعد من مشاهير أهل "دهلي" في زمانه .

وشيفته : هو " نواب مصطفى خان " المتخلص في الأردية بـ"شيفته"، وفي الفارسية بـ "حسرتي" ، تتلمذ على يد الشاعر "مؤمن خان مؤمن" .

غزلية (٧٩)

(٥١٦) وخـــارجَ روضٍ ، فـــمـــا وردةُ

إلى الذيلِ جَـيْـبٌ له شـــدةُ[٣٠٧]

(٥١٧) وليس لدىً الذى يُحْـــتـــمـلْ

فـــمـــا مِنْ نجـيعٍ لدمعٍ هَمَلْ[٣٠٨]

(٥١٨) بشُـــبَّـــاكـــهـــا نورُ شـــمس بدا

هو النور منهـا إليـهـا اهتدى[٣٠٩]

(٥١٩) وعن هولِ سـجنٍ فـمـاذا أقـولْ ؟

بشـــبـــاكـــه نورُ نجمِ الأفـــولْ[٣١٠]

(٥٢٠) وبهـــجـــةُ دنيـــا بعـــشقٍ بِهـــا

وتلك الزروعُ ببـــرقٍ لهـــا[٣١١]

(٣٠٧) أى : جمال للوردة خارج الروضة . والحبيب الذى يمزق ، ما جدواه إذا لم يبلغ ذيل الثوب؟

(٣٠٨) النجيع : الدم الأسود . لم يبق فى جسده بقية ليتحمل الدم الذى تذرفه عينه ، ويلطخ بالدم أسفل ثوبه .

(٣٠٩) إن نور الشمس الذى فى شباكها ليس من شعاع الشمس ، بل من النفس نفسها .

(٣١٠) يعبر عن شدة حزنه فى السجن ، ويقول : إن النور يبدو من شباكه كنجم على وشك الأفول ، يريد بذلك أنه يوجد بصيص من الأمل يلوح له .

(٣١١) إن الدنيا تطيب بالعشق فيها ، وتنمو الزروع إذا ظهر البدر فى سمائها .

(٥٢١) إذا خِطْتِ جُـرحي يلومـونني
بوخـزِ خيـاطٍ يذمـونني(٣١٢)

(٥٢٢) فـداءٌ أنا للربيع الحبيبْ
فجلوةُ وردٍ لهـذا الوجيبْ(٣١٣)

(٥٢٣) "هَيُـولى" لقلبٍ عـديمُ اندمالْ
بجسمي أنا ألمٌ ، وهو طالْ(٣١٤)

(٥٢٤) لكثـرةِ شُـربي سـاقٍ يَمَلْ
فـما مِن شرابٍ بكاساتِ حَلْ

(٥٢٥) وَهَتْ قـوتي إنَّ ضـعفي شديدْ
فعن موضـعي إنني لا أحيدْ

(٥٢٦) فيا "غالبُ" العيشُ ما في الوطنْ
هبـاءً أراك لهـولِ المحنْ(٣١٥)

* * *

(٣١٢) إذا واسته وخاطت جرحه ، ظنوا أنه يتألم من وخز الإبرة ، في حين أنه يجد لذة في وخزها .

(٣١٣) الوجيب : خفقان القلب .

(٣١٤) الهيولى : عند الصوفية اسم شيء له ظاهر وباطن .

(٣١٥) يشتكي "غالب" من أن معاصريه لم يقدروه حق قدره .

غزلية (٨٠)

(٥٢٧) حـــبـــيـــبى دومًـــا أنا أمـــدحُ

وعن لوعـــتى دائمًـــا أُفْـــصِحُ

(٥٢٨) لىَ القلبُ كُلَّ العـــيـــون ترى

كـأن العـيـونَ عـيـون الورى[٣١٦]

(٥٢٩) ولى القلبَ قـد مـزَّقتْ زفـرتى

ومـا إن عـرفتِ أنا حـسـرتى

(٥٣٠) ويا مَنْ ظلمتِ .. فـأين الوفـاءْ ؟!

إذا قلتُ هذا فـعندى هراءْ[٣١٧]

* * *

غزلية (٨١)

(٥٣١) حـضـورى إذا شـئتِ أنتِ اطلبى

فلست كيومٍ مضى فارغبى[٣١٨]

(٣١٦) الورى : الناس .

(٣١٧) يقول : إنه مع ظلمها له .. فالشكوى منها هراء .

(٣١٨) يدعوها لأن تحضر إذا شاءت ، لأنه ليس كاليوم الذى مضى ولا يعود ، وعليها أن تتحين الفرصة .

(٥٣٢) لضعفى فما بأسُ قولِ العذول
كلامُ العذول فليس الثقيلْ(٣١٩)

(٥٣٣) لىَ السُّمُّ كان بعيدَ المنالْ
وأُقسمُ دومًا بيوم الوصالْ

* * *

غزلية (٨٢)

(٥٣٤) ويومًا فكونى لدىَّ النديمْ
وإلا فعن نشوةٍ لا أريمْ(٣٢٠)

(٥٣٥) وعالمنا ذاك عنه ابتعدْ
وعنهُ يُقالُ فها قد نَفدْ(٣٢١)

(٥٣٦) لخمرٍ له كان يبغى الثمنْ
مِن الفقر يُثْرى وكل المحن(٣٢٢)

(٣١٩) يقول : إنه لا يكترث بكلام العذول لأنه يقاسى ما يقاسى من إعياء ، وحسبه هذا .
(٣٢٠) أريم : أبتعد .
(٣٢١) فى الأصل : لا تفتح ولا تَغزُ عالمنا هذا ، فهذا العالم سوف يفنى فى يوم من الأيام .
(٣٢٢) يقول : إنه لفقره كان يقترض ثمن الخمر التى يشربها ، ويؤمل أن يُثْرى من فقره ، وأن يسعد من كل ما أصابه من محن .

(٥٣٧) ويا قلبُ لحنَ الهـمـوم اغـتـنمْ
فـألحـانُ دنيـاك قـد تَكْتَـتمْ (٣٢٣)

(٥٣٨) بدأت أُشَـاجِـرُ مَن لى عـشق
لهـذا الشِّـجـار أنا أنزلقْ (٣٢٤)

* * *

غزلية (٨٣)

(٥٣٩) لقـد ظلمت ظُلمـهـا للوفـاء
وليس اختبارى ، دلالاً تشاء (٣٢٥)

(٥٤٠) أأشـكـرُ ، لـكـن بـأى فـمِ
فـتـسـأل عنى وإنى العـمى (٣٢٦)

(٥٤١) أحب الحـبـيـبَ إذا مـا ظَلمْ
فـليس ظلـومًـا ومـا إن رحـم

(٣٢٣) يقول : إن ألحان الدنيا هذه سوف لا يسمع منها صدى من بعد .

(٣٢٤) يريد ليقول إنه بدأ الشجار ، وانزلق إليه انزلاقًا .

(٣٢٥) إن الحبيبة ظلمته ، ولكن لتختبر وفاءه ، وما كانت تبغى من ذلك إلا دلالاً .

(٣٢٦) الكلم : الكلام . ولا يكون أقل من ثلاث كلمات .

(٥٤٢) إذا لم أُقبل فسَبِّي وجبْ
لديك لسانٌ لمن قد أحبْ
(٥٤٣) وقهرٌ لها الروح قد يُذبلُ
ذبولاً له الظَهرُ هل يقبلُ
(٥٤٤) ومطربُ روحٍ يريدُ المزيدْ
شفاهٌ كفايتها لا تريد
(٥٤٥) صحيحًا إذا القلبُ كنتَ ترى
ومِن غير دمعٍ فدع خنجرا(٣٢٧)
(٥٤٦) وقلبٌ بصدرٍ بدا بيتَ نار
بغير لهيبٍ فللقلبِ عَار
(٥٤٧) وبيتًا تخرَّبَ ضرَّ الجنون ؟
وقيمة بيد بروضٍ تهون(٣٢٨)
(٥٤٨) كتابك قلتَ به ما سُطر
أليس على جبهتى من أثر ؟(٣٢٩)

(٣٢٧) إذا لم يكن القلب مشطورا شطرين ، فلا تشطره بخنجرك ، ما لم تجد دمعًا من دماء ، وإلا فلا جدوى من عشقه .
(٣٢٨) إن الجنون لا يضير بيتًا إذا كان فيه مجنون ، كما أن البيد (الصحارى) لا قيمة لها ، كذلك روضته .
(٣٢٩) كتابه أى ما قدر له ، ويتساءل أليس على جبهته أثر للسجود .

(٥٤٩) لســـــانى أنـا لـيس مـــا عـنـده

وشـعـــرى أنا هدَّه مــجــده[٣٣٠]

(٥٥٠) هى الـروح للقـــبـــلات ثـمن

لأنـى أنـا لـيـس فــــوقى الـكفـن

* * *

غزلية (٨٤)

(٥٥١) بـكل الفــيــافى أطيـل المســيـــر

ولكن بغــيــر قُـيــود أسـيــر[٣٣١]

(٥٥٢) وعــشـــقى أنـا دافــعى للرحـــيل

إلـى أن يـكـون لموتٍ وصــــــول

(٥٥٣) من العـــشق لـكن لى حـــســرتى

أمــوتُ وفــاءً وذى مُنيــتـى[٣٣٢]

(٣٣٠) يشير بذلك إلى أن شعره وجد وإلهام .

(٣٣١) الفيافى : الصحارى . يسير فى الصحراء ولكن شريطة ألا يكون مقيد القدمين .

(٣٣٢) يتمنى أن يسعد بعشقه ، ولكن هيهات .

(٥٥٤) ويا حـــبـــــذا يأسنا خــــالدُ
سـعـيـدٌ وذلى أنا حـامـدُ[٣٣٣]

(٥٥٥) إذا أوجع الرأس وقع الحــجـــر
يـلـذ لـرأسيَ هـطـل المـطـر[٣٣٤]

(٥٥٦) ولى جـرأةٌ فـاسـمـحى لى بهـا
ولا أسـتـحى من قـبـولى لهـا[٣٣٥]

(٥٥٧) ويا "غـالبُ" اعلم فـذى قـولتى
وتـنطق دومًـا بهـا فكرتى[٣٣٦]

(٥٥٨) و "مـيـــر" ومَن ذاك لا يعـرفُ
عن الفضل والعلم ذا يصدف[٣٣٧]

* * *

(٣٣٣) إنه سعيد بيأسه ، ولا يريد ليأسه أن يكون فى ذل .

(٣٣٤) الألم لا يرغب فى الزوال ، وإذا ما زال من غير رغبة، عاد من جديد ، وذلك بالحجر ، الذى يلذ به الرأس .

(٣٣٥) لزام أن ينجز العاشق ما ترغب فيه المحبوبة ، وإلا استولى عليه الخجل .

(٣٣٦) يشير فى النص إلى أن قولته وفكرته كما كان لشاعر اسمه "ناسخ" .

(٣٣٧) مير : شاعر من أشهر شعراء الغزل فى الأردية ، فمن لا يعرفه لم يعرف ما العلم وما الشِّعر وما الفضل .

فرد

(٥٥٩) ومـا نور عـين يسـمى البـصـر
بـل القـلبُ زفـرته إن زفـر

* * *

غزلية (٨٥)

(٥٦٠) وللعـاشـقـين بكاء المطرْ
وفى الروضِ فـانظر جـمـالَ الزَّهرْ
(٥٦١) وكلٌّ يحبُّ جـمـالَ الورودْ
وفى الروضِ سرو يرى فى القدود(٣٣٨)

* * *

غزلية (٨٦)

(٥٦٢) ومـا أيأسُ العـشق فَـقْـدَ الأثر
ومـا كـان غـصن بغـير ثمـر

(٣٣٨) كلنا حُر فى محبة الورد ، وفى الروض شجرة تسمى بالفارسية "سرو آزاد" ، أى السرو الذى ينبت مستويًا ، وهو ثابت فى موضعه فكأنه حُر أو جميل .

(٥٦٣) ومُلْكٌ لهــــذا وذاك قُـــــسم

فما إن نرى كل كأسٍ لـ "جَمْ"(٣٣٩)

(٥٦٤) تجليك يا رب فــيـــمــا نرى

وذرة شــمسٍ فــمن أبصــرا(٣٤٠)

(٥٦٥) وســحــرُ الحبـيـبـة قـد ينكشف

وإلا فــأكـــره مـــوتًا أزف(٣٤١)

(٥٦٦) وأخـــشى تَلوّن أُنسى الطرب

إذا مـا حـرمتُ فـأى عـجب(٣٤٢)

(٥٦٧) يقــولون عــاشــوا بطول الأملْ

ومـا ذاك عندى غيـر الهَـمَلْ(٣٤٣)

* * *

(٣٣٩) جم : هو الملك الأسطورى "جمشيد" ، قيل كانت له كأس تسمى "جام" ، رسمت فى قاعها الأقاليم السبعة للدنيا، فكانت إذا ملئت وشرب منها تمثلت له الدنيا بأسرها، وفى اصطلاح الصوفية يرمز بها إلى قلب عاشق الذات الإلهية .

(٣٤٠) إن الله يتجلى فى كل ما نشاهد، ومن يبصر النور فى ذرة يبصرها بفضل الشمس .

(٣٤١) إنه لا يريد أن يقرب موته ليتحدث الناس عن سرِّ عشقه .

(٣٤٢) لا يفضل العيش العتيد ، ويؤثر على ذلك دوام قصره وخصائصه .

(٣٤٣) الهَمَل : الشىء المتروك المهمل .

غزلية (٨٧)

(٥٦٨) لهــــا قـــدم تحت هذا الأثـر
فـتـبـدو لنا جنة للنظر[٣٤٤]

(٥٦٩) إلى جـانبِ الثَّـغْـر خـالٌ جـمـيل
وفى عـدم قـد رأى مَن يمـيل[٣٤٥]

(٥٧٠) وقـامـتك سـروة واقـفـة
تذكـرنا تـلك بالآزفـة[٣٤٦]

(٥٧١) بمـرآتك دائـمًـا تـنـظـرين
تعـالى وفـينا عـذاب الحنين

(٥٧٢) بحـرقـة قلبى أريد الأنـين
ويبحثُ عن سارقٍ باليـمين[٣٤٧]

(٥٧٣) علىَّ أنا خـرقـةٌ للفـقـير
لأعلم مَن ذاك أعطى الوفـير

* * *

(٣٤٤) إن تراب أثر قدمها فى التراب يجعل كل موضع تطؤها جنة زهر وحُسنًا للناظرين .

(٣٤٥) الخال : الشامة . وهو فى اصطلاح الصوفية "نقطة وحدة الحقيقة من حيث الخطا" ، وهو كذلك كناية عن الذات المطلقة .

(٣٤٦) الآزفة : يوم القيامة .

(٣٤٧) ويبحث عن السارق ويتعرف عليه بأثر يمينه .

غزلية (٨٨)

(٥٧٤) لهيب الحبيب سعير اللهيبْ

وعشقى أنا مثل نارٍ تُذيب(٣٤٨)

(٥٧٥) وما لى عمرٌ بدنيا الخراب

فهجر الحبيب بغير حساب(٣٤٩)

(٥٧٦) وطال انتظارى فطال السُّهادْ

وفى الحلم لكن لديه المعاد(٣٥٠)

(٥٧٧) وأكتب حتى يجيء الرسول

ففى الرد أعلم ماذا تقول

(٥٧٨) لها محفلٌ فيه كأسٌ تدور

وما إن عرفتُ بأى الخمور(٣٥١)

(٥٧٩) بغير الوفاءِ فما تصنعُ

لقاء العذول به تخدعُ(٣٥٢)

(٣٤٨) ينفى عن نفسه العشق ما لم يتعذب منه فى مثل نار جهنم .

(٣٤٩) لا يستطيع أن يعرف عمره فى دنياه ؛ لأن أيام هجر الحبيب لا تُحسب من عمره .

(٣٥٠) إنها لا تأتى إليه ، ولكن تعده بالعودة إليه فى المنام .

(٣٥١) إذا دارت الخمر فى مجلسها ، لا يعرف نوع الخمر التى تدور عليه .

(٣٥٢) حبيبته التى لا تعرف الوفاء ، يخشى أن تخدعه بلقاء العذول .

(٥٨٠) وعند اللقــــاء أخــافُ العــذولْ

وبـى قـلـقٌ إنـهُ قــــد يـطـولْ

(٥٨١) وهـذا الوصـــالُ لدىً النعـــيم

وعلى بذل روحى فكنتُ أدوم(٣٥٣)

(٥٨٢) أســارير جـبـهـتـهـا فى النقـابْ

ولاحتْ لعـينى بغـيـر احـتـجـابْ

(٥٨٣) وبـالعـــشقِ إنى طويل العـــذابْ

به النَّفُس طابت ومُــرٌّ العِـتــابْ

(٥٨٤) كـمـا قـشـةٌ ليس يجـدى الأنينْ

وإن كــان فى الشــمسِ ناراً يكونْ

(٥٨٥) ولـم ينفع السِّـــحــر فى مــرَّةِ

وإن ســيَّــر الفلكَ فى قــفــرةِ

(٥٨٦) وعِــفْتُ المدامـــة يا "غـــالبُ"

وفى ليلةِ البــدر يا شــاربُ(٣٥٤)

* * *

(٣٥٣) قال إن وصال الحبيب هو نعيمه فى دنياه ، إلا أنه نسى أن يبذل له روحه لفرحه ولهيبه وفتنته .

(٣٥٤) يقول : إنه كفَّ عن شرب الخمر ، ولكن عليه أن يشرب فى الليلة القمراء .

غزلية (٨٩)

(٥٨٧) إلى شربها اليوم فَلْتَبْدُرى
وها مَن سقاها على الكوثرِ (٣٥٥)

(٥٨٨) بنا الذُّل لكن فى يومنا
وجرأةُ إبليس فى أمسنا (٣٥٦)

(٥٨٩) لنا الروحُ تخرجُ عندَ السَّماع
صدى للإله وفيه يُذاع (٣٥٧)

(٥٩٠) وطِرْفٌ لعمرى جرى فى الرحابْ
وما مِن لجام وما مِن رِكابْ (٣٥٨)

(٥٩١) لدَىَّ الحقيقة لا أعرفُ
وعن وهم غيرى أنا أصدفُ (٣٥٩)

(٣٥٥) إنه يشير إلى الخمر عند الصوفية ، وهى رمز العلم اللدنى ، فى الغالب .

(٣٥٦) الإشارة إلى قوله تعالى : "وإذ قال ربك للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر" .

(٣٥٧) يستنكر السماع عند الصوفية الذى لا يسمو بروح الإنسان فى حين أن صدى لله يذاع فيه .

(٣٥٨) الطِّرف : الجواد الكريم ، يشبه العمر بالجواد الكريم ، الذى يعدو فى الأرض الواسعة ، ولا يعرف أين يقف، فليس لدينا لهذا الجواد لجام ، ولا فى قدمنا ركاب .

(٣٥٩) إنه يحار ولا يعرف حقيقته ، كما أنه ينصرف عما يتوهمه الغير عنه .

(٥٩٢) شــهــودٌ وشـــاهدٌ كـــانا ســـواءْ
مــشـاهدةٌ حـيــرة العـقــلاءْ[٣٦٠]

(٥٩٣) هو البـحــرُ فـيـه كـثـيـرُ الصـورْ
حُـبــاب وقَطر همى للنظرْ[٣٦١]

(٥٩٤) حـــيــــاءٌ دلالٌ له أســـتـــحى
حـجـابٌ له قط مـا ينمـحى[٣٦٢]

(٥٩٥) إلـهٌ ودنـيــــــــــا يـزيـن لـنـا
مـــرایاه أبدت لنا شـــأننا[٣٦٣]

(٥٩٦) وهذا الـشــهــود لعـيْـب العـقــول
وعن صحوة الحلم نومًا نقول[٣٦٤]

(٥٩٧) ومِن عَـــبق الله هذا الحـــمـــيـم
وأعـــبــدُ ربى ، أطيعُ العظيم[٣٦٥]

(٣٦٠) ما يعرف بوحدة الشهود، هو أن يرى الإنسان قدرة الله تعالى فى جميع مخلوقاته التى خلقها، ويقول: إن الشاهد والمشهود شيء واحد فى الأصل، وهو ما يجعله حائرًا فى التفهم.

(٣٦١) الحباب: الفقاقيع التى تعلو الماء، إنه يتحدث هنا عن الشهود الذى يرى قدرة الله فيه.

(٣٦٢) يشـير إلى ما يعرف بوحدة الوجود ، وهو أن هذا الكون بكل ما رحب لا وجود فيه إلا لله ، فكل جزئية فيه جزء منه .

(٣٦٣) المرايا : جمع مرآة ، الإشارة إلى قوله تعالى : "كل يوم هو فى شأن" .

(٣٦٤) إن من يقول إنه رأى فى منامه أنه مستيقظ ، عليه أن يقول إنه نائم .

(٣٦٥) العبق : الرائحة الطيبة ، إنه يعبد الله ويطيع الإمام عليًا كرم الله وجهه .

غزلية (٩٠)

(٥٩٨) أنوحُ لقلبى أصــــدرًا أدُقْ
وجودى مع النائحين يحِق[٣٦٦]

(٥٩٩) لكِ البيتُ إنى أنا أذكُرُ
وأين إليه أنا أعبُرُ

(٦٠٠) لبيتِ العذولِ ذهبتُ أنا
ويا ليته ما درى شأننا[٣٦٧]

(٦٠١) لكِ الخَصرُ خَصْرٌ ولكن نحيلْ
وفيه النحولُ جميلٌ جميلْ[٣٦٨]

(٦٠٢) وعنّى تقولُ عديمُ الحياءْ
ولو قد عرفت لقُلت هُراءْ[٣٦٩]

(٣٦٦) إنه فى حيرة بين أن ينوح لقلبه ، وهل يرق لقلبه ويحزن على موت الحسين ، أم يدق صدره حزنًا ، كما يفعل الشيعة فيما يعرف بالتعزية : وهى إحياء ذكرى الحسين رضى الله عنه ، وفيها يحزنون ويجزعون لمصرعه ، وهو فى حيرة من ذلك ، ويود أن ينوح مع النائحين المحزونين .

(٣٦٧) لقد مرَّ الإمام على بين العذول مرة تلو الأخرى ، فعرف أمره ويا ليته ما عرف .

(٣٦٨) إن خصرها نحيل ، وهو معجب بنحوله ، كما يعلم أنها بذلك أضعف من أن تقدم على قتله .

(٣٦٩) إنه ضحى بكل شىء من أجل حبيبته، إلا أنها تقول إنه عديم الحياء ، سيئ السمعة .

(٦٠٣) أسيرُ وسيرى سيرٌ وئيدْ
ولكن دليلىَ كان الفقيدْ(٣٧٠)

(٦٠٤) يقولون بالعشقِ مَنْ يعبدُ
وظالمةً لستُ مَن يعبدُ

(٦٠٥) وفى نشوةٍ قد ضَللتُ الطريقْ
فيا ليتَ شعرى بعاداً أطيقْ(٣٧١)

(٦٠٦) أُقارنُ نفسى بأهلِ الزمَنْ
فتأثيرُ عقلٍ بقلبٍ قَمَنْ(٣٧٢)

(٦٠٧) ومِنى دُعاءٌ وقد يُستجابْ
إلهى ، فَزِدْ رِفْعَةً للنوابْ(٣٧٣)

* * *

(٣٧٠) وئيد : بطىء .

(٣٧١) فى آخر لقاء ترك كل شىء عندها حتى نفسه ، ولكن أيطيق بعادها ؟ كلا ، إنه يريد أن يعود إليها ليبحث عن نفسه عندها .

(٣٧٢) قَمَنْ : قمن بكذا ، أى كان جديراً به . أى إن التعقل والتبصر لهما المنزلة عند الشاعر "غالب" ، فكلاهما من النعم التى لا تعدلها كنوز الدنيا ، إلا أن أهل الدنيا لا يعرفون ما لهما من قيمة ، والإشارة هنا إلى عدم تقدير العلم والفن .

(٣٧٣) النواب على بهادر بن ذى الفقار بهادر ، أحد حكام ولاية "بانده" فى إقليم "بهار" ، تولى المُلك عام ١٨٤٩م ، وفى عام ١٨٧٥م انضم إلى المجاهدين الذين ثاروا على الإنجليز. وفى عام ١٨٥٨م، وحينما أعلنت الملكة "فيكتوريا" العفو العام ، سلَّم نفسه للإنجليز الذين احتلوا ولايته ، واعتقلوه فى مدينة "اندور" . ورتبوا له منحة شهرية قدرها ٣٠٠ روبية ، وفى عام ١٨٧٢م أطلقوا سراحه وعينوه فى مدينة "بومباى" ، وأدركه الموت عام ١٨٧٣م ، وبينه وبين "غالب" نسب ، ومدحه فى شعرٍ فارسى .

غزلية (٩١)

(٦٠٨) سـمـاعٌ لِحـالي لا لا يطيبْ
وتغضبُ مِن خبرٍ للرقيبْ(٣٧٤)

(٦٠٩) بزورةِ روضٍ أنا مَن سُعِـدْ
سُرِرتُ بقتلي وما إنْ وُعِدْ(٣٧٥)

(٦١٠) وعَـالمنا مـا له مِن وجـودْ
لربي وجـودٌ لماذا الجحـودْ(٣٧٦)

(٦١١) وكـالبحـرِ لكنهـا قطرتي
أُخالفُ مَن قال فيّ قَولَتي(٣٧٧)

(٦١٢) وأفسدتُ عشقي فيا حسرتي
فقد أضعف العشق مِن قوتي(٣٧٨)

(٣٧٤) إذا تحدث الرقيب عن حال العاشق أمام الحبيبة غضبت .

(٣٧٥) وعدته بنزهة في بستان ، فسعد بهذا الوعد ، وإن علم بأنها إنما أرادت قتله في البستان .

(٣٧٦) يتحدث عن فناء الدنيا وعدم الخلود فيها ، ومن الناس مَن يقول إن الدنيا وجود حقيقي ثابت .

(٣٧٧) يقول : إنه يصل إلى الفناء في الذات كالحلاج ، إلا أنه لا يقول كالحلاج "أنا الحق" .

(٣٧٨) يقول : إن جسمه ضعف ، فما بقيت له قوة لتحمل هذا العشق .

(٦١٣) إذا قلتُ ألقَاكِ يومَ المعادْ

تقولُ أحوريةٌ مَن تُراد ؟ (٣٧٩)

(٦١٤) تريدين لُطْفًا فهيا اظلمى

وما تطلبينَ فهيا اعلمى (٣٨٠)

(٦١٥) شَربنا التقيَّة مِن جام " جَمْ "

سُلافًا وما نسبوها لكَرْمْ (٣٨١)

(٦١٦) "ظُهورى" ويُخجلنى باللقا

لقاءُ المشاهير ما يُتَّقى (٣٨٢)

* * *

(٣٧٩) المعاد : يوم القيامة .

(٣٨٠) الإنسان لا يحاسب على عمله إن كان له العذر ، كالمجنون ، ويطلب منها إما الرضا وإما الظلم ، ويرتضى منها ما تعمله به .

(٣٨١) جام جم : كأس "جمشيد" ، وهى عند الصوفية رمز لقلب العاشق . والتقية هى أن يستر الشيعى تشيعه .
والسُّلاف : الخمر . الكرْم : شجر العنب .

(٣٨٢) ظهورى : شاعر فارسى شهير قضى عمره بـ "بيجابور" بجنوب الهند ، لم يجد الشاعر "ظهورى" شهرة تليق بمكانته كشاعر كبير .
يقول "غالب" : إنه يخجل من لقائه ، لأنه ليس مشهوراً مثله ، فهو يتقى لقاءه .

غزلية (٩٢)

(٦١٧) نواحٌ يطولُ بحُسنِ الطلبْ
وفي الظلمِ كان مزيد الأربْ[٣٨٣]

(٦١٨) صنيعٌ لكسرى أراهُ الخَطَلْ
لقد خابَ "فرهادُ" فيما فَعَلْ[٣٨٤]

(٦١٩) ليَ البيتُ بيتٌ ولكن خرابْ
وسُكنى الصحارى بها القلبُ طابْ[٣٨٥]

(٦٢٠) وسَيْلُ الحوادث فيه العِبَرْ
ويشبهُ لَطْمًا لأهلِ النَظرْ[٣٨٦]

(٣٨٣) الأرب: الطلب والرغبة . إنه ينوح من ظلمها ولكنه لا يشكو منه ، بل يطلب منه المزيد.

(٣٨٤) الصنيع : العمل . الخَطَل : الخطأ .
وقصة "فرهاد" و"شيرين" معروفة في الآداب الشرقية . إن مَن ينافسون العاشق يطلبون أشياء وأشياء ، وعلى العاشق ألا يحقق مطالبهم . فـ "فرهاد" سعى لتحقيق رغبة منافسه في عشق "شيرين" "خسرو برويز" ، وأفضى به الأمر إلى الموت . والشاعر لا يرتضي ما فعله "فرهاد" ، الذي نافس "كسرى" في "حب "شيرين" ، مع رغبته في أن يقتل بيد حبيبته شيرين .

(٣٨٥) إنه لا يميل إلى سُكنى بيته الخرب ، بل إن قلبه يطيب بأن يسكن الصحراء ، فهو يميل إلى سُكنى مكان مرتفع ، ولو في الصحراء والهضاب .

(٣٨٦) إنه يشبه تدفق السيل بنزول البلايا ، ويرى في ذلك عبرة ، كما يشبه موجته بلطمة المعلم ، التي يربي بها المتعلم .

(٦٢١) وما إن صَبرتُ أساتُ الوفاءْ

ضَعفتُ فما اسطعتُ حتى البكاءْ[٣٨٧]

(٦٢٢) ولونُ الورودِ بروضٍ نَصَلْ

سِراجٌ وفي الريحِ قد يُشتعلْ[٣٨٨]

(٦٢٣) وفي الروضِ تقييد تلك الورودْ

خلا الروضُ يا بلبلاً للنشيدْ[٣٨٩]

(٦٢٤) صغيرٌ لها الثَّغرُ ما إن بدا

وقَولته لم تكن مُرشِدا[٣٩٠]

(٦٢٥) طريقكِ فيه جمالُ الجِنانْ

أفي الخُلدِ مِن زَحْمةٍ بالمكانْ[٣٩١]

(٣٨٧) يحزنه أن الحبيبة رأته يضعف حتى عن البكاء .

(٣٨٨) نَصل الشعر : زال عنه الخضاب ، أى تغير لونه . يشير إلى أن شعلة المصباح يبقى لونها حتى في هبوب الريح .

(٣٨٩) إن البستاني يجمع الورود في طاقة ، والطاقة هي مجموعة ورود تُقيد ، ولكن إذا خلا الروض من البستاني ، بقيت الوردة ليغني لها البلبل الذي يعشقها .

(٣٩٠) درج شعراء الأردية على وصف الفم الجميل بتناهيه في الصغر ، إلى حد أن يُشاهد، لكن الحبيبة التي تكثر من قولها "لا" ، جعلت من "لا" ما يرشد إلى وجوده لأن كلمة "لا"، لابد أن تنفي وجود شيء ، أي ترشد إليه .

(٣٩١) إنه يقول إن طريقها يزدحم فيه العشاق ، أما الجنة فيخلو رحابها .

(٦٢٦) أ "غـالبُ" مِن غُـربةٍ تَشـتكى
جـفـاءً لهم ليس بالمُدْركِ ؟ !(٣٩٢)

* * *

غزلية (٩٣)

(٦٢٧) لـنـا الـعـالـمين إلـهٌ وهَـبْ
طَمِـعْنا وقُلنا مـزيدٌ وجبْ(٣٩٣)

(٦٢٨) ومـعـرفـةٌ أوقَـفَـتْ فى الطريقْ
إلى رؤيةٍ كيف حالُ المشوقْ ؟(٣٩٤)

(٦٢٩) تَحَـفُّلُ شـمعٍ وفى المجلسِ
وحـالُ المُعِـزِّ مع المُبْلِسِ(٣٩٥)

* * *

(٣٩٢) يشير إلى أصدقاء له ببلاد ما وراء النهر .

(٣٩٣) يقول : إن الله أتم نعمته علينا ووهبنا العالمين جميعًا ، ولكن طمعنا جعلنا نستوجب المزيد .

(٣٩٤) هى منازل ومنازل فى طريق السلوك للوصول أملاً فى رؤية الحق تعالى ، فكيف حال مَن اشتد شوقه إلى رؤية الله تعالى ؟!

(٣٩٥) التَّحفُّل : الاهتمام بكذا . المبلس : أبلس الرجل ، أى سكن غمًّا . يقول : إن مَن فى المجلس يهتمون بالشمعة لتنير مجلسهم فما حال مَن يواسى المبلس .

فرد

(٦٣٠) لحُسن كلامِ العذول أثرْ

ولستُ فصيحًا حبيبى نَفرْ(٣٩٦)

* * *

غزلية (٩٤)

(٦٣١) بصحراء "قيس" مجيء الحبيبْ

ألا إنَّ هذا لأمرٌ عجيبْ(٣٩٧)

(٦٣٢) أ "غالبُ" إنى أنا أرحَمُ

وعشقُكَ لا تجعلنْ تَعلَمُ(٣٩٨)

* * *

(٣٩٦) يقول: إن العذول حلو البيان أثّر في الحبيب مع أنه غير صادق، أما أنا العاشق فصادق فى عشقى ، وإن كنتُ لستُ فصيحًا كالعذول ، وحبيبى لا يصدقنى .

(٣٩٧) الحبيب هنا "ليلى" صاحبة "قيس" . فهو هنا يعجب لمقدم "ليلى" إلى "قيس" فى صحرائه ، والأولى أن يمضى "قيسٌ" إلى "ليلى" .

(٣٩٨) يقول : إن العاشق الصادق تأخذه الرحمة بمن يعشق .

غزلية (٩٥)

(٦٣٣) يطيب الجلوس لهـــا وحـــدها

لغـيـرى فـمن منحت ودها(٣٩٩)

(٦٣٤) بدنيـا مـصـيـراً نراه الزوال

نرى شعلة الريح شمس الزوال(٤٠٠)

* * *

غزلية (٩٦)

(٦٣٥) أريد لهـا الدار أن أرقـبـا

وأرقب حتى نسيم الصبـا (٤٠١)

(٦٣٦) إذا مـا أتتنى فـمنى النـظر

عـجبتُ لبيتى وهذا القـدر(٤٠٢)

(٣٩٩) يشير إلى أنه يجب أن يعيش فى عزلة شأن كل عاشق ، وحبيبته تفضل مثله ، بعد أن تعلق قلبها بغيره .

(٤٠٠) شمس الزوال : الشمس فى وسط النهار سرعان ما تفنى ، كأنها شعلة مصباح فى الريح . ويشير إلى قوله تعالى : "كل مَن عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام" . سورة الرحمن .

(٤٠١) بعد فراقها يطيب له أن يرقب بيتها كما يرقب نسيم الصبا .

(٤٠٢) إذا أتت إلى بيته فهو ينظر إليها ، وينظر إلى بيته المتواضع .

(٦٣٧) لهـا اليـد تجـرح منى الكبـد

وما شئتُ من كبدى مَن يجد[٤٠٣]

(٦٣٨) على رأسـهـا تاجـهـا أنظُرُ

بمتـعـتـه إننى أشـعـرُ[٤٠٤]

* * *

غزلية (٩٧)

(٦٣٩) يطول انتظارى ليـوم الجـزاء

كطول انتظارى ليـوم اللقـاء[٤٠٥]

(٦٤٠) لو انى شـربتُ بليـل الظلام

فـمـا حـيلتى فى ظلام الغـمـام

(٦٤١) إليـهـا قـدمتُ فـمـا رحـبتْ

لمن صـرفـتـه فـمـا ودعتْ

(٤٠٣) لقد جرحت كبده وهو لا يريد أن يرى كبده أحد ، حتى لا يحسده على جرحه فى كبده منها .

(٤٠٤) إنه كلما رأى تاجًا على رأسها غبط هذا التاج على متعته وهو على رأسها .

(٤٠٥) يوم الجزاء : يوم القيامة .

(٦٤٢) وفى غيبتى دائمًا ما تقول
فهذا فسادٌ وعنا يزول

(٦٤٣) وللخمر فى كل يوم وجود
وأما الفقير فعنها بعيد[٤٠٦]

(٦٤٤) بدنيا لنا حزننا والفرح
ولستُ أبالى ، نصيبى الترح[٤٠٧]

(٦٤٥) لماذا تذكرها بالوعود
وإنكارها ليس إلا العنيد

* * *

غزلية (٩٨)

(٦٤٦) جواد فهذا نسيم الصبا
فشعرى أنا إنه كُذِّبا[٤٠٨]

(٦٤٧) وما أثَّرتْ قط لى زفرتى
وللناس تكذيبها قولتى

(٤٠٦) الأثرياء يجدون الخمر فى كل يوم ، أما الفقراء فلا يشربونها إلا فى العيد .
(٤٠٧) لا يبالى بالحزن والفرح ؛ لأن قدره المقدور هو الترح ، أى الحزن .
(٤٠٨) عادة الشعراء ألا يشبهوا الحبيبة ، وإنما يشبهون جوادها ، فكلامهم مكذوب .

(٦٤٨) فـيـا عـمـر أنتَ قليلٌ قليلْ
فـحِنّاء أقـدامنا مـا تزول[٤٠٩]

(٦٤٩) حـيـاةٌ لنا قـيـدها مـحـتكم
وشـاعـرنا دمـعـه يكتـتم[٤١٠]

(٦٥٠) تـفـتـح زهـر بلـون بـهِ
كـذا ثـامـل زرَّ جلبـابـهِ

(٦٥١) بـقـولى أنـا لا تـسل عن غلط
فكل كـلامى بحـبلٍ ربط[٤١١]

(٦٥٢) طبـيـب وأخطأ وصف الدواء
بحـناء جـرحٍ دوام لـداء[٤١٢]

(٦٥٣) ذكـاء الحـبـيـبـة ذَهنٌ أضـاءْ
وتخـفى عن الحق وعـد الوفـاءْ

* * *

(٤٠٩) إن الحناء سرعان ما تزول عن القدم .

(٤١٠) الحياة قيد محكم لا نملك أن نفكه ، وحتى الشاعر يستطيع أن يكتم دمعه ، فكأنما يقيده وهو بلا رأس ولا قدم .

(٤١١) الناس يقيدون الكلام تقييداً محكماً ، فكل كلامه كأنما يقيده بحبل .

(٤١٢) إن من الأطباء من يخطئون فى وصف الدواء ، ويضعون الحناء على الجرح وبذلك يبقى الداء .

فرد

(٦٥٤) وظلم الزمـــــان علىَّ قليلْ
توقعتُ منه الثقيلَ الثقيلْ

* * *

غزلية (٩٩)

(٦٥٥) قليلٌ وقـــوفى على باب دار
فلستُ أنا حجراً للمزار

(٦٥٦) جذعتُ وبى كل حين أجول
لكأس الحميا فلستُ المثيل[٤١٣]

(٦٥٧) علىَّ الدعاءِ أنا بالفنا
على لوح دنيا أحرف أنا[٤١٤]

(٦٥٨) أقيمَ علىَّ جميع الحدود
ذنوبى كثير فكيف الجحود[٤١٥]

(٤١٣) أى إن الكأس تدور على الشاربين أى تقدم إلى واحد تلو الآخر ، وهذا هو سيرها وجولانها .

(٤١٤) لماذا يدعون عليه بالموت كأنه حرف يتكرر على لوح الدنيا .

(٤١٥) الجحود هنا ، أى أنه ليس كافراً ، فالمذنب يتخطى الحد .

(٦٥٩) حـــبـــيـــبك إنى أنا يا رســـول

أنا جــوهرٌ ، لا فــمَنذا يقــول[٤١٦]

(٦٦٠) على العــين مــا إن وضــعتُ القــدم

أنا لستُ أدنى من الشمس والنجم[٤١٧]

(٦٦١) ومِنـكَ أنا مـــا لمستُ القـــدم

أنا مَن يســاوى الســمـا أو أهم[٤١٨]

(٦٦٢) لكَ المال من راتـب "غـــــالـب"

وقــد قلت قــدمًا فــذا واجب[٤١٩]

* * *

(٤١٦) هذا البيت والبيتان التاليان فى المدح النبوى الشريف ، ويقول : إنه ليس جوهرًا ، بل إنه متواضع ، وحقيق بأن يكون حبيبًا للنبى صلى الله عليه وسلم على تواضعه ورقة حاله .

(٤١٧) إنه يشير إلى المعراج ، ويقول : إن الإنسان أعلى منزلة من الشمس والقمر .

(٤١٨) إنه يرى جدارته بتقبيل قدم الرسول الشريفة ويعجب لماذا لم تعل وهو يعدل السماء أو أهم منها فى المنزلة ، إنه يشير إلى أن الله فضله على مخلوقاته قاطبة .

(٤١٩) كان قديمًا يقول أنا لستُ خادمًا ، فلا ينبغى أن أنال أجر الخادم ، إلا أنه ألحق بوظيفة فى قصر "بهادر شاه ظفر"، وتقاضى عليها راتبًا .

غزلية (١٠٠)

(٦٦٣) وورد لأهلِ الهــوى مــا ظهــر

تولوا جميعًا فما مِن أثر[٤٢٠]

(٦٦٤) لمجلسـهم كـان كلُّ الجمـال

ونقشٌ له فـي جـدار زوال

(٦٦٥) كـواكبـهم خلف سِتـرِ النهـار

إلى سِـرِّهم في السـمـا هل يُشـار

(٦٦٦) وفي سجن "يوسف" "يعقوب" حار

فـعـينٌ له كـوةٌ فى الجـدار[٤٢١]

(٦٦٧) "زليخا" فما أضمرت من عِداء

"لكنعـان بدرٌ" وهنَّ الفـداء[٤٢٢]

(٤٢٠) الورود الحمر لا تنبت من رفات العاشقين ، فماتوا ولا وجود لصورهم لدينا . وقد ورد هذا المعنى فى شعر لـ "عمر الخيام" و"أمير خسرو الدهلوى" .

(٤٢١) يشير إلى "يوسف" فى سجنه وحال أبيه "يعقوب" ، ويقول : إن عين "يعقوب" أصبحت كوة فى جدار سجن "يوسف" .

(٤٢٢) يشير إلى ما ورد فى قصة سيدنا "يوسف" عليه السلام من قطع النساء أيديهن عند مشاهدته . ويقول : إنها لم تضمر عداوة ولا لحقتها الغيرة من هؤلاء النساء اللاتى شاركنها فى حب "يوسف" ، لأنهن كن فداء له . وبدر كنعان : هو يوسف عليه السلام .

(٦٦٨) لتجر العيون دمًا للفراق

ولي شمعتان بنور اندفاق[٤٢٣]

(٦٦٩) ومنهن في جنة انتقم

إذا صرن حوراً ولا أعتصم

(٦٧٠) وبالنوم يهنأ في ليلته

حبيبُكِ فرعُكِ في ركبته[٤٢٤]

(٦٧١) قدمتُ إلى الروضِ في لهفةِ

فنوح البلابل في رأفةِ[٤٢٥]

(٦٧٢) فيا رب ما هذه النظرةُ

ففي القلبِ منها لي الحسرةُ[٤٢٦]

(٦٧٣) وكتم الأنين فلم أستطع

أنيني بدا مثل جيبٍ قُطِعْ[٤٢٧]

(٤٢٣) العيون تجري دمًا ليلة الفراق ، ولكن له شمعتان ؛ أي عينان تبصران بنورٍ يندفق منهما اندفاقًا .

(٤٢٤) الفرع: الشعر، أي عاشقك المتيم ينام نومًا هنيئًا ، إذا كنت تمنحيه الوصل والعناق .

(٤٢٥) أي إن البلابل رقَّت لأنينه ، فجعلت تتغنى بأنينها .

(٤٢٦) إن حبيبته إذا نظرت إليه لا تنظر إلا من طرف عينها ؛ وهذا ما يحزنه .

(٤٢٧) لم يستطع كتمان أنينه فبدا ظاهراً جليًا ، وكأن جيبه أي فتحة ثوبه قطع فأبدى صدره .

(٦٧٤) وكـــيف أرُدُّ على سَـــبِّــهـــا

دعـــوتُ طويلاً لبـــوابهـــا(٤٢٨)

(٦٧٥) لمن مسَّ كـــأس الـطلا نشـــوةٌ

وللكفِ فى قلبــهـــا أســوةٌ(٤٢٩)

(٦٧٦) أدينُ بتـــوحـــيـــد ربى أنا

ونبْــذُ التــعــصب إيمــانُنا(٤٣٠)

(٦٧٧) تعـــودتُ دومًـــا شـــديد الألمْ

لـذا حـفَّ عـنى عـــــذابُ النـقـمْ

(٦٧٨) أ "غـــالـبُ" إن دام مِنكَ البُكاءْ

فـتــعــمــيــرُ دنيــا وهدمٌ ســواءْ

* * *

(٤٢٨) هذا البيت يذكرنا ببيت مشهور فى غزلية لـ "حافظ الشيرازى" ، إذا ما سببتِنى ولعنتنى ، فأنا داع بالخير لك ، فالجواب المُر جدير بالشفة الياقوتية التى تمضغ السكر .

(٤٢٩) الطلا : الخمر .

إن مَن مسَّ كأس الخمر صارت فيه نشوتها وكأن الكف ترى فى القلب قدوتها فتقتدى بحساسيته عند شرب الخمر .

(٤٣٠) إنه يرى أن التوحيد هو الإيمان الحق ويكره التعصب والتمذهب بعدة مذاهب .

غزلية (١٠١)

(٦٧٩) تـقـطَّـع زُنَّـارُنـا وانـثـنـى
فلم يبقَ خـيطٌ بحـبيـبى أنا

(٦٨٠) بقلبى أنا مَن فـدا نـظـرةً
عـجـزتُ وهنتُ أنا حَـسـرةً[٤٣١]

(٦٨١) وصـالُك هذا لأمـرٌ يسـيـر
كـذلك عندكَ ليس العسير[٤٣٢]

(٦٨٢) ومِن غـيـر عـشقٍ فـمـا مِن مماتْ
وبعض المصـائب لذَّاتُ ذاتْ[٤٣٣]

(٦٨٣) على حـمـل رأسى عـزٌ اقـتـدار
وتلك الصـحـارى خلت من جـدار

(٦٨٤) عِـداءُ الرقـيبِ عـداءٌ شـديدْ
فـحـرصى على الوصلِ أمـرٌ بعـيـدْ

(٤٣١) وهنتُ : ضعفتُ ، إنه يريد أن يفدى بقلبه نظرةً ، ولكن لفرط حسرته ضعف وعجز حين أراد النظر .

(٤٣٢) الوصال بين الشاعر وحبيبه أمر يسير ، أما إذا كان الوصال بينه وبين المنافس له فى حبه فيكون الأمر عسيراً .

(٤٣٣) إنه بلغ من الضعف حدا لا يستطيع فيه أن يتحمل لذة المصيبة .

(٦٨٥) فــلا تشـــفــقى من أنينٍ نقصْ

فليس أنينًا لطيــر القــفصْ(٤٣٤)

(٦٨٦) ووخـــزة شــوكٍ فــمــا أحــتــملْ

مــتى ليت شِــعــرى عليك أطِلْ

(٦٨٧) فــمن ذا يمـــوتُ وها ذاكَ حـــال

يُحـــاربُ مِن غــيــر ســيفِ القــتـال

(٦٨٨) إذا لم يُجَنَّ فــــمـــا إن عَــــقَلْ

أنـا فـى لـقــــاءٍ بـه لـم أزلْ(٤٣٥)

* * *

غزلية (١٠٢)

(٦٨٩) جـــراحي وأعــدم منهــا الشــفــاء

دمـوعى وخيطُ الخـيـاط سـواء(٤٣٦)

(٤٣٤) لا تشفقى : لا تخافى .

(٤٣٥) الشاعر هنا يتحدث عن نفسه ، ويقول : إنه يراه فى الخلوة والجلوة .

(٤٣٦) الخياط : الإبرة .

(٦٩٠) إلى البـــيتِ أنظـرُ وهو الطـلل !

وآثارُ سـيـلٍ عليـه انهـمـل[٤٣٧]

(٦٩١) وإني ضــحــيــةُ ظلم الحــبــيـب

دمي خـاتمٌ فـيـه فصٌ عـجـيـب[٤٣٨]

(٦٩٢) ظـلامٌ لـلـيـلـي فـــــمن ذا رآه

بدا البـدرُ لكن قطنًا خـفـاه[٤٣٩]

(٦٩٣) تـهكُـمــــهم زال عـنـي الجنـون

تبـسـمـهم خـاط مـا ينظرون[٤٤٠]

(٦٩٤) تجلى الجـــمـــالُ بمرآتـهـــا

فطارت بإشـــراق ذراتهـــا[٤٤١]

(٦٩٥) شكورٌ أنـا يا تُرى أم كـــفـــور

ففي الفـرن وردٌ وقـشٌ الزهور[٤٤٢]

(٤٣٧) السيل: الفيضان. وقد خلَّف الفيضان آثاره في كوة البيت، وهي زبد أبيض كأنه قطن سدها.

(٤٣٨) يشبه القطرة من دمه الأحمر بفص من الياقوت في إصبع الحبيب .

(٤٣٩) إن كوة بيته يسدها القطن ، وبذلك اختفى البدر عن عين مَن ينظر منها إلى البدر .

(٤٤٠) يقول إنه جُنَّ ولكن تهكم أصدقائه جعله يطرح عنه هذا الجنون ، كما أن تبسمهم وهم يشاهدون جنونه خاط ما يشاهدون من ثوبه الذي مزقه في جنونه .

(٤٤١) الإشارة إلى أن مرآتها لا تحتمل مواجهة جمالها المشرق .

(٤٤٢) إنه لا يعرف حقيقة حاله : لأن الملابسات هي التي تكيف أحواله ، فهو إذا كان وردة كانت في الفرن ، وإذا كان قشة كانت في الزهر .

(٦٩٦) قلوبٌ أتتني بعشقِ الجنون

وبين القلوبِ أنا مَن أكون[٤٤٣]

(٦٩٧) حبيبُكَ أضنتكَ منه القيود

تكرَّم لكن بطوقِ الحديدْ[٤٤٤]

* * *

غزلية (١٠٣)

(٦٩٨) ومتعةُ دنيا لدىً ترابْ

ومِن كبدٍ قطرةٌ لا تُصاب[٤٤٥]

(٦٩٩) يطيرُ هباءً ترابُ الكبدْ

جناح ترابٍ أنا لا أجدْ

(٤٤٣) يقول : إنه جُنَّ عشقًا ، حيث انجذبت القلوب إليه فعاش بين قلوبٍ وقلوب .

(٤٤٤) يخاطب هنا نفسه ، ويقول : إن حبيبه قيده بحبه ، وكما تكرم ومدَّ يده إليه ، أصبحت يده طوقًا من حديد طوَّق به عنقه .

(٤٤٥) لقد زهد فى طيبات الدنيا كلها ، فأصبحت عنده كالتراب ، وحتى كبده لم يعد يجد فيه قطرة من دم . وشرب دم الكبد كناية عن الحزن ، لقد كان يقنع بحزنه ، ولكنه من بعد لم يجد حتى فى كبده دمًا يشربه .

(٧٠٠) أتتنا البشاشةُ فى وجهها

تجلى الأزاهر فى خطوها(٤٤٦)

(٧٠١) ونفسى رحمتُ فلا ترحمُ

وتعلمُ حالى ولا تعلمُ(٤٤٧)

(٧٠٢) وكلٌّ بخمرِ الربيع فَرِحْ

فبابٌ لحانتنا قد فُتِحْ

(٧٠٣) خجلتُ لعشقٍ كثيراً هدم

فما قد تخرَّب ها لم يُقَم

(٧٠٤) وشِعرى لنفسى ، وما إن نَفَعْ

بشِعرى لغيرى فما مِن وَلَعْ(٤٤٨)

* * *

(٤٤٦) إن الأزهار تتجلى فى تراب طريقها ، الذى تطؤه بقدمها .

(٤٤٧) إنها لا تبالى بحاله ، مع أنها تعلم شدة لهفته عليها ، فينبغى أن يرحم نفسه ، ولا يكترث ، فإنه يرحم نفسه وحبيبته لا ترحمه .

(٤٤٨) إنه ينظم شعره لنفسه ، لأن أحداً لا يهتم بشعره ويعجب به ، وهو يجأر بالشكوى من معاصريه الذين لم يعرفوا قدره .

غزلية (١٠٤) (٤٤٩)

(٧٠٥) لىَ القلبُ قلبٌ وليس الحجر

وأبكى فمَن ذا إلىَّ نظر (٤٥٠)

(٧٠٦) وما لى قصدٌ وما لى حَرَمْ

أنا فى طريق فمن ذا حَرَمْ؟! (٤٥١)

(٧٠٧) جمالٌ بقلبى كشمس النهارْ

ويَبهرُ عينى لماذا الستارْ ؟!

(٧٠٨) سِنانُ اللِّحاظ وسهمُ الدلال

لوجهِك كانت وما مِن جدال (٤٥٢)

(٧٠٩) حياةٌ هى الحزنُ فى منتهاه

قُبَيْلَ الوفاةِ أمنهُ النجاه ؟!

(٤٤٩) نُشرت هذه الغزلية فى صحيفة "أخبار دهلى الأردى" فى ١٣ فبراير عام ١٨٥٣م ، وقد نظمها "غالب" مؤتمراً بأمر الملك "بهادر شاه ظفر" ، الذى كلَّفه بنظم هذه الغزلية فى قافية ورديف يعجز الشعراء عن النظم فيهما ، فقام "غالب" بنظمها .

(٤٥٠) يعجب لقلبه إذا لم تتألم منه القلوب .

(٤٥١) يعجب لمن حَرَمَهُ حتى من جلوسه فى طريقه .

(٤٥٢) اللحاظ : العيون . إن حبيبته حتى وهى تقف أمام المرآة لا تستطيع أن تستقر أمامها ، لجمالها الذى بلغ وراء الغاية .

(٧١٠) وحـــسناءُ ظنًّا لهـــا تُحْـــسِنُ
عـــذول ومـــا فِكرةٌ تُحـــزِن(٤٥٣)

(٧١١) غـــــرورٌ ودلٌّ وســـــتـــــرٌ لنـا
إلى مـحـفلٍ كـيف أدعـو أنا(٤٥٤)

(٧١٢) وتُخلِفُ دومًـــا لنا قـــولهـــا
فـكـيف نمـرُّ بـحـيً لـهـــــــا

(٧١٣) وبعـــد وفـــاتي فـــمـــاذا جـــرى
وحـــزنُ قلوبٍ لماذا اعـــتـــرى

* * *

غزلية (١٠٥)

(٧١٤) ترينى أنا بُرعـــمًـــا من بعـــيـــد
لماذا أنـا قـــــبلتـى مــــــا أريد

(٤٥٣) كتب "غالب" فى شرح هذا البيت إلى القاضى "عبد الجميل جنون" ، فقال : ما أدق وأرق هذا المعنى الوارد فى هذا البيت ، إن الحُسن الظاهرى وحُسن الظن ، فئتان اجتمعتا فى الحبيب ، إنها معتمدة على نفسها ، فمَن نظر إلى حسنها أصبح قتيل حبها ، وإذا ما اعتمدت على نفسها ، فلا حاجة بها إلى أن تمتحن العذول . ولذا لم يندم العذول على وقوعه فى حبها ، إذا ما اختبرته كشفت عن الحقيقة بنفسها .

(٤٥٤) الدَّل : الدلال . إن لها من دلالها وغرورها ما يمنعها الاستجابة لدعوته لها لتكون فى محفله . و"غالب" لا يسعى إلى لقائها فى الطريق لحيائه .

(٧١٥) عن العشقِ منكِ عجيبُ السؤال

ومنكِ الجوابُ بغير المقال

(٧١٦) تعاقر كأساً إزاء النديمْ

لتحضر إليَّ بغير الحميم[٤٥٥]

(٧١٧) وبالأمسِ ما كان أمر العذول ؟

فجاءت وقالت فماذا تقول ؟

(٧١٨) وفي صمتها كلنا في كلام

وتدعو إلى صمتنا في دوام

(٧١٩) وفي مجلسٍ ما أردتُ الرقيبْ

ولكن لذلك لا تستجيبْ[٤٥٦]

(٧٢٠) لقد سألتْ عن ذهاب العقولْ

وهبَّ النسيمُ فنعم المثيلْ[٤٥٧]

(٤٥٥) إنها تعاقر الكأس وينادمها عليه منافسه لتحضر إليه إذا شاءت ، ولكن وحدها ليس مع صديقها الحميم .

(٤٥٦) إنه لا يريد أن يكون في المجلس الرقيب المنافس له ، إلا أنها لم تقبل هذا ، وطلبت إليه أن يغادر المجلس .

(٤٥٧) سألته عن ذهاب العقل بالعشق ، ومرُّ النسيم أشبه شيء بالعقل وهو يذهب .

(٧٢١) وعيشي بحي لها أذكرُ
فـفي خطوةٍ عندها أنظرُ(٤٥٨)

(٧٢٢) بوصلٍ لشوقٍ فما مِن زوالْ
حِـراكٌ لموجٍ يرى لا يزال

(٧٢٣) لسانٌ لفُرسٍ لساني حسدْ
"فغالبُ" شعرًا له قد نَضَدْ(٤٥٩)

* * *

غزلية (١٠٦)

(٧٢٤) إذا ما اكتأبتَ لهذا الحسدْ
إلى الغير فانظر ليُفتَح سَدْ(٤٦٠)

(٧٢٥) وبالإثم قلبٌ هو المشعِرُ
وذيلي تملؤه الأنهرُ(٤٦١)

(٤٥٨) يقول: إنه يرى في أثر قدمها في التراب تلك المرآة التي ينظر فيها، ويعرف كيفية العيش في حيها. يريد ليقول: إنه مَن يريد أن يعيش في حي الحبيبة ليكون متواضعا مثل التراب.

(٤٥٩) نضد الشيء: وضع بعضه على بعض ورتبه، والمراد هنا نظم الشعر. يقول: إن اللغة الفارسية تحسد اللغة الأردية بما نظمه "غالب" من شعر.

(٤٦٠) إنه ينصح من يحسدون غيرهم، فالعين الضيقة ربما تنفتح بالنظر إلى الآخرين.

(٤٦١) يملأ ذيله بماء إذا كان هذا الماء من سبعة أنهر.

(٧٢٦) قوامٌ كسروٍ مضى في دلال
تترابُ الرياض نواحُ ابتهال (٤٦٢)

* * *

غزلية (١٠٧)

(٧٢٧) إلى البيت أمضى فلا تَلُمْ
ولى أهل ديرٍ أرى كلهمْ(٤٦٣)

(٧٢٨) وربكَ فاعبد بغير طمعْ
وشهداً وخمراً جميعًا فدعْ(٤٦٤)

(٧٢٩) عن الحق قالوا هو الآن ذلْ
يراعٌ له ذاك منذ الأزل(٤٦٥)

(٧٣٠) وليس لجهدى أنا أى نفعْ
بغير جرادٍ فيحرقُ زرعْ

(٤٦٢) يريد : من لها قوام كشجرة السرو ، إذا مشت في دلال ومرت بروضة فإن تراب هذه الروضة يغنى كالقمرية وفى صوتها جمال ابتهال .

(٤٦٣) الإشارة إلى ما يشير إليه الصوفية اصطلاحاً، فيقولون دير أو دير المجوس، ويريدون به مجلس الصوفية ومنتداهم ومقر الأولياء، فهذا هو المعنى الاصطلاحى عند الصوفية.
فهو يريد القول: إنه مضى إلى بيت لله، ولكنه مع ذلك نكر رفاقه من أولياء ومتصوفة.

(٤٦٤) يريد لمن يعبد الله أن يعبده دون طمع ما في الجنة من ملذات كأنهار من العسل وأنهار من الخمر .

(٤٦٥) اليراع: القلم .

غزلية (١٠٨)

(٧٣١) بعـــيــــداً عن الحُبُ حُـــرٌ أنا

فــحــتى العِـداء اجـعلى بيننا !

(٧٣٢) تسـقـمتُ سقـمىَ لا يُحتـمل

ونقشُ المحـــبـــة لى قـــد ثَقُل

(٧٣٣) أمـامى عـشـيـقًـا كـذا تذكُـرين

وإن كنتِ منه الجـفـا تشـتكين

(٧٣٤) شــفـــاءٌ لداء يقـــال الدواء

لماذا المحـــبـــةُ ليس الدواء

(٧٣٥) لنفـــسى أنا قـــد أرى مَن تميلْ

من النَّفس إنى خـجـولٌ خـجـولْ

(٧٣٦) ودومًـا نعـيشُ بطيف الخـيـال

وفى خلوتى دُمتُ هذا الوصال(٤٦٦)

(٧٣٧) بعـيـداً عن الغـيـر تعلو الهِـمَمْ

فـلا تسألِ الدَّهر حتى الأَمَمَ(٤٦٧)

(٤٦٦) الإنسان يعيش فى خيال وخيال ، فهو يتخيل نفسه مع الحبيب ، حتى وهو بعيد عنه فى خلوته .

(٤٦٧) الأمم : اليسير القليل . إذا لم تسأل أحداً أى شىء علت همتك فلا تسأل الدهر حتى أقل القليل ، وفى الأصل حتى العبرة .

(٧٣٨) وفى خـــدمـــة الناس حُـــريَّةٌ

ومـــا فى انعـــزالكَ أمنيـــةٌ[٤٦٨]

(٧٣٩) حـــيـــاتُكَ فـــيـــهـــا يدومُ الندمْ

ولو فى العبـادة عُـمرٌ صُرِم[٤٦٩]

(٧٤٠) وألـزم دومًـــــا أنا بـابـهـــــا

وإن قيل فى الحشر دع حُبَّها[٤٧٠]

* * *

غزلية (١٠٩)

(٧٤١) ولى قـفصٌ كنتُ فـيـه السـجـينْ

ومـا ضَـرَّ روضٌ بلحنِ الأنـين[٤٧١]

(٤٦٨) ليست الحرية فى انعزالك عن الناس ، فلا تجعل انعزالك عن الناس أمنية تحققها وتسعد بها .

(٤٦٩) إن الإنسان ينتابه الشعور بالحزن حتى ولو قضى عمره فى العبادة ، لأنه كان ذا رغبة فى عمل المزيد من الصالحات ، والإشارة هنا إلى أن الحزن والندم يلازمان الإنسان طوال حياته .

(٤٧٠) يريد أن يلازم بابها ، حتى ولو قيل له يوم الحشر : دع حبها ، فاليوم يوم الحشر .

(٤٧١) إن وجوده فى قفص فى الروض لا يضر بلابل الروض ، التى تصدح بالأنين .

(٧٤٢) قنوعٌ أنا وبعـــــشقٍ قليل

فيا ربُّ سحقًا لهذا العذول(٤٧٢)

(٧٤٣) على الجـــرحِ عـــينُكِ لم تدمَعِ

ولي إبرةُ القلب تبكي معي(٤٧٣)

(٧٤٤) وأخْـــجِلُ كـــفي على حـــالهـــا

ففي الجيب تبدو وفي ذيلها(٤٧٤)

(٧٤٥) ويســـهُلُ قـــتلٌ يعُمُّ الجـــمـــيعْ

وطِرْفُكِ ما بان وَسْطَ النجيعْ(٤٧٥)

(٧٤٦) يرونَ لهـــا قـــيـــدها في القـــدمْ

وذلك منقـــذها من عـــدمْ(٤٧٦)

(٧٤٧) ومـــا إن فـــرحتُ بهـــذا الســـحـــابْ

أرى البرقَ يبغي لحقلِ الخراب(٤٧٧)

(٤٧٢) سحقًا : بعداً . يدعو الله أن يُبْعِد منافسه في عشق مَن يعشق .

(٤٧٣) في الأصل هذه الإبرة في القلب تبكي عليه دماً .

(٤٧٤) يشير إلى الوصال والفراق ، فهو لا يمد يده إلى فتحة ثوبها ، أي إلى جيبها ولا إلى ذيلها ، ولا إلى ذيل ثوبها حين تفارقه .

(٤٧٥) الطرف : الجواد الأصيل . النجيع : الدم .

(٤٧٦) يقولون إن حبيبته اشتاقت أن تكون قيداً ، وذلك منقذها من عدم في قدمه ، على أنه جُنَّ بعشقها ، وبذلك كفت عنها وعن الناس شر جنونه .

(٤٧٧) إنه لا يفرح بالسحاب وما يسقط من مطر؛ لأنه يخشى من البرق الذي يحرق الزرع في حقله.

(٧٤٨) وفــــاءٌ جـــديرٌ بهـــذا الإمـــامْ

وبالبـرهمى فجـوف الرَّغـامْ(٤٧٨)

(٧٤٩) وتلك الشـــهـــادةُ لى قُـــدِّرتْ

لرأسى سـيـوفٌ إذا جُـرِّدتْ(٤٧٩)

(٧٥٠) إذا ســـرقَ اللصُّ قـــبل الظلامْ

فـــرحتُ وقلتُ فليلى أنامْ(٤٨٠)

(٧٥١) أنا الشِّـــعـــرُ أنظُمـــهُ جـــوهرا

ومـــا مَنجَـمًـــا شـئـتُ أن أحـفُـــرا

(٧٥٢) ومَن ذاك مـــثلُ "بهـــادر ظفـــر"

سليـمـان فى مُلكه إنْ فـخـرْ(٤٨١)

* * *

(٤٧٨) الرَّغام : التراب . إن البرهمى إذا كان وفيًّا ، فهو جدير بأن يدفن فى التراب لا أن يُحرق .

(٤٧٩) إنه يطلب الشهادة ، فهو حتى إذا رأى سيوفًا جُردت أحنى رأسه ، كأنما يطلب إليها أن تضرب عنقه .

(٤٨٠) يدعو بالخير للص إذا سرق فى النهار لا فى الليل ، لأنه سوف يبيتُ مطمئنًا آمنًا شره فينام طول ليلته .

(٤٨١) يقول فى الأصل : إنه أعظم من عدة ملوك وأبطال أسطوريين وغير أسطوريين فى تاريخ إيران .

غزلية (١١٠)

(٧٥٣) وأَغْسِلْ منها جميلَ القَدَمْ

فتُبْعِدَهُ مثل مَن قد صَدَم(٤٨٢)

(٧٥٤) و"فرهادُ" ضَحى وذاق العدمْ

لتلكَ العجوزِ سليمُ القدم !(٤٨٣)

(٧٥٥) ويا كَم هربتُ وبئسَ الهربْ

وقعتُ أسيرًا فذُلٌّ وجب(٤٨٤)

(٧٥٦) طويلاً بحثتُ عن المرهمِ

نكأتُ جراحى وذا مَغنَمى !(٤٨٥)

(٤٨٢) هذا ما أخذه عن المجتمع الهندوسى ، فالعوام من الهندوس يغسلون قدم البرهمى بالماء ، ثم يشربون هذا الماء ظنا منهم أن هذا الماء ماءً مقدس .

(٤٨٣) يشير إلى قصة "فرهاد" وشيرين" ، ويبين كيف أن عجوزا من قصر الملك "برويز" ، قدمت عليه وهو يحفر صورة لشيرين فى الصخر ، فقالت له كذبًا إن "شيرين" ماتت ، فآثر الموت على الحياة بعدها ، وألقى بنفسه من قمة الجبل ، ويعجب كيف أن الصخر لم يحطم قدمها ، وهى قادمة عليه بهذا الخبر .

(٤٨٤) إنه وقع فى أسر قطّاع الطرق فجعلوه يغسل أقدامهم إذلالا له .

(٤٨٥) نكأ الجرح : قشره قبل أن يبرأ . لقد تجول طويلاً بحثًا عن مرهم لجرحه ، إلا أنه لم يجد هذا المرهم ، وقشر جرحه.

(٧٥٧) وفى البيد كم طال هذا المسيرْ

وفى كفنى كنتُ حتى أسيرْ(٤٨٦)

(٧٥٨) تموجُ الأزاهرُ تحت الرياحْ

وللطيرِ مَسَّ الجناحُ الجناحْ

(٧٥٩) لعلَّ الحبيبةَ فى حُلْمِها

مَشَتْ ، فاشتكتْ فَرطَ آلامها(٤٨٧)

(٧٦٠) ومِن روعةِ الشِّعر شِعرى خَلا

"لشيرين" غُسلٌ ولى قد حلا(٤٨٨)

* * *

(٤٨٦) لطول شغفه بالسير فى الصحارى خُيِّل إليه أنه حتى وهو ميت مدرج فى كفنه يحرك قدميه ليسير .

(٤٨٧) كأنها رأت فى المنام أنها تسير سيراً طويلاً ، فلما أصبحت مازالت تشكو من تعبها وآلامها .

(٤٨٨) يقول : إنه طاب له أن يغسل قدم "خسرو" وقدم "شيرين"، ويعجب لماذا خلا شعره من روعة البيان .

غزلية (١١١)

(٧٦١) يئنُّ حـــبـــيــــبى لقلبٍ عليلْ

به عِـلّةٌ مِن نُـواحى الطـويلْ [٤٨٩]

(٧٦٢) عـجـيبٌ عـجـيب لهـا ظُلمـهـا

بنظرته خصَّ مظلومُــهــا [٤٩٠]

* * *

غزلية (١١٢)

(٧٦٣) إليـهـا مـضـيتُ فـقـدتُ الصـوابْ

على قدمى شئتُ طول انكبابْ [٤٩١]

(٧٦٤) لـى القـلبُ أدعــو بفـــرطِ الوفـــاءْ

كـــمـــا قـــد دعـــانى فنحن ســواءْ

(٤٨٩) يظن أن خفقان قلب حبيبته لتأثره بقلبه الخفاق مع الأنين .

(٤٩٠) يشير إلى أن حبيبته لا تريد أن تنظر فى المرآة لتشاهد جمالها ، بل تريد أن ترى جمالها فى عين حبيبها الذى تظلمه .

(٤٩١) قادته قدماه إلى طريقها ، فشاء أن يقبل قدميه لأنها أوصلتاه إليها .

(٧٦٥) دبيبُ النِّمـــال هو الطَّوْقُ لي

وعَنْكِ هروبي فهل كان لي(٤٩٢)

(٧٦٦) وإياي كوني كمَن تعرفينْ

لِيَ السُّمُّ إن كنتِ مَن تغفلينْ(٤٩٣)

(٧٦٧) شبيهي بفجرٍ هو البلبلُ

ينوحُ بلحنٍ لي المُنْصُلُ(٤٩٤)

(٧٦٨) وقطعًا لرأسي أنا قد طلبتُ

فقالت برأسِكَ إني حَلَفتُ(٤٩٥)

(٧٦٩) دمُ القلبِ ليس له من سَببْ

وعند اضطرارٍ فهذا وجبْ(٤٩٦)

(٤٩٢) النمال : جمع نملة . ضعفه كأنه أثر النمال وهي تدب ، أى تمشى فى طريقها . وهذا الطوق حول عنقه فكيف ، وهو على تلك الحال من ضعفه ، يهرب من طريقها .

(٤٩٣) سأموتُ إن غفلتِ عنى ، ولم تعرفينى فتظاهرى بأنك تعرفيننى .

(٤٩٤) المُنْصُل : السيف . يقول إنه حين يسمع البلبل وهو ينوح فى الفجر ، يحس كأنه يصيبه بالسيف .

(٤٩٥) المعنى الأول : أنها تقتله فى يقين ، والثانى : أنها لا تقتله أبداً .

(٤٩٦) لا يرى سبباً لدم القلب . ودم القلب هنا كناية عن شدة الحزن ، ولكن إذا كانت العين بلا دموعٍ ، وجب أن يكون الدم دمعًا للعين .

(٧٧٠) تقولينَ صمتٌ شبيهُ النواحْ

وظُلمكِ لى هو ظُلمٌ صُراحْ(٤٩٧)

(٧٧١) لـ "لكنو" لماذا أنا مَن قَدِمْ

قَدِمتُ لأُبهجَ قلبًا صُدِمْ(٤٩٨)

(٧٧٢) سأمضى وشوقى إليها سَبَقْ

إلى كُلِّ أرضٍ بعزمٍ صَدَقْ(٤٩٩)

(٧٧٣) فيا "غالبُ" امضِ لتلك البقاعْ

أُطَهِّرُ روحى بغيرِ انقطاعْ(٥٠٠)

* * *

(٤٩٧) الظلم الصُّراح : الظلم الشديد .

(٤٩٨) نظم "غالب" هذه الغزلية فى مدينة "لكهنو" ، حينما عقدت ندوة شعرية حدد لها شطرة لنظم الشعراء على قالبها ، وأنشد "غالب" الغزلية فى هذه الندوة ، وفى تلك الفترة كان "غالب" يتقاضى راتبًا من النواب معتمد الدولة "آغا مير" حاكم مدينة "لكهنو" .

(٤٩٩) يريد أنه بعد ذلك مضى إلى مدينة "النجف" ، وهى مدينة مقدسة فى العراق عند الشيعة ، وكذلك إلى "مكة المكرمة" .

(٥٠٠) إنه قَدم إلى "لكهنو" مُتنزهًا ، ولكن مضى إلى "مكة المكرمة" و"النجف الأشرف" فأمتع روحه وطهرها .

غزلية (١١٣)

(٧٧٤) كـشـأنِ المنافسِ مـا تصنعـينْ
فـمـا لي ذنبٌ كـمـا تعلمـينْ(٥٠١)

(٧٧٥) ويوم القـيـامـة قـد تُؤخَـذينْ
على مقتلي أنتِ مَن تشـهدينْ(٥٠٢)

(٧٧٦) ومـا تُنسَـبـين لجنس البـشـرْ
فـإنكِ شـمسٌ وأنتِ القـمـرْ(٥٠٣)

(٧٧٧) على وجـهـهـا كـان خـيط النقـابْ
إذا قـيل خـيطٌ لأجل احـتـجـابْ(٥٠٤)

(٧٧٨) وبـعـد خـروجـيَ مِن حـانتـى
خـوانِقَ عِـفْـتُ ومَـدْرسـتـى(٥٠٥)

(٥٠١) يريد منها أن تسأل عن أحواله وإن كان لها صلة بمَن ينافسه فى حبها .
(٥٠٢) أى تؤاخذين ، فإذا قتله منافسه فى حبها ، كانت على ذلك شاهدة .
(٥٠٣) يتساءل عن الشمس والقمر ، هل يتآمران على قتل أحد ولا يعرفان العدل ما هو ؟
(٥٠٤) يموت إذا قيل إنها تستتر بخيط النقاب ، لتحتجب عمَّن ينافسه فى حبها .
(٥٠٥) خوانق : جمع خانقاه ، وهو مقر الصوفية . فبعد مغادرته حانته تساوت عنده الخانقاه والمدرسة ، فما عاد يلتفت إليهما .

(٧٧٩) لجنَّاتِ عـدنٍ عـرفتُ الصـفـاتْ
تجليكِ فـيـه لىَ الرغـبـاتْ(٥٠٦)

(٧٨٠) وجـودى بقـصـرِ المَليكِ كـفى
فـيـا ربِّ سـوءٌ وعنه انتـفى(٥٠٧)

* * *

غزلية (١١٤)

(٧٨١) وبالأمسِ كـان حـديثٌ لنـا
ومن غـيـر جـدوى مـضى بيننـا

(٧٨٢) لدىَّ أنا كـان عـزمُ الوصـالْ
ومـا تمَّ وصلٌ فـيـا سوء حـال(٥٠٨)

(٧٨٣) لدىَّ الأمـانى فـمـا حـيلتى
حـيـاءٌ لديهـا فـيـا حـسـرتى

(٧٨٤) صِفى أنتِ عيشًا لدى العاشقينْ
أأنتِ بأمـثـالهم تشـعـرينْ ؟!

(٥٠٦) أى رغبته فى أن تتجلى كذلك فى الجنان .

(٥٠٧) يدعو الله أن يحمى الملك "بهادر شاه ظفر" وقصره من كل سوء .

(٥٠٨) ما تم هذا الوصال ، فيتساءل أين يذهب ؟ وإذا تم الوصال فحصوله على أى حال ؟

(٧٨٥) بمرآتكِ اليـــــومَ لا تنظرينْ

بحالِ المدينةِ هل تعلمينْ ؟ ![٥٠٩]

(٧٨٦) وأســـودُ حَظاً كـــمـــثلى أنا

يقــولُ لصُبحٍ أرى مــوْهِنا[٥١٠]

(٧٨٧) ومنى إليـــهـــا فكيف الرجـــاءْ

فــمـــا كـــان لى غــيــرُ كُل الإباءْ

(٧٨٨) نظرتُ إلى الحُــسنِ فى خَــدِّكـــا

وفى حــيـــرةٍ كنتُ مِن أمـــرِكـــا

(٧٨٩) نظرتُ إلى العــينِ مـــا لى قـــرارْ

وفـــتـنةُ عـــينٍ دوامًـــا تُثـــارْ

(٧٩٠) ومـــا إن جُننتَ أيا "غـــالبُ"

ولكـن تُنادى أيا غـــائبُ[٥١١]

* * *

(٥٠٩) إذا نظرت فى مرآتها ورأت جمالها ، فهل تشعر ماذا يحدث لأهل المدينة إذا وجدت فيها. إن حبيبته لا تنظر فى المرآة حتى لا تظن أن لها من تشبهها فى جمالها ، ولو وجدت فى المدينة فإن المدينة تفتتن بها .

(٥١٠) الموهن : نحو نصف الليل . مَن كان أسود الحظ مثله ، يقول للصبح أرى نصف الليل فى ظلامه وسواده .

(٥١١) يقول إنه ليس مجنونًا ، ولكن حبيبه إذا غاب عنه فإنه ينادى قائلاً : عد يا غائب . الشطرة الثانية من البيت مأخوذة من شعر "لبهادر شاه ظفر" .

غزلية (١١٥)

(٧٩١) منحتُ أنا القلبَ مَن أعشقُ
خلا منه صدرى فهل أنطِقُ

(٧٩٢) لها عادةٌ أمرُها قد وجبْ
فكيف أقولُ لماذا الغضبْ(٥١٢)

(٧٩٣) مواسىً ها إنه ذلّنى
أيكتُمُ سرى وقد عَزَّنى(٥١٣)

(٧٩٤) إذا لم تُقَدِّر وفائى أنا
على بابها رمتُ هذا الفنا(٥١٤)

(٧٩٥) وفى قفصٍ كنتَ أنتَ معى
على العُشِّ برقًا أرى مُفزعى(٥١٥)

(٥١٢) فى الأصل : ما دامت لا تنتهى عن عادتها وهو لا يشتهى أنفته وحميته ، فلماذا يتساءل عن غضبها الذى تداوم عليه ؟

(٥١٣) عزَّنى : أى غلبنى . إن مَن واساه وعزَّه فى محنته بمواساته له يُذله ويهينه ، ومَن لا يتحمل الغم أيملك أن يكتم سره ، ذلك السرِ الذى لم يستطع الشاعر أن يكتمه .

(٥١٤) إذا لم تقدر وفاءه لها ، لماذا يحطم رأسه على عتبة بابها ، وهو يريد أن يحطم رأسه على أى حجر ، ولو كان غير حجر عتبتها .

(٥١٥) فزع الطائر من وقوع البرق على عُشه فى البستان ، مع أن هذا الطائر حبيس القفص.

(٧٩٦) وقُلْ إننى لستُ فى قلبكا

لماذا اختفائى عن عينكا

(٧٩٧) ومِن لهفةِ القلبِ هذا العذابْ

أعنهُ بَعُدْتِ وهذا عُجابْ[٥١٦]

(٧٩٨) وذى فتنتى أورثتنى الخراب

ومَن فى السماء أليسوا الغضابْ[٥١٧]

(٧٩٩) إذا كان هذا كعين اختيارْ

فماذا علىَّ أنا مَن يُحارْ

(٨٠٠) تقولينَ ذُلٌّ لقاءُ الرقيبْ

كلامُكِ هذا كلامُ المُصيبْ

(٨٠١) أ"غالبُ" مَن قد عشقتَ تلومْ

وهل بعد ذلك يسخو الرحيمْ

* * *

(٥١٦) إن لهفة قلبه لأن قلبه ملهوف عليها ، ولكنها لا تخرج من قلبه ، وهذا عجاب لأنه غير صواب .

(٥١٧) الفتنة تكون حين تصادق الحبيبة غيره ، وعندئذ لا تكون السماء عدوا له ، لأنها تعلم أن هذه الفتنة كافية لخراب بيت الشخص الآخر ، الذى صارت الحبيبة صديقة له .

غزلية (١١٦)

(٨٠٢) لتختـر مكانًا خـلا من أحـدْ
فشِعرُكَ معدنه له من وجد

(٨٠٣) لتبنِ لكَ الدار من غيـر بابْ
لتأمن لكَ الجارَ بل والصِّحاب

(٨٠٤) وإمّا مرضتَ فمـا من يعـودْ
وإن مِتَ في القبرِ بين السدودْ(٥١٨)

* * *

فرد

(٨٠٥) لذرةِ قلبٌ لهـا وذُكـاءْ
مرايا لهـا واجـهتْ ببَغـاءْ(٥١٩)

* * *

(٥١٨) إمّا : من إن و ما الزائدة . يعود المريض : يأتى لزيارته فى مرضه .

(٥١٩) إن لكل ذرة قلبًا كالمرآة ، وذلك من الذرة والشمس . أما المرآة: فقد جرت العادة على أنهم يواجهونا بالببغاء ، فإذا رأت صورتها فيها تكلمت كأنها تكلم ببغاء غيرها .

غزلية (١١٧)

(٨٠٦) وللعـــاشـــقـــين جـــدارٌ ودَارْ

وهـذا ربيـعٌ له فـي اخـضــرارْ(٥٢٠)

(٨٠٧) تحَــملتُ لى عُــزلتى لا جَــرَمْ

فــلا تســألونى عــمَّن ظَلَمْ(٥٢١)

* * *

غزلية (١١٨)

(٨٠٨) يلوح التــجلى بفــتح الجــفــون

بـأعــــينـنا رؤيـةٌ لا تـكـون(٥٢٢)

(٨٠٩) ومــجنونُ عــشقٍ إذا كــان مَــر

لمجنونِ عــشقٍ تلقى الحــجــر(٥٢٣)

(٥٢٠) فى الأصل : إن له ربيعًا فلا تسأل عن خريف له .

(٥٢١) لا جرم : لا شك ، وحقًّا .

(٥٢٢) يشير إلى العشق الإلهى . وفى الأصل : إن أعيننا لا تقوى على النظر إليه .

(٥٢٣) يقول: إن مجنون العشق يرجمه الأطفال بالحجر إذا مر بهم، فعليه أن يحتمل الرجم.

(٨١٠) تخـــرَّب بيـــتُك فلتـــمـــتـــثـلْ

ومَنًّا لبـــابٍ فــلا تحـتــمل(٥٢٤)

(٨١١) أتكشف جـــرحًـــا على غـــبطتى

أترفـع ســتـــراً على بســـمـــتى

* * *

غزلية (١١٩)

(٨١٢) يجـــاور حـــانٌ لنا مـــســـجـــدا

كـمـا حـاجبٌ قـرب عـينٍ بدا(٥٢٥)

(٨١٣) عـــشـــقـتِ ســواى وذلك جَــور

عليـكِ مِن الجــور يأتيكِ دور(٥٢٦)

(٨١٤) وعـــــــزَّ الجنـان أيـا ذا الـفـلـكْ

لينسى الذى فيه كان انهمكْ(٥٢٧)

(٥٢٤) امتثل : رضى . المَن : التعبير بالصنيعة .

إذا تخرب بيتك فلا تقبل المَن ممن يعيد بناءه .

(٥٢٥) الحان والحانة فى المصطلح الصوفى : مقر الصوفية ، ويريد لها أن تكون بجانب المسجد .

(٥٢٦) أنتِ ظلمتِنى حين عشقت غيرى ، وسوف يصيبكِ الظلم جزاء لك .

(٥٢٧) الجَنان : القلب .

(٨١٥) رسـمت وأحـسنت رسم الصـور

لأجل حـبيب بدا كـالقـمـر

(٨١٦) له نشـوة الخـمـر مَن يَدَّعى

أريد لأشـرب كى لا أعى[٥٢٨]

(٨١٧) أزاهيـر فيـها كـثيـر الشـيات

وفصل الربيع وإن كان فات[٥٢٩]

(٨١٨) على الكأس فى نشـوة رأسنا

إلى قـبلةٍ دائمًـا عـيننا[٥٣٠]

(٨١٩) صـفـات تدور فـهل تسـتبق

وفى نشـوة الذات مَن قـد عـشقْ

(٨٢٠) غـصـون وعن دوحـة تنشـعبْ

مِن الصمتِ كل كلامٍ يجبْ[٥٣١]

* * *

(٥٢٨) يقال إن غالبًا أخذ هذا المعنى من رباعيات الخيام .

(٥٢٩) الشيات : الألوان .

(٥٣٠) المعنى صوفى محض .

(٥٣١) الدوحة : الشجرة العظيمة .

غزلية (١٢٠)

(٨٢١) جنـانٌ وفـى قـطـرةٍ ينـعـــــــدمْ
كـمـا قطرة بالثـرى تصطدمْ(٥٣٢)

(٨٢٢) حـــزينٌ وحـــزنى لا أُظـهـــرُ
كـتـــمتُ وذلك مـــا يُضـــجـــرُ

(٨٢٣) هو الموتُ يـقـلقـنى بـالخـــيـــال
كـصـيـد وتقـيـيـده بالحـبـال

(٨٢٤) ألا لـيـــتـنـى لـم أنُـح فى البـكـاءْ
لقـلبٍ فـــمن مـــثل هذا يشـــاءْ

(٨٢٥) ومــا إن تبــالى بسـيفٍ حُـسـامْ
كـمـثل دمـاء بدت فى رغـامْ(٥٣٣)

(٨٢٦) لماذا نـؤمـل ســـاقـى الـســـمـــاءْ
فـمـقـلوبة كـأسـه والخـواءْ(٥٣٤)

(٨٢٧) أ"غـــالب" كم بى يطول العـــذابْ
إلى مَن شكـاتى ومنى العِـتـــابْ

(٥٣٢) إن قلبه أصبح واحدة من دم وهو يشبه القطرة التى تهبط من السماء وتنعدم على الأرض.
(٥٣٣) الحسام : الحاد . الرغام : التراب .
(٥٣٤) خواء : فارغ .

غزلية (١٢١)

(٨٢٨) وفي مـحـفلٍ كلنا قـد عـشقْ
عـجـبتُ لقـومٍ وفـيـهم ملقْ

(٨٢٩) رحـيقٌ وتـقلـق كـأسٌ تدورْ
رحـيـقي ومِن شـفـتيَ المرورْ

(٨٣٠) على باب حـانٍ يُرى شـاربُ
تجـنبـه إنـه واجـبُ[٥٣٥]

(٨٣١) يـضـيعُ مع الـروح هذا الوفـاء
لدى إلى الـروح كـل انتـمـاء

* * *

غزلية (١٢٢)

(٨٣٢) أقـولُ ويا ليـتـهـا تقـتـنعْ
إلى الغـيـر لكنهـا تسـتـمعْ

(٨٣٣) سـتـعـرف حـالي ولو مِن بعـيـدْ
وذلك عنـي فـمـا إن يفـيـدْ

* * *

(٥٣٥) في الأصل: إن شارب الخمر واقف على حانتها، فيأيها الزاهد تباعد عنه ولا شأن لك به.

غزلية (١٢٣)

(٨٣٤) ألا ليت رأسي وراء الغمـــامْ

بروجٌ أراها تثـــيـــر الكلام

(٨٣٥) كــــلامي يبلغ حـــتى الأفق

حـبـيـبي مــزق هذا الورق !

(٨٣٦) هي النار تحـــرق ثوب الحـــرير

لتحرق قلبًا يراها البصير ؟

(٨٣٧) إلى الروض دومًــا تراها تسيـــرْ

جراحًا لتشهد عند الزهور(٥٣٦)

(٨٣٨) جـــهلتُ ، وكنتُ فداء الدلالْ

قـــدمتُ وعنك يكون الزوالْ

(٨٣٩) قـــديمًـــا ظلمت بظلم الزمـــانْ

كما ضقت ذرعًا بظلم الحِسانْ

(٨٤٠) ويا "غـالبُ" اصفح وعمَن أساءْ

فـــذلك مـــا نلتـــه من جـــزاءْ

* * *

(٥٣٦) إنها تذهب إلى الحديقة لتشهد حمر الزهور ، وكأن هذه الزهور جراح عشاقها .

غزلية (١٢٤)

(٨٤١) لقــــد آنَ من أمل أن تفـــيقْ

فــقلبك تحت الدمـــوع غـــريقْ

(٨٤٢) أنا شــمـعــة حـرمـوها الضـيــاء

ولكـن أنا ليـس لى من فـناء(٥٣٧)

* * *

غزلية (١٢٥)

(٨٤٣) ودنيــــا لمظلومنـا فى انطـواء

فـبـيض لذر كـمـثل السـمـاء(٥٣٨)

(٨٤٤) تحــركنا ليس فــيـــه انتـــهـــاءْ

وفى ذرةٍ روحــهـــا مِن ذُكـــاءْ(٥٣٩)

(٥٣٧) إنه يقول : إنه شمعة أرادوا إطفاء شعلتها إلا أنه مع ذلك لم ينطفئ .

(٥٣٨) ذر: جمع ذرة وهى النملة الصغيرة، ويقول إن الدنيا ضيقة ويشبهها ببيضة صغيرة .

(٥٣٩) فى الأصل : إن الله تعالى هو الذى يحرك كل هذه المخلوقات . وذُكاء هى الشمس التى تبث الروح فى الذرة .

(٨٤٥) دمـــاء بقلبٍ ومِن رجـــمـــهم
أجـام المدامـة فى زعـمـهم[٥٤٠]

(٨٤٦) بصـدرِ المنافس كـان الوجـودْ
فطاب لها الصدر وهو البرودْ[٥٤١]

(٨٤٧) وصـال المنافس هذاك كـانْ
ألا فـاصـمـتى فلدىً لسـانْ[٥٤٢]

(٨٤٨) بظل جـدار الحـبـيب مـقـيمْ
فـفى الهند هذا مليك عظيمْ

(٨٤٩) وجـسـمى مِن الغمِ مـا إن ظهـرْ
ومِن حُـرقـة القلب يبـدو الأثرْ

(٨٥٠) يطيِّب نفـسـك هذا الوفـاءْ
فيا "غالبُ" اسعد بهذا الجفاءْ

* * *

(٥٤٠) لقد رجموا هذه القلب فسالت منه الدماء ، وفى زعمهم أنه جام ؛ أى كأس خمر ، فرجموها.

(٥٤١) الحبيبة اختارت أن تكون فى صدر منافسه فى حبها ، وكأنما طاب لها أن تكون فى صدره لأنه شديد البرودة .

(٥٤٢) إنك تتكرين وصالك الذى جمعك بالمنافس فلا تتحدثى ففى فمى لسان .

غزلية (١٢٦)

(٨٥١) حــزنتِ ، وواحــســرتا بالألمْ
ظلمتِ ، أتدرين بى مــا ألَم

(٨٥٢) غــرقتِ بطوفــان هم وغم
قدمتِ ، وقلتِ فمَنذا ظلم[٥٤٣]

(٨٥٣) لماذا قــدمتِ لهــذا العــزاءْ
فبينكما كان بئس العداءْ[٥٤٤]

(٨٥٤) وفــاء بعــمــرٍ فــمــا كــان دامْ
أللعــمــر يا ليت شِــعــرى دوامْ

(٨٥٥) حياتى أضحت كمثل السمامْ
لديك حــيــاةٌ أكــانت تُرامْ[٥٤٥]

(٨٥٦) حــســدنا دلالك كلُ الورودْ
وفــوق ترابك ورد يبــيــدْ

(٨٥٧) خجلتِ ، فغبت بجوف الترابْ
وأخفيتِ حُبكِ خلف الحجاب

(٥٤٣) فى الأصل : لماذا قدمت لمواساتى .
(٥٤٤) إن صديقتى التى جاءت تعزيننى فيها كانت عدوة لك .
(٥٤٥) السمام : جمع سم .

(٨٥٨) وعـــهــدُ الوصـــال طـواه الرَّغـــامْ

فلـم تبق روح لـصــفـو الغـرامْ(٥٤٦)

(٨٥٩) حُـســـام وبالجـرح كـــان الحــقـــيقْ

وما كان فى القلبِ جرحٌ عميقْ(٥٤٧)

(٨٦٠) ليـــــالٍ وفـى مــــــوسـمٍ لـلـمـطـرْ

لعــد النـجـــوم فــأين النظرْ(٥٤٨)

(٨٦١) وعنهـا فــمــا إن ســمــعت الخـبـــرْ

ولـــى أمـــل هـــو ذاك انـــدثـــرْ

(٨٦٢) ويا "غـــالـبُ" العـــشق ليـس الجنونْ

ومـــا تم لى مـــا أردتُ بهـــونْ(٥٤٩)

* * *

(٥٤٦) الرغام : التراب .

(٥٤٧) الحقيق : الجدير .

(٥٤٨) إذا مرت الليالى فى موسم المطر فكيف يحصى النجوم من يريد إحصاءها ؟

(٥٤٩) الهـون : المذلة . إن عشقه لم يبلغ حد الجنون ، كما أن ما كان يشتاق إليه مِن ذل لم يتم . وهذه مرثية قالها "غالب" فى صديقة له .

غزلية (١٢٧)

(٨٦٣) كـــرهتُ حـــيـــاتي لأجل الجنونْ
فـــقُل للسكينةِ أبغي المنونْ(٥٥٠)

(٨٦٤) عن القلب مـــا كـــان عنه الخـــبـــرْ
ويعلم بين الجـــوانح قـــرْ(٥٥١)

(٨٦٥) بحـــزني إني عظيم الســـرور
لي الشـــعـــر كل لســـان شكور

(٨٦٦) غـــرور الدلال وينسى الوفـــاءْ
وفـــاء له الحق مـــا مِن خـــفـــاءْ

(٨٦٧) وفي ليلة البـــدرِ رشف المُدامْ
وفي ليلة الصـــيـــف هذا المرامْ

(٨٦٨) مكان يشـــرفـــه مَن سكنْ
ومجنونُ "ليلى" بقفـــر قطنْ(٥٥٢)

* * *

(٥٥٠)المنون : الموت .

(٥٥١) الجوانح : الضلوع .

(٥٥٢) القفر : الصحراء . ومجنون "ليلى" عند الصوفية رفيع المنزلة ، ويتردد ذكره في أشعارهم ؛ لأنهم يرمزون به إلى الصوفي الواصل .

غزلية (١٢٨)

(٨٦٩) وبالصمتِ تخفى حقيقة حالْ

سعدتُ ففهم كلامى مُحالْ

(٨٧٠) كلامى وما إن وعتْ أذنانْ

ودفتر قلبى لبُكم لسان

(٨٧١) برحمة ربى جلاء القلوب

لمستغفرٍ للسؤالِ وجودْ؟(٥٥٣)

(٨٧٢) حبيبٌ ، عدوٌ فيا للندم

خيال يزور ولا مِن عدمْ(٥٥٤)

(٨٧٣) وللكعبةِ العطرُ بين الكِساءْ

وسُرة دنيا وما للظباءْ(٥٥٥)

(٨٧٤) جنونى به ضاق عرض الأفقْ

له النهر يجرى منى العرق

(٨٧٥) خديعة دنيا احِذرنْ يا "أسدْ"

فكلٌ حبائلها كم وجدْ

(٥٥٣) فى الأصل : يا رب برحمتك جلاء المرآة .

(٥٥٤) يصور وهمه وخياله ولا يزال يطوف به فيتخيل الحبيب عدوا فى وقت واحد معًا .

(٥٥٥) كساء الكعبة فيه العطر من قدم "علىّ" كرم الله وجهه لأنه ولد فى الكعبة ، والكعبة هى سُرة الدنيا ، وليست سرة الغزال ، الذى يقال إن العطر يستخرج من سرته .

غزلية (١٢٩)

(٨٧٦) بشكواى لا تكثرث فى كلامْ

فقلبى أنا محرق فى ضرامْ(٥٥٦)

(٨٧٧) لتغنم أيا قلبُ هذا الألمْ

فما تُحتفى ليلةً لم تنمْ(٥٥٧)

* * *

غزلية (١٣٠)

(٨٧٨) رسالتها ضمنتها الوفاءْ

أفى صفحتى للحروفِ امّحاءْ؟

(٨٧٩) فَنَاء وفى شوقه احترق

وفى لحظةٍ قط لا أحترق

(٨٨٠) ويطفئ نارًا خريرٌ لماءِ

نوحُ ونوحٌ لنا فى البُكاءِ

(٥٥٦) الضرام : النار .

(٥٥٧) اِغنم هذا الألم لأنك لم تنَم ليلة ، ولم تبك فى السحر .

(٨٨١) بهـــذا التـــجلى لنا جـــمـــرةٌ

تجلـتْ ومـن نـشـــــوةٍ ذرةٌ(٥٥٨)

(٨٨٢) حـــيـــاتى أنتِ فـــلا تذكـــرى

حـــيــاتى بعــيــدٌ فــلا تخــبــرى

(٨٨٣) وللعـــينِ فى صــفــحــةٍ صــورةُ

لـكـى تعـلـمـى أمـلـى نـظـرةُ (٥٥٩)

* * *

فـرد

(٨٨٤) طريقـى وفى هـودجٍ تقـــصـــدُ

تقــولُ لمن حــملوا جـــدِّدوا(٥٦٠)

* * *

(٥٥٨) التجـلى : هــو ظهــور الله تعالى للعــوام ، ليعـــرفوه إذ إن بلاءهـم فى الســتر . ومن الصـوفية مَن يقول إن السماء والأرض ليس لهما وجود حقيقى فهما يوجدان بوجود الله ، وليس ثمة وجود خارج تجليات الله .

(٥٥٩) إنه رسم صورة لعين فى رسالة ، أرسلها إليها لكى تعلم أن أمله نظرة يراها فيها .

(٥٦٠) إذا سارت إليه محمولة فى هودجها ، قالت لمن يحملون هذا الهودج لا تقفوا للراحة بل جددوا سيركم .

غزلية (١٣١)

(٨٨٥) وجـــودى أنا فى فـــضـــاءٍ وســـيع

وعـنقـــاء هذا فـــعنى أُشـــيع(٥٦١)

(٨٨٦) فـــمـــاذا الربيعُ ومـــاذا الخـــريف

وفى قفصى ما لريشى حفيف(٥٦٢)

(٨٨٧) وفـــــاء الأحـــــبـــــة شـىءٌ نـدر

أفـــيـــهم لقلبٍ كليـم أثـر(٥٦٣)

(٨٨٨) على خـيـفـة اليـأس لستُ المعـان

أقلبُ كـفى كى يريـد الأمـان(٥٦٤)

* * *

(٥٦١) العنقاء : طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم ، ويقصد به العرب الشىء المجهول أو المستحيل . وعند الصوفية أنه الهواء الذى فتح الله فيه أجساد العالم . وكذلك يطلق على الإنسان الكامل .

(٥٦٢) الربيع والخريف عنده بمنزلة سواء فالفصول تتغير ، أما هو فعلى حاله لا يتغير ، إنه طائر حبيس فى قفص لا يطير ، وليس لجناحه صوت هو الحفيف .

(٥٦٣) القلب الكليم : القلب الجريح .

(٥٦٤) لا أجد مَن يعيننى على خوفى مِن يأسى .

غزلية (١٣٢)

(٨٨٩) سـراجٌ بلا شُـعلةٍ فى ظلامْ
وجسمى دخان علا مِن رُكام(٥٦٥)

(٨٩٠) بآمـال عـشقٍ أنا مَن يحـارْ
سـراجٌ وفـيـه انطفـاء لنارْ(٥٦٦)

* * *

غزلية (١٣٣)

(٨٩١) لعـين المحـبـين صـمتُ لسـانْ
وإثمـدها صـوتهم فى دخـانْ(٥٦٧)

(٨٩٢) هـم العـاشـقـون كلحنٍ حـزينْ
تدور الكواكبُ بين اللحـونْ(٥٦٨)

(٨٩٣) لمجنونِ "ليلى" جـرت عـبـراتْ
ومنهـا الصـحـارى بدت زهراتْ

(٥٦٥) يصف جسمه بأنه فى غاية الضعف، فهو يشبهه بدخان إذا تصاعد من بقايا شيء يحترق.

(٥٦٦) السراج : المصباح .

(٥٦٧) الإثمد : الكحل .

(٥٦٨) اللحون: جمع لحن. والإشارة إلى كوكب الزهرة، الذى يسمى فى الفارسية "مغنى الفلك"، لأن الأقدمين ينسبون إليه الغناء. وفى الأصل إن نواح العاشقين كغناء الكواكب.

غزلية (١٣٤)

(٨٩٤) وما بى عشقٌ ولكن جنونْ
وكان اشتهاراً لديك يكونْ

(٨٩٥) ولا تقطعى بيننا من سبب
ولو كان حتى عداء وجبْ

(٨٩٦) لماذا المذلة فى حفلها
فلى خلوةٌ أى بأسٌ بها[٥٦٩]

(٨٩٧) عدواً لنفسى فلستُ أنا
ليحببك غيرى فما همَّنَا[٥٧٠]

(٨٩٨) وفى ذاتنا فكرنا ما وجبْ
وإلا فهل غفلة تستحبْ

(٨٩٩) لنا العمرُ يجرى كمثل البروق
على القلبِ لابد مِن أن يتوق

(٩٠٠) أُنَحِّى عن القلبِ هذا الوفاءْ
وإلا البلية كانت سواءْ

(٥٦٩) فى الأصل : ذكر المحفل يعنى محفل الصوفية .
(٥٧٠) همَّنا : أحزتنا .

(٩٠١) طلبتُ القليل ودهرٌ ظَلَمْ
لتعط ولو طولَ همٍّ وغمْ(٥٧١)

(٩٠٢) رضيتُ وحتى بصرف القضاءْ
وإن كنت عنى طويل انزواءْ

(٩٠٣) لتسع إلى وصلها يا "أسد"
ويكفى التحسر إن لم تجد

* * *

غزلية (١٣٥)

(٩٠٤) سلوتُ لذلك كنتُ الملومْ
وللفجرِ بسمتهُ فى الغيومْ(٥٧٢)

(٩٠٥) سألتُ ، فمِن صوته فى الغناءْ
ولى صوته مثل فجرٍ أضاءْ

(٩٠٦) مِن الوهم سرتُ أنا فى شعابْ
وما شئتُ يومًا أنا مِن إيابْ(٥٧٣)

(٥٧١) إنه طلب عطاء قليلاً من الزمان وقنع به منه حتى ولو أعطاه طويل الهم والغم .
(٥٧٢) يقول : إن الفجر يبتسم على حاله .
(٥٧٣) الشعاب : الطرق فى الجبل .

(٩٠٧) وفى الروضِ تمضى بغيـر حـجـاب

ومِن نفحةِ الزهر خفتُ الذهاب(٥٧٤)

(٩٠٨) وحـــالىَ للقـــومِ أعلنتـــهُ

ذللتُ بشِـــعــرٍ أنا قُلتـــهُ

* * *

فـرد

(٩٠٩) أيا "غـالبُ" العُـمـرُ عند النفـادْ

فكيف أكـونُ أنا فى العِـبـادْ

* * *

غزلية (١٣٦)

(٩١٠) وفى مـجلسى قط لا أحـتـشمْ

وباللومِ كنتُ أنا مَن ظُلمْ(٥٧٥)

(٥٧٤) نفحة الزهر : عطره . يقول : إنه خاف أن يمضى إلى الروضِ ؛ لأن المحبوب بغير حجاب.

(٥٧٥) أحتشم : أستحى .

(٩١١) أمُـــــرُّ بـدارِكِ أبـغـى الـنـجــــاءْ

وكـــيـف أجيء بغـيــر نـداءْ(٥٧٦)

(٩١٢) ولى خِـرقــةٌ للحــمــيــا أبيع

لأنـى نـســيـتُ نداءَ الربيع(٥٧٧)

(٩١٣) و"كـالخضـر" عـمـرى وإن كـان طالْ

فـمـاذا صنعتُ فـهـذا سـؤالْ(٥٧٨)

(٩١٤) أقــــولُ لأرضٍ كـنـزت الـكـنـوزْ

وبـخـلٌ بـهــا ذاك مــا لا يـجــوزْ

(٩١٥) ومــــا مَـــــرَّ يـومٌ ولـم أتـهـم

ومَن رام حـــتـــفـى إلىَّ قـــدم

(٩١٦) عـلـمـتُ ومــن كـــــاشـح ربما

أمــامـى تـكـلـف أن يـبــســمــا(٥٧٩)

(٥٧٦) النجاء : السرعة .

(٥٧٧) الحميا : الخمر . وفى الأصل أنه يرهن خرقته ليشترى بثمنها خمراً ، ذلك لأنه نسى دعوة الربيع له بأن يشرب الخمر حين يحل ، والمعنى صوفى .

(٥٧٨) الخضر : شهرة الخضر بأنه يدل الناس ، ممن يريدون الخلود ، على أن يشربوا من ماء الحياة.

(٥٧٩) الكاشح : العدو ، الذى يخفى العداوة . فى الأصل مَن ينافسه فى الحب .

(٩١٧) ترومُ العناد وكم قد عفتْ

ولولا العِناد لكانت وفتْ(٥٨٠)

(٩١٨) أ"غالبُ" كيف يكونُ الجوابْ

تكلم لتسمع منك الصوابْ

* * *

غزلية (١٣٧)

(٩١٩) هو العمرُ مَرَّ كهُوج الرياحْ

وبرقٍ إذا البرق فى الغيمِ لاحْ(٥٨١)

(٩٢٠) وكأسُ الحميا كسروِ الربيعْ

جناح القمارى تجلٍّ يروعْ(٥٨٢)

(٥٨٠) فى الأصل : إنها تبغى العناد وإن كانت رقيقة القلب تميل إلى العفو ، ولولا عنادها لوفت بوعودها .

(٥٨١) يمر العُمرُ سريعًا كالرياح المجنونة والبرق إذا لاح فى الغيم . وفى الأصل : تمر السنة الشمسية وكأنها السنة البرقية لسرعة مرورها .

(٥٨٢) كأس الحميا : كأس الخمر . السرو : اسم شجرة .

القمارى : جمع القمرى ، وهو طائر . ويقول : إن خفقات جناحه تشبه موج التجلى، الذى يثير الإعجاب .

(٩٢١) وفى قـدمىَّ عـميقُ الجـراحْ

فكيف غـدوى وكـيف الرواحْ

(٩٢٢) يورث دنيـا صـريح الشـرابْ

جـهولٌ يرى عـالمًا مِن خـرابْ(٥٨٣)

(٩٢٣) جـمـالٌ بـرؤيا له مَن أصـابْ

ربيعٌ لهـا إنه كـالحـجـابْ

(٩٢٤) بقلبى المشـوق فـمـا أصنعُ

وحُـسنك لم يخـفـه البـرقعُ

(٩٢٥) و"غـالبُ" مـا كـان نفـسًا يطيبْ

ويحـسـد حـاملهـا مِن حبـيبْ(٥٨٤)

* * *

(٥٨٣) الخمِّير يملك الدنيا ويرثها ، والجاهل يظن أن دنياه خراب ، والمعنى صوفى . والخمر هى الخمر الصوفية .

(٥٨٤) فى الأصل أن "غالبًا" لم يفرح ولم يطب نفسا برسالة حملها إليه رسولها لأنه يحسد هذا الرسول لأنه نعم برؤيتها والحديث معها .

غزلية (١٣٨)

(٩٢٦) لى النفسُ لكننى أحـــســـدُ

بنظرتهـــا أين مَن يســـعـــدُ

(٩٢٧) دع القلب من وقـدة فى الخـيـال

فـسورة خـمـرٍ لكأس وبال(٥٨٥)

(٩٢٨) حـــيـــاءٌ لهـــا وبأعلى الرُتَبْ

فكيف لهـــا منع ســـوء الأدبْ

(٩٢٩) هو القلبُ نواحًـــا له لم يدعْ

تنفـســه كـان منه الفـزع(٥٨٦)

(٩٣٠) وفى مـحـفلى لى حـســودٌ ظَلَمْ

وفـيـه بنوحى جـمـيلُ النغم(٥٨٧)

(٩٣١) بســـرٍّى جـــهـــرًا أنا مَن نطقْ

لتـفـــهـم أنى أنا مَن عَــشقْ(٥٨٨)

(٥٨٥) نحى حرقة الخيال وشدته رأفةً بهذا القلب ، فسورة الخمر - أى شدتها - قد يتأذى بها زجاج الكأس .

(٥٨٦) إن قلبه كان يداوم على النواح حتى إنه خاف أن يشغل عنه بالتنفس .

(٥٨٧) يشير إلى منتدى الصوفية .

(٥٨٨) إن التغافل حجاب للعشق ، ولكنه أفشى سره لتعلم أنه يعشقها .

(٩٣٢) ومـحـفلهـا كـان عنه الخـبـرْ

بقلبى الحزين انتشـار الشـررْ(٥٨٩)

(٩٣٣) وعـشقٌ لغـيـرى أضـوى الجـمـالْ

ولكن حُـسنًا لهـا مـا يزالْ(٥٩٠)

(٩٣٤) يـريد المـصـــور تـصـــويرها

فكيف تـردد تعـبـيـرها(٥٩١)

(٩٣٥) كـمـثل دخـان لسـرى ازورار

فكيف أقـومُ وفى القلبِ نـارْ(٥٩٢)

* * *

غزلية (١٣٩)

(٩٣٦) رأيتُ لهـا صـــورة فى الغطاءْ

جـرت مـقلتى بغـزير البكاءْ

(٥٨٩) فى الأصل أن قلبه كاد يغرق .

(٥٩٠) عشقت سواه وبذلك نحل جمالها ، ولكنها مع ذلك ما زالت جميلة ، بل زاد جمالها .

(٥٩١) كيف تكرر تعبيرها عن نفسها قائلة : "لا أريد" .

(٥٩٢) ازورار : ابتعاد .

(٩٣٧) عـــــرفت لى العـــــالمين أنـا

علت هـمـــتى فـــبلغت المُنى

(٩٣٨) وذى وحـــدة هى فى كـــثـــرتى

لقـــد زدت ذلك عن فكرتى(٥٩٣)

(٩٣٩) لتلـك الأزاهيـــــر مـــــا لى رواحْ

فكيف الرواح ومـا لى جناحْ(٥٩٤)

* * *

غزلية (١٤٠)

(٩٤٠) مـتـــاعٌ بدنيـــا احـــتـــراق الورودْ

بروق الزروع كـمـثل الوُقُـودْ(٥٩٥)

(٥٩٣) الكثرة هى جميع ما فى هذا الوجود مما خلقه الله جل جلاله ، هذه الكثرة تقضى وجـود وحـدة خلقـها الله وحده لا شريك له ، فهو يريد أن يفصل بين وجود الله وبين وجـود ما خلق ، إنه يذكر "بإقبـال" الذى يفصل بين الذات الإنسـانية وبين الذات الإلهية .

(٥٩٤) يشير إلى أن البلبل يعشق الورد ويغنى له ، ويقول : إنه ليس بلبلا له جناح ، فكيف يروح إلى وردته .

(٥٩٥) الوقود : بالضم ، الاتقاد .

(٩٤١) له برعمٌ راحةٌ ما وجدْ

يرى حُلمه الوردُ إمَّا سجدْ(٥٩٦)

(٩٤٢) لىَ القلبُ فى ألمٍ يخْفُقُ

وذى شُعلة قشُّها تحرِقُ

* * *

فرد

(٩٤٣) ويا "غالبُ" اخضرَّ حتى البقيع

وبيتى به قدم للربيع(٥٩٧)

* * *

(٥٩٦) البرعم منذ تفتحه فى ملل وتعب ؛ لأنه يدرك أنه سيصبح وردة تذبل وتسقط ، فكأنها تسقط على الأرض .

(٥٩٧) البقيع : الموضع فيه أُروم الشجر التى تنبت من ضروب شتى . وفى الأصل أن الخضرة قد تكون فى الجدار والباب .

غزلية (١٤١)

(٩٤٤) بـروح المُحِـب وددتُ الـفــــــداءْ
وكـيـف ، فـخنجـرها للدمـاءْ(٥٩٨)

(٩٤٥) وقـالت بقـول لهـا الشـهـدُ كـانْ
فــقــولتــهــا تلك طي الجِنـانْ

(٩٤٦) ذُكــــرتُ بســـوءٍ أنا عـنـدهـا
كــــلامـي يـطـيـبُ ولـو ضِــــدهـا

(٩٤٧) ويـا يـأسُ مـــــــاذا أراكَ تُـريـد
عن اليـأسِ سعـيًـا أراهُ البـعـيـد(٥٩٩)

(٩٤٨) إلـى دارهـا تلك كــيـف أســيــر
ومـا اسطعتُ خطواً ببيتى الصـغير

(٩٤٩) بقلبى اشـتـعــال لنار السـعــيـرْ
ويوم القـــيـــامـــة فكرى يديرْ

(٩٥٠) أيا "غـــالـب" القـلـب فى طلسمِ
ومنـكِ بـقـلـبـى فلـتــــرحـــــمـى

* * *

(٥٩٨) كان يريد أن يفديها بروحه، إلا أنه عدل عن ذلك لرؤية خنجر فى يدها تريد أن تطعنه به.
(٥٩٩) يريد للإنسان ألا يستسلم لليأس مع دوام السعى .

غزلية (١٤٢)

(٩٥١) بلغتِ مِن القلبِ حتى الكبدْ

وكلُّ الرضا للجميعِ وجدْ

(٩٥٢) قد انشقَ صدرى بدا ما كَمَنْ

فقلبى الجريحُ أراه سَكَنْ

(٩٥٣) ونشوتها ما عليكَ تلوحْ

ودع عنكَ نومًا وقُمْ للصبوح(٦٠٠)

(٩٥٤) تُرابى تطَاير عند الحبيبْ

لبَسطِ جناحي فما لى نصيبْ(٦٠١)

(٩٥٥) . تأملْ على الأرض نقش القَدَمْ

بدا النقشُ زهراً وما مِن رَدمْ(٦٠٢)

(٩٥٦) كمَن ليس يعشق مَنْ قد عَشقْ

فلم يبقَ في عشقه مَن صدقْ(٦٠٣)

(٦٠٠) إن نشوة الخمر التى شربتها فى ليلتك لا تبدو عليك ، فقم لتشرب الصبوح ، وهى الخمر التى تشربها صبحاً . والمعنى صوفى ، والخمر هى الخمر الرمزية .

(٦٠١) يطير جناحه عند الحبيب فما حاجته إلى جناح ليطير به إليه .

(٦٠٢) إن نقش قدميها على الأرض زهرٌ جميل، ولهذا الزهر دوام البقاء، لأن أحداً لم يردمه.

(٦٠٣) إن الجميع يقلدون مَن يصدقون فى عشقهم ، وبذلك لا فرق بين مَن صدق فى عشقه ومَن لم يصدق .

(٩٥٧) مشاهدةً أصبحتْ كالحجابْ
لكل العيون إليكِ الذهابْ
(٩٥٨) مع الغد أمسى لا يأتلفْ
ذهبتِ فحالى أنا يختلفْ
(٩٥٩) بصرفِ زمانُك ها قد أطابْ
فيا "أسدُ الله" أين الشبابْ

* * *

غزلية (١٤٣)

(٩٦٠) ولستُ أُبالى بهذا السَّفَرْ
وشوقى إلى البَدْرِ لما ظهرْ[٦٠٤]
(٩٦١) قتلتُ لماذا أردتُ السبابْ
أأمضى إليكِ وتحت التُرابْ
(٩٦٢) سقيتُ المُدامة مَن قد حَضَرْ
وفى كُلِّ ليلٍ أنا مَن سَكَرْ

(٦٠٤) يريد أن يقول : إنه لا يبالى بهذا السفر ، وهو فى شوقه إلى رؤية وجهها ، الذى يبدو كالقمر .

(٩٦٣) نديمي عليكَ فما مِن ملامْ
إلى مَن بعثتَ أريدُ السلامْ

(٩٦٤) أُريكِ صنيعًا "لقيسٍ" فعلْ
وفي لحظةٍ بل وحتى أقلْ

(٩٦٥) أنا "الخضر" في سفرتي لا أريدْ
فشيخًا وجدتُ وما إن يحيدْ

(٩٦٦) جدارُ الحبيبة مَن طوَّفوا
لقد جُنَّ "غالب" فلتعطِفوا

* * *

غزلية (١٤٤)

(٩٦٧) هو العمرُ هل كان يومًا يزيدْ
أتيت ولكن بشيءٍ جديد

(٩٦٨) ونار جهنم كلٌّ يهَابْ
وحُرقةُ مَن يعشقون عذابْ

(٩٦٩) تبينتُ منها شديدَ الغضبْ
ولكنه اليوم شيءٌ عجبْ

(٩٧٠) يحـــدقُ فىً الرســـول النظرْ

يقــولُ توقـع أيا مَن صــبــرْ[٦٠٥]

(٩٧١) لنا العُــمــرُ تفنيــه تلك النجــومْ

وآلام عـــشقٍ تزيد الغـــمـــومْ

(٩٧٢) أ"غـــالـبُ" بلوتـنـا قـــد تـخف

مِـن المـوتِ مـن ذاك مَن لـم يـخـفْ

* * *

غزلية (١٤٥)

(٩٧٣) إلى أمل ليس لى مِن ســبـــيلْ

فـهـذا بعـيـدٌ كـمـا المسـتـحـيلْ

(٩٧٤) بيـــومٍ تحـــدد مـــوتٌ لنـا

فـكـيـف عـــدمنا لـنـا نـومـنـا

(٩٧٥) سَـخِــرتُ من القلبِ منذ قـديم

وسُـــخـــريتى اليـــومَ لستُ أديمْ

(٦٠٥) يحدق : يدقق النظر .

(٩٧٦) بشـــوب الولى فـــمـــا لى بديلْ
إلى الفِـــسقِ قطعًـــا أنا لا أمـــيلْ

(٩٧٧) لىَ الصـــمتُ فـــالسِّـــر مـــا أكـــتُمُ
وإلا الـــكـــلامُ أنـــا أنـــظـــمُ

(٩٧٨) ومـــا لى مِن حـــاله فى الصـــيـــاح
فـــهـــا قـــد عُـــرفت كنور الصـــبـــاحْ

(٩٧٩) وبى حُـــرقـــةٌ لا تُرى يا طبـــيـــبُ
وريحٌ لهـــا كـــيف عنك تغيب(٦٠٦)

(٩٨٠) مكانٌ ولى فـــيـــه طابَ القـــرارْ
ومـــا إن شَـــعْـــرت بمعنى الحوارْ(٦٠٧)

(٩٨١) إلـى الموت شـــــوقى ولـم يـأتنـــى
شـــعـــرت بنزعٍ ومـــا جـــاءنى

(٩٨٢) أ"غـــالـبُ" للبـــيتِ كـــيف الســـبـــيلْ
ذنوبك عنـــهـــا مـــتـــابٌ يطولْ(٦٠٨)

* * *

(٦٠٦) الريح : الرائحة . إذا كان الطبيب لا يرى النار فى قلبه فإنه يشم رائحتها .
(٦٠٧) فى الأصل : إنه لم يشعر بنفسه ولا بما حوله من كلام .
(٦٠٨) فى الأصل أنه يشترط قبل أن يمضى إلى بيت الله أن يتوب من ذنوبه .

غزلية (١٤٦)

٩٨٣) أجـــــبنى أيا قلبُ مـــــاذا ألمْ

لمـاذا جـنـــونـك بـل والألــم ؟

٩٨٤) إليـهـا اشـتـيـاقى ومنهـا الصـدُودْ

وهـذا تجــــاوز كـل الحـــــــدودْ

٩٨٥) لـدى لســـــــانٌ ومـنـه الـردودْ

ألا ليــتـــهـــا ســألت مـــا تريدْ

٩٨٦) لغــــيــركَ يا رب مـــا مِن وجـــودْ

فــمـــا الحظُ كـــان وفـــينا يســودْ

٩٨٧) لماذا يفـــاخـــرن أهل الجـــمـــال

يـردن الخِــــداع بـهـــــذا الدلال

٩٨٨) يكاد مِن الشّـــعـــرِ عطرٌ يســـيلْ

ومـــا نظراتٌ لطرفٍ كـــحـــيلْ

٩٨٩) ومِـن أين جـــــاءتْ لروضٍ زهـورُ

ســمـــاء وفـــيــهـــا نجـومٌ تدور

٩٩٠) ومنهـا عـــرفت جــمـــيل الوفـاءْ

ولكـن لديهـــا عـــدمت الوفـــاءْ

(٩٩١) وخيـرُك فازرع ليوم الحصادْ
لنُصح النصيح فهذا المُرادْ
(٩٩٢) لأجلكِ روحى كانت فداءْ
وما إن عرفتُ معانى الدعاءْ
(٩٩٣) أيا "غالب" اعلم فلست بشى
تجيء وما كان ضُرٌ علىْ

* * *

غزلية (١٤٧)

(٩٩٤) تقولون جاءتْ بشَعرٍ عَطِرْ
فقولوا ، ولكن جاءت بِشَرْ
(٩٩٥) لىَ النَزعُ والعِشقُ عندى سواءْ
فلا قلتَ شيئًا ولو كان جاءْ
(٩٩٦) وجاءَ ولكن كما الزئبقِ
مجيئًا له إننى أتقى(٦٠٩)

(٦٠٩) يشبه زيارة الحبيب له فى سرعتها بالزئبق ، الذى لا يثبت ويتحرك ثم يعبر عن غضبه .

(٩٩٧) نكيـــــر ومنكر تحت التـــــراب
إذا فــاحَ ريحٌ لهـذا الشــرابْ(٦١٠)

(٩٩٨) ومــا خـفت مِن واعظٍ إن حـضــرْ
أنا مــؤمنٌ بالقـضــا والقـدر(٦١١)

(٩٩٩) أجــــبنى عن الحقِّ أيا مَن بـحث
لماذا الهُـــراء ووهـمٌ حــدث(٦١٢)

(١٠٠٠) ومـــا لى جلوس بغـــيـــر عـــملْ
طريقى إلى البـيتِ لستُ أذلْ(٦١٣)

(١٠٠١) لكـم ذكَّـــــروه بهـــــذا البُكـاءْ
فكان لديه كـمـثل الهـبـاءْ(٦١٤)

(١٠٠٢) ذكـــرنا أبا "غـــالبُ" المحـــفـــلا
بــكــيـنــا نـعـم لـم يـقـل بـل ولا

* * *

(٦١٠) فى الأصل : لا يخرج منكر ونكير من القبر إلا إذا فاحت رائحة الخمر .
(٦١١) يقول : إنه لا يخاف الواعظ والجلاد ؛ لأنه مؤمن بالقضاء والقدر .
(٦١٢) يريد بالحقِّ الحقيقة .
(٦١٣) إنه لا يطيق الجلوس بلا عمل ، وإنه يمضى إلى الله ، وإن رد مضى إلى بيت الله .
(٦١٤) حدثوه طويلا عن بكائى فما تأثر ولا اكترث به .

غزلية (١٤٨)

(١٠٠٣) يعــاود قلبى شــديد الخـــفــوقْ
باأعــمــاقِ صــدرى جــرحٌ عــمــيقْ

(١٠٠٤) وبين الجـــوانح جُــرحٍ وســـيعْ
وذلــك عــنــد حــلــولِ الــربــيــعْ

(١٠٠٥) ســـتـــارًا لـهـــودجــهـــا أرمقُ
وعـــيـــنى به دائـمًـــــا تـعلُقُ

(١٠٠٦) وسـلـعـــــةُ ذُلٍّ لعـــــينى أنا
وقلبى يشــــرى ومـــا إن ونى

(١٠٠٧) أنوحُ طويلاً وفى الصـــعـــداء
ولى ألف نوعٍ لـهـــــذا البُكـاء

(١٠٠٨) إلى مـــشـــيـــةٍ منه إنى أتُوق
يســيــر وفى القلبِ منى خُـفـوق

(١٠٠٩) تجلتْ وفى مظهـــــرٍ للدلالْ
فــديتُ بروحى منهــا الوصـــالْ

(١٠١٠) فــديتُ ومـــا إن تريد الوفـــاءْ
وصـــارت حـــيــاتى بغــيــر فَناء

(١٠١١) قـضـيـتُنا رُفِـعتْ للحَكَمْ
وحُكم على عـاشقٍ كـان تَمْ(٦١٥)

(١٠١٢) وذاع لـنـا خـبـر ثم عَمْ
غـديرتـهـا تلك قـاضٍ حَكَمْ

(١٠١٣) إلى القلبِ منهـا سـؤالٌ جـديدْ
لتـعـرف سِـرَّ الفـؤاد الشـهـيدْ

(١٠١٤) وشـاهدُ عِـشقٍ أنا أسـألُ
أليـس البـكـاءَ لما تـعـمـلُ

(١٠١٥) وكـانت قـضـيتـهـا في الجـفـون
على مـدرةٍ كل شيءٍ يهـون(٦١٦)

(١٠١٦) جنون وليس بغـيـر سـبب
ويا "غـالبُ" العـشق كـان السـبب

* * *

(٦١٥) يقول الحكم على قاتل العاشق .
(٦١٦) المدره : المُدافع ، أى المحامى .

غزلية (١٤٩)

(١٠١٧) نعــــمتُ ولو بـرهةٌ بالقـــرار

قـــراری جـــراحٌ وفـــيـــه أُحـــارُ

(١٠١٨) أتجـــذبـنا للـهنـاءِ حـــيــــاه

ســـلاسل مـــوجٍ بدت فی الميـــاه

(١٠١٩) لمجنـونِ "لـيـلى" مـــــــزارٌ يُـزارْ

وقـــبـــری له الزهرُ مِـثلُ الشـــرارْ

* * *

غزلية (١٥٠)

(١٠٢٠) إذا مـا اشـتكى عـاشقٌ مِن حـبـيب

ملوم وشكـواه أمـــرٌ مَـــعـــيـب

(١٠٢١) لمجنون "لـيلى" بقـــفـــرٍ رمـــالْ

بليلى وتطمس نـور الجــــمـــال

(١٠٢٢) جناح الفــراشـــة مــثل الشِّـــراعْ

بقـــارب خـــمـــرٍ مــزيدُ ارتفـــاعْ

(١٠٢٣) إذا ســـابق الشـــوق منى الرياحْ
ومن قَـــبلهِ بى يطيـــرُ الجناحْ
(١٠٢٤) بكـيتُ ولكن وراء الخــيـــامْ
وعـنـد الجـــــدارِ أكـنـتُ ألامْ

* * *

غزلية (١٥١)

(١٠٢٥) حَـقـرتُ كـثـيـراً فـقـدتُ المقـامْ
تجــاوزت فى ذاك حــد التـمـــامْ
(١٠٢٦) قـــريبًـــا مِن العُشِّ كــان الشَّــرَكْ
وغـــيـــر التـــردى به مـــا تـركْ
(١٠٢٧) وأمــــا وجــــودى فكان الفـنـاءْ
وكـــان امـــحـــائى أىَّ امـــحـــاءْ
(١٠٢٨) بقلبى الرقـــيق عـــشـقٌ ألـمْ
تجـــرد أصـــبح نـفْس الألـمْ
(١٠٢٩) أســـاى ولكن بغـيـــر انتــهـــاءْ
ســـواك إلىَّ لكَم قـــد أســـاءْ

(١٠٣٠) ومـــا زلتُ أكـــتبُ وصف الجنونْ
بـكـفـى أنملـةٌ لا أصـــــــــونْ
(١٠٣١) عـجـبتُ لما ساء مِن طبـعـهـا
ألِفتُ شكاتـى مِن روعـــهـــا
(١٠٣٢) وفـــاءً وفى عـــشـــقـــهِ مَن تركْ
سـينصـر إن فـر للمـعـتـركْ(٦١٧)
(١٠٣٣) مـنحـتُ بـلائـى أنا فـى الـعـــدمْ
ومَن لم ينُح فى الوجـــودِ الـعـــدمْ
(١٠٣٤) وفى الفـقـر عـشـقك ذا يا "أسـد"
مـدحتُ الكرامَ فعشـقى اتقـد(٦١٨)

* * *

غزلية (١٥٢)

(١٠٣٥) إذا شُـــعلةُ القلب لـم تخـــتـــزَنْ
حـجـابٌ مِن الـصـمتِ فـيـه الحَـزَنْ

(٦١٧) المعترك : دار الحرب .

(٦١٨) إنه عشق ولكن فى فقر ، لما سأل الكرام مدحهم بعشق له اندلعت ناره ، والفخر هنا هو الفخر بالمفهوم الصوفى .

(١٠٣٦) بعـــهــدِ الشـــبـــاب أنا لا أعـى

بعـهـدِ الطفـولة لـم تـسـمـعى(٦١٩)

(١٠٣٧) و"غـــالبُ" لـكنـه مـــا أســـاءْ

على مَن يعـادى فـمـا مِن دُعـاءْ(٦٢٠)

* * *

غزلية (١٥٣)

(١٠٣٨) تـخــيـمُ فى غـــرفـــتى ظُـلـمـــتى

ومـــا أطلعتْ شُـــعلةً شـــمـــعـــتى

(١٠٣٩) ومـــا مِن ســمـــاعٍ ليـــومِ الوصـــالْ

فللأُذن والعـــين حُـــسنٌ لحـــالْ(٦٢١)

(١٠٤٠) بكـأسِ الحــمــيـــا ارتـفـاعُ الحـجـابْ

فــــشـــوقك آثـر عنك الغـــيـــابْ

(٦١٩) اعتادت الحبيبة عدم المبالاة به منذ طفولتها ، فكيف بها فى عهد شبابها .

(٦٢٠) حيـاة "غـالـب" كلهـا أحــزان وهــو طاهر الطوية لا يدعـو الله على عدوه ليكون محزونًا مثله.

(٦٢١) إنه لم يسمع مَن يبشره بالوصال ، وما شهدت عينه هذا الوصال ، فعينه وأُذُنه فى راحة وحسن حال .

(١٠٤١) وواسطةُ العُـقـد في جـيـدها

براعـة من تلك في حـدها ؟[٦٢٢]

(١٠٤٢) ومـحـفلُهـا حـانةٌ في سكونْ

سـوى نشـوة العـين مـاذا يكونْ

(١٠٤٣) قـدمـتم إلى مـحـفل للجنان

فـمهـلاً على شـوقكم للدِّنانْ[٦٢٣]

(١٠٤٤) بعـينٍ لعـبـرتكم فـانظروا

وطاعـةُ مَن ينصـحـون اذكُـروا

(١٠٤٥) شُـعـورٌ وسـاقٌ لنا يسلبُ

وعـقلٌ يسلبـهُ مُطربُ[٦٢٤]

(٦٢٢) واسطة العقد : أكبر لؤلؤة فيه . الجيد : العُنق .
إنه يعجب بذلك الجوهرى فى براعته التى بلغت أقصى حد لها .

(٦٢٣) الدنان : جمع دن ، وهو وعاء الخمر .

(٦٢٤) المطرب : عند الصوفية هو مَن يتغنى فيما يعرف عندهم بالسماع ، ذلك السماع الذى يثير الوجد فى القلوب . والسماع عند الصوفية استجمام من تعب الوقت ، وتنفس لأرباب الأحوال واستحضار الأسرار لذوى الشواغل ، فلا يكون السماع إلا فى حالة الوجد ، ويشترط فى السماع أن يكون من أهل الطريق ، ويستبعد مَن يدعون الزهد والمنكرين ، وينبغى أن يكون المريد قد انكسرت شهوته وانفتحت بصيرته ، واستولى على قلبه حب الله.

(١٠٤٦) وقلبت طرفي في المحفل
فعن روضة شمته ينجلي(٦٢٥)
(١٠٤٧) لساقٍ تهادى رشيقُ القوامْ
بدت جنةٌ طاب فيها المقامْ
(١٠٤٨) وفي محفلٍ تحت نور الصباحْ
فلا حزن أو مِن سرورٍ مباحْ
(١٠٤٩) ولكن تبقت لنا شمعة
لفُرقةِ ليل لها لوعة
(١٠٥٠) أ"غالبُ" هذا نداء الخيال
صرير اليراعِ إذا كان جال(٦٢٦)

* * *

غزلية (١٥٤)

(١٠٥١) تعالى ، فروحي أنا في قلق
بطول انتظار فصبري احترق

(٦٢٥) شامه : نظر إليه .
(٦٢٦) صرير اليراع : صوت القلم عند الكتابة .

(١٠٥٢) وللعــــيشِ جنةُ خُلدٍ بديلْ
وما نشوةٌ للخمار المثيلْ[٦٢٧]

(١٠٥٣) وفي محفلٍ دمعتي تَقطُرُ
على كفها لست مَن يقدرُ

(١٠٥٤) تقول الحبيبة في القلبِ نار
طريق الحبيب خلا مِن غُبار[٦٢٨]

(١٠٥٥) بشِعرى الجميل ألا فاطربوا
ربيعًا إلى زهره قربوا

(١٠٥٦) أراها دوامًا بقتلي تعد
ومن أسف وعدها لم يفد

(١٠٥٧) وأقسمتُ قلتُ فما أشرب
أ"غالبٌ" بالحنثِ بلا تحجب[٦٢٩]

* * *

(٦٢٧) الخُمار : صداع السُكْر .

(٦٢٨) تقول الحبيبة إن حزن قلبه لا جدوى منه .

(٦٢٩) الحنث : خلف اليمين . لقد أقسم "غالب" وقال لا أشرب الخمر ، فحنث في يمينه وبذلك لم يستر نفسه .

غزلية (١٥٥)

(١٠٥٨) بى الحـــــزن يا طالما يهـــــتف
فـــعـــينى من الذيل لا أعـــرفُ

(١٠٥٩) لقــد طبتُ نفـســا برفـو الجـراحْ
ومَن جُنَّ مِن ألم مـا اسـتـراحْ[٦٣٠]

(١٠٦٠) يعطر روضــــتنا نفــــحُــــهـــا
وبسـمـةُ برعـمـه فـتـحـهـا[٦٣١]

* * *

غزلية (١٥٦)

(١٠٦١) تجـــــولت بيـن الرُّبـا والـوهـاد
وطئت المرايا كـمـثـل القـتـاد[٦٣٢]

(٦٣٠) لقد أبهجه الألم عند رفو جراحه ، إن كان من جن يقاسى من ألمه .

(٦٣١) النفح : إخراج الرائحة الطيبة .

(٦٣٢) الرُبا والوهاد : مرتفعات الصحارى ومنخفضاتها . والقتاد : الشوك ، والمراد من قول الشاعر المراقبة عند الصوفية . والمراقبة عند الصوفية أو أهل السلوك هى حقيقة العبادة ، والمراقبة العامة هى مخافة الله ، والمراقبة الخاصة هى الأمل .

(١٠٦٢) حبيبى إذا ضمنى ظِلُّهُ
تعرَّفنى شعرهُ كلهُ
(١٠٦٣) شكاتى ولكن حزينُ اللحونْ
لتصمت بحضرة مَن يسمعونْ

* * *

غزلية (١٥٧)

(١٠٦٤) دلالكِ أرسلتُهُ فى الحوار
بروحكِ تحيى رسوم الجدار
(١٠٦٥) وأشجارُ سرو لديك ظلالْ
إذا ما تهادى قوام الجمال(٦٣٣)
(١٠٦٦) دماءٌ تزين تلك الدموع
تمزَّق قلبٌ بتلك الصدوع
(١٠٦٧) شكاتى وقلبًا لدى تذيب
وبالظلم نفسك كانت تطيب

(٦٣٣) تهادى : تبختر . إذا سارت فى الروضة بين أشجار السرو كانت هذه الأشجار ظلالا لها لأن قوامها المشوق كشجرة سرو .

(١٠٦٨) إذا مـا أشـرت بطرفٍ كـحـيـل

حـديث الـوذيلة كـان الطويلْ[٦٣٤]

(١٠٦٩) يجـفف شـوكًـا طويل الهـيـام

فـأرسل لنا قـدمًـا فى ضـرام[٦٣٥]

(١٠٧٠) أغـــارُ ومِن غـــيــرة نـارها

إذا "الخـضـر" عـانق زنارها[٦٣٦]

(١٠٧١) وعــزةَ نفسٍ أضــاع الطـمعْ

إلى السوق يحـمل ما يُقْتلعْ[٦٣٧]

(١٠٧٢) نحـيـبُكَ يا قلبُ جـيـبًـا مـزَق

يقـولُون من بعـد مَـزقٍ رتق[٦٣٨]

(٦٣٤) الوذيلة : المرآة . جرت العادة بأن تواجه الببغاء بمرآة ، فإذا ما رأت صورتها فيها تكلمت ، وهو يريد للمرآة نفسها أن تتكلم .

(٦٣٥) الهيام : الظمأ . الضرام : النار . فى الأصل : إن الظمأ جفف لسان الشوك ، فأرسل إلى أشواك هذا الوادى قدما بها أثر النار .

(٦٣٦) الزنار : المنطقة التى يتمنطق بها الرهبان .

(٦٣٧) إن الطمع فى المال تضيع معه عزة النفس والشرف ، وصاحب البستان يقتلع الزهر ويحمله إلى السوق ليبيعه ، وبذلك يشوه الجمال من البستان .

(٦٣٨) الرتق : ضد الفتق .

(١٠٧٣) لى السِّـــرُّ مكمنه فى الحَـــشـــا

هو النارُ يا ليـــتـــه قـــد فَـــشـــا

(١٠٧٤) أ "غـــالبُ" شِـعـــرى أنا طلسمُ

لكنزٍ نفـــائســـهُ تكتمُ[٦٣٩]

* * *

غزلية (١٥٨)

(١٠٧٥) لبـــيـــدٍ جـــمـــالٌ إذا البـــدرَ تمْ

وشـــمسُ حـــبـيـــبى علينا أعمْ

(١٠٧٦) إلى القـلبِ دومًـــا تـطيل الـنظر

ولستِ على سِعـــرهِ مَن قـــدر[٦٤٠]

(١٠٧٧) ســـيـــؤتى بجـــامٍ إذا مـــا انحطمْ

ومِن جام "جـمشـيـد" عندى الأهمْ[٦٤١]

(٦٣٩) الطلسم : ما كان يكتب على الكنوز ليحفظها ممن يسرقها .

(٦٤٠) تنظر إلى قلبه وتريد أن تشتريه دون دفع أى ثمن .

(٦٤١) الجام : الكأس . إذا ما تحطمت كأسه جيء له بغيرها من السوق ، وله كأسٌ من فخار، وهى عنده أعظم من جام "جمشيد" .

(١٠٧٨) إذا جـــاء لكن بغـــيـــر نداء

فطوبى لمن صـمـتُـهُ كـان شـاءْ[٦٤٢]

(١٠٧٩) لرؤيتــهـــا إن رأت بـهـــجـــتى

تظن انطلاقى مِن حـســرتى[٦٤٣]

(١٠٨٠) نعـيـمٌ مـقـيـمٌ بفـيـضِ الحـبـيـبْ

وقـولُ البـراهـم خـيـرٌ عـمـيـمْ

(١٠٨١) "لفــرهـاد" فــأس تُذيع الغـــرامْ

لنا أىٌّ فـعلٍ يزين التـمـامْ[٦٤٤]

(١٠٨٢) وقطرةُ مــاء كـبـحـرٍ تصـيـر

وفـعلٌ لنا بالتـسـامى جـدير[٦٤٥]

(٦٤٢) طوبى : الخير والحسنى له . ما أجمل أن يأتى الحبيب دون أن ينادى ، والخير فى الصمت وعدم النداء .

(٦٤٣) إذا رأت البِشر فى وجهه أوهمت أن حزنه ذهب عنه .

(٦٤٤) "فرهاد" عاشق "شيرين"، الذى شق الجبل بفأسه ، وتلك الفأس أذاعت حبه "لشيرين".

(٦٤٥) القطرة إذا وصلت إلى البحر أصبحت كالبحر، وإذا حسن العمل أصبح جديراً بالإعجاب.

(١٠٨٣) هو الخضر كان المليك الشهيد

وفخر أبيه العظيم المجيد[٦٤٦]

(١٠٨٤) أغالبُ إنى عرفتُ الجنانْ

لننعمْ بعيشٍ لنا فى أمانْ

* * *

غزلية (١٥٩)

(١٠٨٥) ليرض حبيبى بعد المماتْ

ليرض إذا شاء وقت الحياة ، فأىُّ اغتمامْ

(١٠٨٦) حرمتُ تألمتُ من رؤيتى

ولا بأس فى العشقِ مِن حسرتى ، فأى اغتمامْ

(١٠٨٧) لنشربْ لإبريقنا مِن فم

لغيبة ساق فما مِن غم ، فأى اغتمام

(٦٤٦) السلطان "خضر" بن الملك "بهادر شاه ظفر" ، كان شاعراً مجيداً وتتلمذ على يد "غالب" ، وله ديوان فُقد فى حرب التحرير عام ١٨٥٧م ، ولم يبق من الديوان إلا عدة أبيات . واستشهد فى حرب التحرير ، وكان حينئذ فى السادسة والعشرين .

(١٠٨٨) بأنفـــاسِ "قـــيس" تنيـــر القـــفـــار
بدار "لليلى" ظلام الجدار ، فأى اغتمام(٦٤٧)

(١٠٨٩) ويـهـنـأ قـلـبٌ بـرجـعِ الـصـــــــدى
نئنُ ويصمتُ من غردا ، فأىُ اغتمامْ(٦٤٨)

(١٠٩٠) ومَن شـاء مـدحى فـمـا مـبـهـجى
عطاءَ الكريم فـلا أرتجى ، فـأى اغـتـمـامْ

(١٠٩١) وصـــحـــبـــة من قـــد هويتُ اغـــتـنمْ
فيا "غالبُ" العمرُ قد ينفصم ، فأىُ اغتمامْ(٦٤٩)

* * *

غزلية (١٦٠)

(١٠٩٢) إلى مَن ســـيـــقـــتلنى أســـبقُ
وكـلٌ ســـــرور بمـا يـحـــــدقُ(٦٥٠)

(٦٤٧) يريد بظلام الجدار أن هذا الجدار يخلو من مصباح يضيء بنوره جدارها .

(٦٤٨) يسعد القلب أن يسمع الأصداء تتردد ، ولكن لا ضير أن ننتحب ويصمت من يغرد معبراً عن فرحه .

(٦٤٩) ينفصم : ينكسر ، ويعنى أن ينتهى عما قريب .

(٦٥٠) يريد بمن سيقتله : الجلاد ، وهو يسرع إليه وهو مسرور بما سيصيبه منه .

(١٠٩٣) ونشوة عشقٍ بقتلى يريدْ

يقول اليراع فماذا يفيدْ

(١٠٩٤) وإياى دهرى منها حرمْ

تذوقتُ فى العشقِ شهدَ الألمْ

(١٠٩٥) بشوقٍ لعشقى جنونى يَزيدْ

وصلتُ إلى الدارِ قبل البريدْ(٦٥١)

(١٠٩٦) بلايا تحمَّلتُ طول العمرْ

فيا شَعرها دائمًا فلتثرْ(٦٥٢)

(١٠٩٧) بقلبٍ حزينٍ تموجُ الدماءْ

حسبتُ الدماءَ هى الصعداءْ(٦٥٣)

(١٠٩٨) لكى ما نشيعُ لا نحضرُ

وذلك مِن قبلِ ما استنكروا(٦٥٤)

* * *

(٦٥١) البريد : الرسول . إنه بشوقه يصل دارها قبل أن يصل رسوله إليها .

(٦٥٢) ثار الشَّعر : ضد سكن .

(٦٥٣) فى الشِّعر الفارسى والأردى أن دماء القلب أمارة على شدة حزنه ، والصعداء نفس طويل من هم وغم .

(٦٥٤) يقول : إنهم أقسموا على ألا يشهدوا جنازته ، ومن قبل استنكروا أن يكون منهم ذلك بعد مماته .

غزلية (١٦١)

(١٠٩٩) شكوتُ فـأغـضـبتُ مَن يظلمُ

حنانيك شكواك ذى تكتمُ

(١١٠٠) شكاتى تئن فإنى حزينْ

تغنى وكم طاب منه الأنينْ

(١١٠١) ولى ظالم ليس مَن يفهم

بشكواى لكنه يظلم

(١١٠٢) سماء بعشق وئيداً تسيرْ

كمَن سار فى ظلمةٍ كالضريرِ(٦٥٥)

(١١٠٣) لسهمِ حبيبى كنتُ الهدف

له السهم قدمته ما رأف

(١١٠٤) على النفس يا ليتنى أحقد

لى الخير عنى أنا تبعد

(١١٠٥) نواحى صعدته للسما

هو اليوم فى شفتى ربما

(٦٥٥) وئيد : بطىء .

(١١٠٦) لى الشِّعـرُ فى المدحِ لحنتـه
كـمـا للفلهـبـد رنَّمـتـه[٦٥٦]

(١١٠٧) مليك وجندٌ له كـالنجـومِ
ورؤيتـه الشـمس بين الغيـومِ[٦٥٧]

(١١٠٨) ومـال الأقـاليم إن جـمـعـوا
فـتـحـت نعـالك قـد أودعـوا[٦٥٨]

(١١٠٩) هو البـدر نشـهـده فى الهـلال
ببـابك حـتى الجـبـين أطال[٦٥٩]

(١١١٠) ومـيـلى شـديدٌ لنظمِ الغـزل
فـجـودك هذاك مـا لم يزل

(١١١١) أ"غـالبُ" لى نعـمـةٌ فـاعـذرنْ
لقـد زدتُ فى ألمى فـاعـذرنْ

* * *

(٦٥٦) إنه مدح الملك "بهادر شاه ظفر" ، فكانت ألحانه كألحان "الفلهبد" ، و"الفلهبد" معرب "باربد" ، وهو اسم مغنى فارسى فى عهد "كسرى برويز" .

(٦٥٧) فى الأصل : مَن يستطيع أن يوفى حق هذا الملك العظيم من المدح .

(٦٥٨) إذا جمعوا الأموال من أرجاء الأقاليم السبعة ، لكانت ثمنا لنعال جنودك .

(٦٥٩) إن القمر يكتمل بدراً ثم يشاهد هلالاً ، وبذلك ينقص لأنه يحك جبينه بعتبة بابه ، وبذلك ينقص حجمه .

غزلية (١٦٢)

(١١١٢) تقـولين دومًـا فـمـا مـدخلك
وذلك أمـرٌ فـمـا فـيـه لك

(١١١٣) بـنارٍ وبـرقٍ فـلن أُسـحـرا
ألا خـبِّـرونى فـمـاذا أرى

(١١١٤) بقـولك للغـيـر منى الحسـدْ
ولسـت أبالي بقـولِ فـسـدْ

(١١١٥) ثيـابى مـبـللةٌ بالـدمـاءْ
لحـبـيـبى رفـواً أنا لا أشـاءْ

(١١١٦) بصـدرى قلبٌ هـو المُتـقـدْ
رمـاد ، وفـيـه فـمـاذا تجـدْ

(١١١٧) دمٌ فى عـروقى دومًـا جـرى
ودوت من الـعـيـنِ أن يـفـطـرا

(١١١٨) لنا جنة نبـتـغى خـمـرها
وفى نشـوة نـرتجى عطـرها[٦٦٠]

(١١١٩) بـرؤيةِ جـام أريد الـشـرابْ
أراهُ فـمـنى إليـه انجـذابْ

(٦٦٠) هى الخمر الصوفية الرمزية ، والعطر فى المصطلح الصوفى نشوة العشق الإلهى .

(١١٢٠) عـــدِمتُ أنا طاقـــةً للكلام
فـمـا اسطعتُ شـرحًـا ولا للمـرام
(١١٢١) مليكٌ وإياه يســتـــحـــضـــرُ
و"غـــالبُ" في الناس لا يُذْكَـــرُ!

* * *

غزلية (١٦٣)

(١١٢٢) أداعبُ لـكنه مـــا ضـــجـــرْ
ويـظـلـمنى دائـمًـــــا إن سَـكـرْ
(١١٢٣) ولى نـكبـــتى أنتَ بل والبـــلاء
ولى لا لغــيـــرى أنا مـــا أشــاء
(١١٢٤) بحُـــزنٍ عـــمـــيقٍ لى القلبُ ناءْ
ســـواهُ أيا ربُّ إنى أشـــاءْ(٦٦١)
(١١٢٥) إلىَّ أتى مِـن طـريـقٍ قـــــريـبْ
إلهى مِن العُــمـر هبنى النـصـيبْ

* * *

(٦٦١) يسأل الله أن يهبه قلبًا آخر .

غزلية (١٦٤)

(١١٢٦) وفى محفلٍ من يعُب الشرابْ
ظمئتُ إلى دعوةٍ فى كتاب(٦٦٢)

(١١٢٧) شكاتى فليس لها مِن سببْ
فلى فلكٌ ذاك ما قد طلبْ

(١١٢٨) رسائلُ تقرأُها أحسب
فإنى إليك أنا أكتب(٦٦٣)

(١١٢٩) شربتُ المُدامةَ فى ليلتى
وصبحًا خرجتُ إلى حجتى(٦٦٤)

(١١٣٠) وعينُكِ ذى أوقعت مَن هلَكْ
أراها كما حلقةٍ فى شركْ

(٦٦٢) عب الماء : شربه من غير مص . فى محفلها يعب الخمر ، أما هو فأمله أن يحمل رسول صحيفة تتضمن دعوته إلى محفلها .

(٦٦٣) يتوقع منها قراءة الرسائل التى يكتبها إليها .

(٦٦٤) يريد ليقول إنه شرب فى ليلته الخمر ، فأثمَ ، إلا أنه بعد ذلك استغفر من ذنبه وكفَّر عنه خطيئته وتاب ، وخرج من غد إلى الحج . إنه يعترف بذنبه وينوى أداء فريضة الحج ، والحج يجبُّ ما قبله .

(١١٣١) مليكٌ وقــد شــاء أن يغــتــسلْ
وآن لحــمَّــامــه أن يصـل(٦٦٥)

(١١٣٢) بســقــمى عــجــزتُ أنا عن عــملْ
فــيــا "غــالبُ" اصــبــر لديكَ أملْ

* * *

غزلية (١٦٥)

(١١٣٣) ربــيــعٌ أتــى فــى تمــام الأوانْ
وبدرٌ وشــمسٌ لـه تـنـظـرانْ

(١١٣٤) ويـا قــومنـا الآن فـلتـنـظـروا
وبـهـجـة دنـيـا لكُم فـاذكـروا

(١١٣٥) فــأرجــاؤها كُلهــا فى بهــاءْ
هى الأرضُ تخـجَلُ منهـا ذُكـاءْ(٦٦٦)

(٦٦٥) فى عام ١٨٥٣م اشتد المرض بالملك "بهادر شاه" ثم أبلّ من مرضه ، وجريا على العادة أراد أن يغتسل بما يسمى اغتسال الصحة، ذلك أن المريض بعد أن يشفى يغتسل . ونظم "غالب" هذا الغزل تعبيراً عن فرط سروره بشفاء الملك .

(٦٦٦) ذُكاء : الشمس .

(١١٣٦) إذا لم تجد خُضرة موضعا

على الماء طُحلُبها أينعا[٦٦٧]

(١١٣٧) لكي ما تشاهد حُسن الزهرْ

فللنرجسِ العين فيها بصرْ[٦٦٨]

(١١٣٨) نسيمُ الربيع به نشوةُ

لِمَن حركته به خطوةُ

(١١٣٩) وهذا الورى كلهم سعداءْ

"بهادرُ" نال تمام الشفاء

* * *

غزلية (١٦٦)

(١١٤٠) غفلتُ ولى طاب أن أُغفلا

بلا نظرة فمكانى خَلا

(١١٤١) وتعمر دنيا بلا زاهد

فلستَ لنا الكأسُ بالواجد[٦٦٩]

(٦٦٧) أينع : نضج ، أى ظهر مكتملا .

(٦٦٨) فى الأصل أن الربيع هو الذى منح عين النرجس البصر لتشاهد بها جماله .

(٦٦٩) فى الأصل أن الدنيا تعمر ولكن شريطة ألا يكون فيها زاهد ، وهو غير الصوفى ، وهكذا يتهكم المتصوفة بغيرهم . كما يقول إن الحانة وهى مجتمع الصوفية خلت من الكئوس ، والمراد بها الخمر الصوفية الرمزية ، أى المعرفة بالعشق الإلهى .

غزلية (١٦٧)

(١١٤٢) متى أنتَ تسمع منى الكلامْ
كلامُ لسانى رفيعُ المقامْ

(١١٤٣) ودع لفتةً لى فيها البلاءْ
بكائى تأملْ ففيه دِماءْ

(١١٤٤) بقول له قد نعانى الخليلْ
وقولى فصيحٌ عديم المثيلْ

(١١٤٥) جُننتُ وهِمتُ بفقرِ الخيالْ
نُسيتُ وعنى فما من سؤالْ

(١١٤٦) حبيبى لى الرأىُ ما لا يُطيقْ
معى إنه لم يسر فى طريقْ(٦٧٠)

(١١٤٧) كأنى أنا حَجرٌ فى سبيلْ
بلا قيمةٍ كان وهو الثقيلْ

(١١٤٨) جنونٌ لدىَّ وبى قد عصفْ
وطوفانُ عشقى علىَّ عطفْ

(٦٧٠) يقول إن حبيبه يخالفه فى كل شىء ، حتى إنه يأبى أن يسير معه فى طريق واحد .

(١١٤٩) حبيبى له الشَّعرُ ، لم أعلم
فكنتُ الجهول لهذا الفم(٦٧١)

(١١٥٠) أ"غالبُ" كنتُ هزيلَ الشبابْ
وشِختُ وذلك ما قد يُعابْ(٦٧٢)

* * *

غزلية (١٦٨)

(١١٥١) حبيبى وإياه غيرىَ ضَمْ
بريشِ الطواويس "مانى" رسمْ(٦٧٣)

(١١٥٢) بحيرةِ بالى وقد تعجبينْ
جنونى أقصتهُ تعلمينْ(٦٧٤)

(١١٥٣) لىَ العشقُ شمعتهُ تتقدْ
أريدُ لتحرق منى الكَبِدْ

(٦٧١) جرى شعراء الأردية على ترديد قولهم بأن الحبيب ليس له فم ، وذلك مبالغة فى وصف فمه بالصغر ، على أن ذلك أمارة لجماله .

(٦٧٢) يشير إلى أنه فى شبابه كان هزيلاً ضعيفًا، ويرى كأنه شيخٌ هرم وهنت قوته، وهذا ما قد يعاب.

(٦٧٣) إن حبيبه إذا ضم أحدًا سواه ، فتلك صورة جد قبيحة . و"مانى" المتنبئ الفارسى القديم ، جعل معجزته براعته فى الرسم ، وكان يرسم الصورة الجميلة بريش الطواويس ، أما الصورة القبيحة فيرسمها بقدم الطواويس .

(٦٧٤) البال: القلب. إذا عبَّر عن حزنه وألمه غضبت الحبيبة، ولكن يطيب لها أن تعرف حيرته.

غزلية (١٦٩)

(١١٥٤) مـــجـــيـــئـك للروضِ لا شكَّ راقْ
تفـتَّـح زهرٍ كـحـضـنِ العناقْ[٦٧٥]

(١١٥٥) ومـــئـــذنةً مـــثـل كف الدعـــاءْ
ومَن ناح قـــال رفـــعتُ النداءْ[٦٧٦]

(١١٥٦) وفى العـــشـقِ غمٌّ لَمَن قـــد صـــبـــرْ
ويـــزدادُ غـــمٌّ بـــطـــولِ الـــنـــظـــرْ[٦٧٧]

* * *

غزلية (١٧٠)

(١١٥٧) بقلبى جُـــرحٌ إذا شـــمـــتـــهُ
بقلبِ العـــدو فـــيـــا ليـــتـــهُ[٦٧٨]

(١١٥٨) تُزينُ راحـــتـــهـــا حـــمـــرةُ
مِـن الـقـلـبِ هـل هـذه قـطـرةُ[٦٧٩]

(٦٧٥) راق له : أعجبه .

(٦٧٦) يشبه المئذنة التي بجانب دارها ، بمن يرفع كفه إلى السماء ، ويرفع يديه بالدعاء ، كما أنه ينوح تأثرًا ويقول إنه رفع النداء إلى السماء .

(٦٧٧) إن الحزن فى العشق يعلِّم العاشق الصبر ، وهذا الحزن يزداد إذا ما رأى الحبيب .

(٦٧٨) إن قلبه فيه جرح لا يشفى ويريد أن يكون فى قلب العدو .

(٦٧٩) فى أناملها وكفها حمرة الحناء ، وهى تذكره بدم قلبه ، ودم القلب فى الشِّعر الأردى والفارسى رمز للحزن .

(١١٥٩) وفي العـاشـقـين يدبُّ الخـورْ
إلى حـالهم لا ترى مَن نظرْ[٦٨٠]

(١١٦٠) ليَ القلبُ مـا مَـسـه مـبـضعُ
وذا خنجـر قـال لا أقطعُ[٦٨١]

(١١٦١) أ"غـالبُ" دومًـا أفي حـسـرةِ
على مَن عشقتُ وذى شفرةِ[٦٨٢]

* * *

غزلية (١٧١)

(١١٦٢) مـرايا عليـهـا جـرى زئبقُ
كـقلبي وفي حـيـرة يخـفقُ

(١١٦٣) وورد وقـد فـتـحت حـضنهـا
أيا عندليبُ الربيع انتـهى[٦٨٣]

* * *

(٦٨٠) الخور : الضعف .

(٦٨١) المبضع : المشرط .

(٦٨٢) الشفرة : السكين . يعجب لحزنه على حبيبه مع أن حبيبه ذابحه بسكين .

(٦٨٣) الورود التي يحبها العندليب فتحت له حضنها لعناق الوداع ، ويذكر العندليب بانتهاء فصل الربيع .

غزلية (١٧٢)

(١١٦٤) وصـــالٌ ويلزمُ فـــيـــه السكونْ
مُـــحبٌ ويجـــدرُ منه الجنونْ
(١١٦٥) ستنعم يومًـا بوصل الحبيبْ
ولكن بشـــوقٍ فـــؤادًا يُذيبْ

* * *

غزلية (١٧٣)

(١١٦٦) وما شئتَ فاعشق جمال الحبيبْ
إذا مـــا أحـــبك هذا يطيبْ(٦٨٤)
(١١٦٧) ومن صـحبـةِ الشاربين الحذرْ
وفي حـانةٍ كـأسُـهـا فلنذرْ(٦٨٥)
(١١٦٨) هواكَ علىَّ فـــلا يســـهلُ
دليلُ الحـمـاقـة مـا يحـصلُ
(١١٦٩) وجـيـبكَ مـزَّق فـصل الربيعْ
ومَن أنت تعـشقُ رامَ الرجـوعْ

(٦٨٤) لك أن تعشق حبيبك ما وسعك أن تعشقه ، أما إذا بادلك هذا العشق فهذا حسبك .
(٦٨٥) نذر : نترك . نمضي إلى حانة ، ولكن لا نشرب مع الشاربين .

(١١٧٠) وعنهـا لتـعـرض وفى كل حـيـنْ

بذلك تبـدى جـمـال الجـبـيـنْ

(١١٧١) وعـمَّن ينافسُ عـفت العـداءْ

لأعلم لى أى شَـر يشـاءْ(٦٨٦)

(١١٧٢) ومن ذا مـذلتـه يقـبـل

حـبـيبٌ ولابد أن يخـذل(٦٨٧)

(١١٧٣) وفى الموت من فكره يحـتـبسْ

لينظر إلى البـأسِ لا يبـتئس(٦٨٨)

(١١٧٤) ومَن كـان يعـشـقُ حُـسنَ المِلاَحْ

لزامًـا له الوجـهَ نور الصـبـاحْ

(١١٧٥) وعـشـقُ الملاَح يحبُ "أسـدْ"

أرؤيـةُ وجـهٍ لـه لا يـودْ(٦٨٩)

* * *

(٦٨٦) عفت : كرهت . إن منافسه فى حبها كان على الدوام يفسد العلاقة بينه وبينها ، ولكن كان ذلك وبالا عليه آخر الأمر .

(٦٨٧) خذله : ترك عونه ونصرته .

(٦٨٨) يبتئس : يحزن . يدعو الإنسان إلى أن يأخذ نصيبه من الدنيا .

(٦٨٩) فى الأصل : لينظر "أسد الله" وجهه فى المرآة .

غزلية (١٧٤)

(١١٧٦) مـــزارى بعـــيـــدٌ ولا يقـــربُ

طريقى ومِن قـــدمى يهـــربُ

(١١٧٧) تأمل لدنيـــاك عنوانهـــا

جنونى له حلقـــةٌ صـــانهـــا[٦٩٠]

(١١٧٨) ومِن نار هجـــرٍ لىَ الخـــوف كـــانْ

فظلى تجـــاوزنى كـــالدخـــانْ[٦٩١]

(١١٧٩) تركتِ التـــحلى بموتِ المُحبْ

حطمتِ المرايا وكنتُ السببْ[٦٩٢]

(١١٨٠) طريق الصـــحـــارى كنورٍ بدا

فكم نفطة فـــيـــه مَن بددا[٦٩٣]

(٦٩٠) ما نظرتُ إلى الدنيا مخافة أن تقع عينى على مباهجها ومفاتنها ، وبذلك كان جنونه حبيساً فى حلقة لا يتجاوزها .

(٦٩١) كلما زادت النار اشتعالا زاد دخانها بعداً عنها ، إن قلبه ازداد شوقاً إلى الحبيبة ، وهذا ما تسبب فى بعد ظله عنه .

(٦٩٢) مات "غالب" وبسبب موته تركت حبيبته الزينة حزناً عليه ، فكأنما حطمت مرآتها فما عادت تنظر فيها .

(٦٩٣) النفطة : البثرة . إن طريق صحارى الجنون بدا نور بما فيه من نفطة بقدم مَن سار فيه فتبددت برماله وأصبحت نوراً .

(١١٨١) عـــدمتُ أنا راحـــتى مِن جنون

بجُنح الظلام كظلٍّ أكـــون(٦٩٤)

(١١٨٢) إذا مـــا نـظرتُ بشـــوقٍ لكِ

فـتـيلةُ شـــمعٍ أنا عندكِ(٦٩٥)

(١١٨٣) لليلةِ هجـــرٍ وشـــيكُ النفـــادْ

فـتـيلةُ ظلٍّ بيـــومِ التنادْ(٦٩٦)

(١١٨٤) أدرتِ لـنـا الـكأسَ فـى المحـــفلِ

إليكِ نظرتُ فلم تُمـــهلِ(٦٩٧)

(١١٨٥) أيا "أســـدُ" الـنـارُ مِن نـظرتـه

لقشٍّ لهـــيبٌ ومِن حُـــرقـــتـــه

* * *

(٦٩٤) المجنون لا يجد راحة قط من جنونه ، ويريد ليكون فى ظلام الليل ظِل لا يتحرك ، ليجد بعض الراحة .

(٦٩٥) فى الأصل أن نظرته تصبح رماداً لفتيلة الشمع عندها .

(٦٩٦) وشيك : سريع . يقول إنه بذلك يعدم ظلا له يوم القيامة من حر شمسه .

(٦٩٧) سقيت المُدام غيرى فى المحفل ، وما سقيتِنى مع ظمئى إلى كأسكِ .

غزلية (١٧٥)

(١١٨٦) حـبـيـبـى بقـولى فـمـا أعـجـبـا
فكيف أنـال أنا مطلبــــا[٦٩٨]

(١١٨٧) قـــدومًـــا لهـــا إننـى أطلبُ
أسِـحـــرًا لذلك أســـتـجــوب

(١١٨٨) وعـشـقى ترى مـشـبـهـا للعب
وظُلمى ترى دائمًـــا مـــا يجب

(١١٨٩) ومن فـشـو أسـرارها مـا احـتـشمْ
وسـرُّ الرسـائل مـا إن كـتمْ[٦٩٩]

(١١٩٠) حـبـيـبى ولكن رقـيقٌ رقـيقْ
ولمســـةُ كـفى فـمــا إن يطيقْ

(١١٩١) تجلى تجليــــه مَن يفـــهـمُ
وأرخى الســتـــارَ فـمَن يعلمُ

(١١٩٢) ســيـــدركنى الموت دون انتظارْ
بغـيـــر ندائك مــا لى قــرارْ

(٦٩٨) هذا البيت يتردد على ألسنة الخواص والعوام فى شبه القارة الهندية، فهم يتمثلون به.

(٦٩٩) احتشم : خجل . إن منافسه فى حبها يعرض رسائلها على الناس ولا يخجل مِن إفشاء أسرارها .

(١١٩٣) هو العـــشق حــمل وعنى هوى

وما اسطعتُ حملاً لما قد حوى(٧٠٠)

(١١٩٤) أيا "غـــالب" العـــشق مَن يحكُمُ

كنارٍ تلظتْ فـــمَن يكتُمُ(٧٠١)

* * *

غزلية (١٧٦)

(١١٩٥) وأهل الهـوى يمـزقـون الجـيـوبْ

وجيبٌ لهم مثل صبح عجيبْ(٧٠٢)

(١١٩٦) تجليكَ فـــيــــه القلوب تحــارْ

خــيـــالٌ لنا فـــيـــه لكن أنارْ

(١١٩٧) تـفـــــتت قـلبٌ لـنـا وانـحـطـمْ

زجــاجًــا بـصـــخــرٍ إذا مــا اصـطدمْ

(٧٠٠) إن العشق حمل ثقيل على رأسه ، ولكنه سقط عنه فما استطاع أن يحمله ثانية لثقل ما يحتويه .

(٧٠١) العشق لا سلطان لأحد عليه ، إنه نار تشتعل بنفسها وتخمد كذلك .

(٧٠٢) إن العشاق يطيب لهم تمزيق جيوبهم – أي فتحة ثوبهم – فيبدو بياض أجسادهم كما يبدو الصبح بعد أن يتمزق ظلام الليل .

(١١٩٨) بسُكرٍ لعــــينٍ وفى حـــــانهـــــا

كئوسٌ لها الهُدب في جفنها(٧٠٣)

(١١٩٩) هو الخطُ هو الشَّـعـر مـتـفـقـانْ

أمـام البليـة لا يحـجـمـانْ(٧٠٤)

* * *

غزلية (١٧٧)

(١٢٠٠) تـرابـى وتـسـكـنـه فـى الـكـرى

لقـــد أرمض القلبَ أن نُقـــبـــرا

(١٢٠١) أتبكيـن مِن نبـــــرتى فى الكلامْ

ألا فاشحذى للعيون الحُسامْ(٧٠٥)

(١٢٠٢) بقــــولـكِ لى إننى أطمـــــئن

ألا حـــــــدثـيـنـى لـكـى لا أئن

(٧٠٣) العين الجميلة كأنها سكرى فى حانها تتخذ الكأس من أهدابها أهدابًا فى جفنها .

(٧٠٤) يحجم : يتراجع أمام المصيبة . الخط : لغة هو الشّعر الخفيف فى الوجنة ، وفى مصطلح الصوفية إشارة إلى تعينات عالم الأرواح ، وأقرب مراتب الوجود . وقيل إن المراد بالخط عالم الكبرياء ، وهو عالم الأرواح المجردة .

(٧٠٥) فى الأصل يعجب من بكائها وهو يداعبها بكلام لين ، ويقول إن بكاءها يقتله لذلك يطلب إليها أن تشحذ سيف عينيها لتقتله .

(١٢٠٣) وصبَّ المُدامــــــة بيـن يـدىَ
دع الكأسَ قـدم مُـدامى إلىَ(٧٠٦)
(١٢٠٤) تناهى حـبـورى أنا يا "أسـدْ"
وقـالت دواءٌ فلى مَن وجـدْ(٧٠٧)

* * *

غزلية (١٧٨)

(١٢٠٥) فـراشى تحـتى كنارِ الغـضـا
وجفنى بالسُّهدِ ما أغمضا(٧٠٨)
(١٢٠٦) جـرى الدمعُ لكنه فى القـفـارْ
وقلبى أصـبح نضـو الدثارْ(٧٠٩)
(١٢٠٧) سـعـدتُ وعـدتُ بوجـه وضىء
سعدتُ كما شمعةٌ كى تُضىء(٧١٠)

(٧٠٦) إن كان لك نفور فلتصب الخمر بين يدى ، وإن كنت لا تريد أن تقدم الكأس فقدم إلىَّ الخمر . والخمر هى الخمر الرمزية الصوفية .

(٧٠٧) الحبور : السرور . إنها كانت تشكو من ألم ، وسألت عمن يحضر لها الدواء ، فتقدم هو بتقديم الدواء ، وسعد بذلك .

(٧٠٨) فى الأصل إنه بعد الفراق كان فى فراشه يتقلب على نار الغضى ، والغضى هو شجر شديد النار ، كما أن رأسه ثقل على الوسادة ، وما استطاع أن يغمض جفنًا .

(٧٠٩) النضو : السقيم . الدثار : غطاء فراش المريض .

(٧١٠) عدتُ : عاد المريض زاره فى مرضه . يقول إنه سعد بعيادتها كما سعدت شمعته .

(١٢٠٨) مســـــاءٌ وطوفـــانهُ أغـــرقـــا

فــراشي شُــعــاعُ الضُــحى أحــرقــا

(١٢٠٩) تبــقَّى مِن الشَّــعــر عندي عــبــيــرْ

فما حاجتي في الكرى أن تزورْ(٧١١)

(١٢١٠) أ"غـــالبُ" بالله مـــاذا أقـــولْ

فــراشي أصــبــحَ شــوك العليلْ(٧١٢)

* * *

رباعية

(١٢١١) وخــيــطُ المحــبــة عــرقٌ بجــيــد

حــبــيبٌ ويبــدو العــدو العنيــد(٧١٣)

(١٢١٢) ويا "غــالبُ" اِفــهم فلســتَ الغــريرْ

ويلزم للســـرو ثوب الزهورْ(٧١٤)

* * *

(٧١١) حين قدمت تعوده وهو مريض بقى عبير غدائرها فى حجرته ، وهذا العبير يغنيه عن أن يتوقع زيارتها فى المنام .

(٧١٢) بعد فراقها وهو طريح فراش مرضه، أصبح فراشه شوكا يتأذى به فيزيد ألما على ألم مرضه.

(٧١٣) الجيد : العنق . يقول إن للمحبة عرقًا فى العنق ، وهذا ما يعرض المحب للهلاك إذا ما انقطع ، وربما أصبح الحبيب عدوا مبينًا .

(٧١٤) الغرير : قليل التجربة . فى الأصل أن الأزهار قلت فى هذا الربيع ، ولابد لأشجار السرو أن تكتسى من زهور حولها ، وهى تبدو من بعيد .

غزلية (١٧٩)

(١٢١٣) ومَن ناحَ فى غُنْيــــةٍ عن نغم

ومــا زفـرةٌ شـاءَ نـاىُ السَّـقَمْ[٧١٥]

(١٢١٤) أيــزرع يــقــطــيــنــة مَــن زرعْ

ولكن إلى كــرمــةٍ مَن نـزعْ[٧١٦]

(١٢١٥) تجـلــيــتَ فــى كــل شــىء أرى

ومــا شــئتُ مــثلكَ أن أُذكــرا

(١٢١٦) لتــحــذر بدنيــاكَ هذا الغــرورْ

هو الربُّ أوحـــد يا ذا الغـــريرْ

(١٢١٧) وحـــول الســـرور أراكَ تطوفْ

فـمـا مِن ربيعٍ بغـيـر خـريفْ[٧١٧]

(٧١٥) فى غنية عن : فى غناء عن .
مَن ينوح حسبه أن ينوح دون حاجة إلى لحن ، كما أن الناى سقيم، لأنه شاحب اللون، ويتنفس ويصعد زفراته كالمريض، ولكنه ليس فى حاجة إلى تنغيمها .

(٧١٦) اليقطين : القرع . يتعجب لمن يزرع اليقطين فى أرضه فى حين يشتاق غيره إلى خمر شجرة العنب .

(٧١٧) فى الأصل خفف من فرحتك ، فسرعان ما تصبح حزنًا ؛ فبهجة الربيع سرعان ما تزول بوحشة الخريف .

(١٢١٨) أيا زاهدًا كـيف عـفت الشـرابْ

هى الخمرُ ليستْ بقىء الذُباب(٧١٨)

(١٢١٩) أ"غـالبُ" فـاسـمع لك السـائلا

تسـمـيت فى العـالمين بلا(٧١٩)

* * *

غزلية (١٨٠)

(١٢٢٠) وعن مـرهـم الجـرح لا تسـألنْ

به جـوهرٌ فـيـه لكن كَـمنْ

(١٢٢١) وإيـاى دهـرًا طـويـلاً هـجـرْ

ومِن جـانب العـينِ كـان النظرْ !

* * *

(٧١٨) عفت : كرهت . يتجه بالكلام إلى الزاهد ، أى غير الصوفى ، سائلاً كيف عاف الشراب ، إنه الشراب ، وليس قىء الذباب ، ويسمى العسل "قىء الزنابير" . والخمر هى الخمر بالمعنى الصوفى .

(٧١٩) فى الأصل ليس فى البكاء أن لك وجودًا أو عدمًا ، ولقد استخدم لفظ "لا" رديفًا فى هذه الغزلية فهو يتهكم بنفسه هازلاً قائلاً ينبغى أن يسمى "لا" .

غزلية (١٨١)

(١٢٢٢) لنفـــسى حـــتى كـــرهتُ الحـــسدْ

وصــــــالٌ لـهــــــا إننـى لـم أردْ

(١٢٢٣) مع الغــيـــر كـــان وصـــالٌ لهـــا

وعنـى أتـخـــفـى أحــــوالهــــا

(١٢٢٤) وذلك يأسٌ لمن يعــــشـــــقــــونْ

أ"غــالبُ" أنت شــديدُ الشــجــونْ

* * *

غزلية (١٨٢)

(١٢٢٥) ولونُ الشـــفــــاه منحتْ الطلا

فشئتُ على الكأسِ أن أحصلا(٧٢٠)

(١٢٢٦) لىَ القلبُ حَنَّ ومـــا مِن عــــزاءْ

ومـــا مِن وصـــال ولكن جــفـــاءْ

(٧٢٠) الطلا : الخمر . فى الأصل أن زارع الكرمة شاء أن يحصل على الكأس .

(١٢٢٧) لوردته يصـــــدحُ العندليبْ

وفى أذنها الوقر ما إن تجيبْ(٧٢١)

(١٢٢٨) ويا "أســـدُ" الآن كِـــدتَ تموتْ

فـــزورى فـــوقتٌ يكادُ يفـــوتْ

* * *

غزلية (١٨٣)

(١٢٢٩) ومـــا إن ترانا عـــيـــونُ الملاحْ

عيـونٌ لهُنَّ فغير صحاحْ(٧٢٢)

(١٢٣٠) أردتُ أشـــاهدُ قـــبل المماتْ

وفى حَـدِّهِ الحـدَّ للشفـراتْ(٧٢٣)

(٧٢١) العندليب : البلبل . الوقـر : ثقل فى السـمع . الأصل : أن الندى فى أذنهـا مما يضعف سمعها .

(٧٢٢) يريد أن يصف العيون الجميلة بأنها مريضة أو ناعسة ، وهذا مـألوف فى وصف العيون الجميلة ، وكان يتمنى أن يكون الخنجر الذى قتلته به ، لكى ينظر إليها طويلاً وهى تطعنه.

(٧٢٣) الشفرات : جمع شفرة ، وهى السكين الحاد . كان يريد لخنجرها أن يكون مفلولاً غير حـاد ، ولكن يحزنه أنه كان حـادا كالسكاكين ، لأنه كـان يريد أن يشـاهدها طويلاً وهى تقتله.

(١٢٣١) أغـــالبُ لى وردةٌ وجـــهـــهـــا

وفى روضـــةٍ فـالجـمـال لهـا[٧٢٤]

* * *

غزلية (١٨٤)

(١٢٣٢) له القلب يمنحـهـا عن قـبـولْ

منافـــســـه إنه للرســـولْ[٧٢٥]

(١٢٣٣) وشـــيكًا إلىَّ ســـيــأتى الأجل

لماذا التـــــوانى لماذا المهـل؟

(١٢٣٤) ودومًـــا منافـــسنا عندها

بماذا نُســمى إذًا حـــبــهـــا[٧٢٦]

(١٢٣٥) تقـــول لى الحـــالُ مـــا تعـــرف

وســـــرى أنا قط لا تكـشـف

(٧٢٤) إن وجهها يذكره بالوردة ، وهى إذا كانت فى الروضة فجمال الوردة من جمالها .

(٧٢٥) إنه يجود لها بقلبه عن رضا وطواعية ، ومن أسف أن الرسول الذى بينهما هو من ينافسه فى حبها .

(٧٢٦) إن منافسه يلازم حبها على الدوام وهذا مما يجعلنا نطلق اسمه على حبها .

(١٢٣٦) إذا مــا الـتــقــينا ولو فى طريق

تـقـــــول الـكـلام هـنـا لا يـلـيـق

(١٢٣٧) عــدمتِ جــهلتِ مــعــانى الوفــاءْ

مع العلمِ كــيف ادعــاء الغـبــاءْ

(١٢٣٨) إذا مــا ســألت تقــول كــفى

فلـيس لدى جـــواب شــــفى !

(١٢٣٩) حــســودٌ وكل عظيم حــســدْ

بغـيــر الـتـحــزن فن حُــســد

(١٢٤٠) أ"غــــالبُ" أعلمُ أنى ذمــــيمْ

فـقــالوا على جنةِ مَن يقــيمْ(٧٢٧)

* * *

(٧٢٧) ذميم : المذموم . برز فى الشعر على معاصريه فدب دبيب الحسد فى نفوسهم ، ونسبوا إليه شتى التهم ، إنه يرد عليهم بقوله إنه يعترف بأنه مجنون ، وليس على المجنون حرج .

غزلية (١٨٥)

(١٢٤١) إذا المرءُ كـان بهـذا الوجـود

فعن متعة لا يطيق الصدود[٧٢٨]

(١٢٤٢) وروحي بدت حجراً للمِسَنْ

مباركـة إنهـا عند مَن ؟

(١٢٤٣) معي إنهـا لا تريد الكلام

كـلامٌ لنا إنه في المنام

(١٢٤٤) وبيتي أنا حين ضم الكتاب

ذكرتُ أنا فيه أُسَّ الخراب[٧٢٩]

(١٢٤٥) وبي إنهـا كم تسيء الظنون

وعندى افتتان بتلك العيون[٧٣٠]

(١٢٤٦) بقبري تذكرت يوم الجزاءْ

ولي راحةُ القبر كنتُ أشاءْ

(٧٢٨) في الأصل : إن الحياء نظر إلى زهده على استحياء فتعلق بجسده .

(٧٢٩) حين ذكر بيته في صحيفة القدر ذكر أن "غالبا" أساس خراب البيت .

(٧٣٠) في الأصل : يا ليتها عرفت عني أني أُفتتن بشدو البلابل .

(١٢٤٧) وعـــدتِ ، إلىَّ ولم تقـــدمى

حرستُ لى الدار فلتفهمى[٧٣١]

(١٢٤٨) يمــر الزمـــان ربيعٌ فـــحلْ

وبى حَــر شــوقٍ لنظم الغــزلْ

(١٢٤٩) أخيــراً "ليوسف" تم الشــفــاءْ

نبيٌّ و"يوسف" عندى ســواءْ[٧٣٢]

* * *

غزلية (١٨٦)

(١٢٥٠) أسَــبِّحُ لله فى فــــرحـــتى

ولى بسمـةٌ إنهـا سبحتى[٧٣٣]

(١٢٥١) ويســعد بالشــعر قلبى الحــزينْ

لى القفلُ فى النظم كان المعينْ[٧٣٤]

(٧٣١) إنه فى انتظار مقدمها ، فجعل من نفسه حارساً لداره .

(٧٣٢) كان "ميرزا يوسف" الأخ الأصغر "لغالب" ، وقد أصيب بالجنون وشفى منه ، فنظم "غالب" هذا البيت تعبيراً عن سعادته بشفاء أخيه . ويقول إن أخاه ويسميه "يوسف" لأنه شبيه بـ "يوسف" عليه السلام .

(٧٣٣) إنه يسبح لله فى فرحه وترحه ، وهو راض مبتسم على كل حال ، وابتسامته تشبه حبات سبحته فى صمت .

(٧٣٤) إن قلبه الحزين يسعد بنظم الشعر ويعينه على النظم قفل ذو أرقام .

(١٢٥٢) جنوني عليه فمَن أستعينْ

على راحةٍ كم حسدتُ السجينْ

(١٢٥٣) لذذتُ أنا دائمًا حسرتي

تطيبُ بحرمانها فطرتي(٧٣٥)

(١٢٥٤) "وغالبُ" قال فلا تعشقنْ

و"غالبُ" للعشقِ مَن قد ركنْ(٧٣٦)

* * *

غزلية (١٨٧)

(١٢٥٥) تنافس في الشعر مَن ينظمونْ

وفي الروض عن بلبل يبحثون(٧٣٧)

(١٢٥٦) "لقيسٍ" و"فرهاد" كان اختبارْ

لمشنقتي قد أريد اختيارْ(٧٣٨)

(٧٣٥) إن فطرته تطيب بعدم تحقيق الأمل ، ويجد لذة في حزنه على ذلك .

(٧٣٦) نصح "غالب" أحدًا وحذره بعدم العشق ومن بعد اتجه "غالب" نفسه إلى العشق .

(٧٣٧) في الأصل أن جماعة من الشعراء تباروا في نظم الشعر في حضرة الملك ، وهذا ما ينكره بمن يبحثون في الروض عن أجمل البلابل غناءً .

(٧٣٨) "فرهاد" الفارسي و"قيس" العربي يضرب بهما المثل في العشق ، ويقول إن المفاضلة بينهما وصفهما لغدائر الحبيب ، أما هو فقد اختبروا شأنه لتقديمه إلى المشنقة .

(١٢٥٧) و"فـرهـاد" يحـسن حـفـر الجـبل

و"غـالـبُ" ناء بـهـذا العـمل[٧٣٩]

(١٢٥٨) أ"يعـقـوب" مِن ريحِ "مـصـر" أفـاد

ولـكن شمٌّ القـمـيص المراد[٧٤٠]

(١٢٥٩) أتتنـا ومِن غـفـلةٍ فـالحـذارْ

ولكن لصبرٍ فقولوا اختبارْ[٧٤١]

(١٢٦٠) وفـي القلبِ سـهمٌ إذا مـا عـبـرْ

ورام بـسـهـمٍ له يخـتـبـرْ

(١٢٦١) بزُنَّارِ "قـيسٍ" وبالـسـبـحـةِ

هما القسُّ والشيخُ فى محنةِ[٧٤٢]

(٧٣٩) فى الأصل : يعجبون "بفرهاد" ، الذى يحسن حفر الجبل ، ولكن "غالب" فى شدة ضعفه يعجز عن مثل هذا العمل .

(٧٤٠) أفاد : استفاد .

فى الأصل أن "يعقوب" عليه السلام لم يستفد من نسيم "مصر" ، لأنه لم يعاونه ، ولكن نسيم "مصر" شاء أن يشم ريح "يوسف" .

(٧٤١) إنها أتت إليهم فى محفلهم فالحذر من أن يغفلوا عنها ، وليعلموا أنهم بنظرتهم إليها يختبرون فى صبرهم .

(٧٤٢) الزنار : المِنطقة التى يتمنطق بها القس . المحنة : اختبار .

(١٢٦٢) أيا قلبُ دع عنك هذا الوجـــيبْ

أتبغي اختبارًا بشَعرِ الحبيبْ(٧٤٣)

(١٢٦٣) وفي العــرق إن كــان سُمٌّ جـرى

مــرارةُ حــلــقٍ بهــذا تــرى

(١٢٦٤) بمقـدمـهـا كـم سـمـعت الوعـودْ

فـمن فلكي لىَ هم جديدْ(٧٤٤)

* * *

غزلية (١٨٨)

(١٢٦٥) لهــا رقــة رحــمــة قــد تثــيــرْ

بظلمي تقـاسي عـذاب الضـمـيـرْ

(١٢٦٦) وجـــذبة قلبي أرى في انقـــلاب

فــبـعـد التـبــاعـد كــان اقـتـراب

(١٢٦٧) لقــصـــةِ عـــشـــقي شـــرحٌ يطولْ

وحـتى التـأذي بهـا للرسـول(٧٤٥)

(٧٤٣) الوجيب : شدة خفقان القلب .

(٧٤٤) في الأصل أن الفلك القديم جاءه بهمٍّ جديد .

(٧٤٥) إن الرسول الذى كان يحمل الرسائل بينهما تتأذى نفسه مما فى قصة عشقه .

(١٢٦٨) أرى عندها كل شكٍّ مريبْ

وتسأل بالله كيف أجيب

(١٢٦٩) قراري عدمتُ ولا أملكُ

فذيلُ الحبيبة لا أمسكُ

(١٢٧٠) إليها أنا أستطيع النظرْ

وكلٌّ يراها وهذا ضجرْ

(١٢٧١) وفي العشقِ ساقي وهتْ بانكسار

فما لي قيامٌ ولا لي فرارْ

(١٢٧٢) وصاحبها ذا رفيقُ السفرْ

أأدعو بخيرٍ له إن عبرْ؟(٧٤٦)

* * *

غزلية (١٨٩)

(١٢٧٣) تأمل دنيا أراه الجنون

وندمُ من بعد غلق الجفون(٧٤٧)

(٧٤٦) يريد بالصاحب مَن ينافسه في حبها .

(٧٤٧) يريد إلى أن النظر زينة الدنيا، يسوق إلى الجنون غير أننا نندم إذا ما أشحنا عنها.

(١٢٧٤) أنا مَن عجزتُ أمام الجفاءْ
حبيبى يراه إذا كان شاءْ
(١٢٧٥) أواصرُ ودٍّ فلا تقطعنْ
بجمٍّ التواضع فلتأخذنْ (٧٤٨)
(١٢٧٦) وتكفر بالعشقِ عند الوفاءْ
ربيعٌ عليها جنونًا أفاءْ (٧٤٩)

* * *

غزلية (١٩٠)

(١٢٧٧) ولكن فى محفلٍ مَن أنا
يقولون ليس يُرى عندنا (٧٥٠)
(١٢٧٨) وعنى أعفو إذا الصُلحُ حَلْ
إليها فإياى مَن ذا حَملْ
(١٢٧٩) وتخفى الجبينَ وراءَ الحجابْ
ولكن أرى نظرةً للعتابْ

(٧٤٨) فى الأصل أن الطمع هو الذى يقطع أواصر المودة .
(٧٤٩) تدعى بأن الربيع يغمرها بالجنون إذا حل .
(٧٥٠) لهوان شأنه لا يشعرون بوجوده فى محفلهم .

(١٢٨٠) أتسعدُ إن كنتُ في خَطِّها
كأني الذؤابةُ في مُشطِها [٧٥١]

* * *

غزلية (١٩١)

(١٢٨١) أمامي دنيا كطفلٍ لعبْ
خيالٌ أتى ثم ها قد ذهبْ [٧٥٢]

(١٢٨٢) وعرشُ "سليمان" لي لعبةٌ
وقول "ابن مريم" لي رغبةٌ [٧٥٣]

(١٢٨٣) وقيمة دنياي زيف اسمها
وجود لها كان في وهمها

(١٢٨٤) وأما الصحارى فمن تحت طين
ونهرٌ على الأرضِ حكٌ الجبين

(٧٥١) في خطها : ما تكتب من رسائل .

(٧٥٢) يرد بهذا الخيال خيال الظل ، الذى تأتى فيه الصور ثم تذهب .

(٧٥٣) في الأصل : عندما كان صغيرا ، كان يرى عرش "سليمان" لعبة له ، وكلمة المسيح عليه السلام كانت له رغبة في فهمها .

(١٢٨٥) عن العـــشقِ أنتِ فـــلا تســـألي

ولونًا لوجـــهك لا تجـــهلي[٧٥٤]

(١٢٨٦) تقـــولين إني شـــديد الغـــرورْ

أمـــامي وجـــه لجـــين ونور[٧٥٥]

(١٢٨٧) إذا مـــا أتوني بكأسِ الشَّـــمـــولْ

وفي الشـعر أعلمُ مـاذا أقولْ[٧٥٦]

(١٢٨٨) بســـوءِ التظنن منهـــا نفـــارْ

بذكـرٍ لهـا كنتُ دومًـا أغـارْ[٧٥٧]

(١٢٨٩) ومـــا إن كـــفـــرتُ ألوذُ بديني

ولي كـعـبـةٌ إنهـا عن يمـــيني

(١٢٩٠) أنا عـــاشقٌ لي صنيعٌ عـــجبْ

و"ليلى" تذمُّ ومنهـا الغـضب[٧٥٨]

(٧٥٤) يريد سؤالها عن عشقه لها .

(٧٥٥) اللجين : الفضة .

(٧٥٦) الشَّمول : الخمر .

(٧٥٧) إنها تنفر منه لأنها تظن به ظن السوء ، مع أنه يغار إذا ذكرت .

(٧٥٨) إن كل ما يعمله يعجب الناس جميعًا ، إلا أن "ليلى" ، وهي رمز لمحبوبته تذم المجنون، يريد به نفسه ، وهي غضبى .

(١٢٩١) ومـا مـات مَن يعـشـقـون الدلالْ
أردتُ لىَ الهجر ليس الوصالْ(٧٥٩)

(١٢٩٢) تموجُ بحـارٌ وفـيـهـا دمـاءْ
لأصبـر أشـهـد يومَ انتـهـاءْ(٧٦٠)

(١٢٩٣) يدى فـى سكونٍ وعـيـنـى ترى
لدى النزعُ كـأسى أريدُ أرى(٧٦١)

(١٢٩٤) وهذا صـفـيـى ونعم الزمـيـلْ
يرى "غـالبًـا" ويقـول الوبيلْ(٧٦٢)

* * *

غزلية (١٩٢)

(١٢٩٥) تقـولين قـولك قـولٌ يطولْ
فـيـا ليتَ شِـعـرى مـاذا أقـول

(٧٥٩) إن العشاق لا يموتون إذا ضن الحبيب بالوصال ، ولو فى دلال ، فهو يريد الهجر لا الوصال .

(٧٦٠) البحار التى تموج بالدماء يشير بها إلى حزنه .

(٧٦١) فى الأصل أن يده لا تتحرك ، إلا أن لروحه عينا ترى .

(٧٦٢) الوبيل : الشديد والثقيل . والمراد هنا الذم ، يعجب لصديقه وزميله ، وهو يذمه أمامه.

(١٢٩٦) لكِ الظُّلمُ لا تسترى فى مقالٍ
أصدقُ قولكِ فى كل حالٍ[٧٦٣]

(١٢٩٧) يَحُز بقلبى ذا المشرط
وقلبى على حزه يغبط ![٧٦٤]

(١٢٩٨) جراحُ السهام فلا تقتل
بجرحٍ ويقتلنا المُنْصُل[٧٦٥]

(١٢٩٩) ألا لا تعادى عدواً لكا
ودع عنكَ سبًّا لمَن سبَّكا

(١٣٠٠) تحدث عن الداء منه الفناءْ
وقُل ذاك داءٌ وما من دواءْ[٧٦٦]

(١٣٠١) شكاتك لكنها لم تُفِدْ
عن الصبرِ حدث إذا ما نَفِدْ[٧٦٧]

(٧٦٣) المقال: القول. لا يريد منها أن تحدثه عن ظلمها، فهو يصدق كلامها فى كل ما تقوله.

(٧٦٤) يغبطه : يتمنى أن يكون له نعمة كنعمته .

(٧٦٥) المنصُل : السيف . لعل الشاعر يريد أن سهام عيون الحبيب لا تقتل ، وإنما السيف هو الذى يقتل .

(٧٦٦) فى الأصل : تحدث فى مكان عن المرض الذى يذهب الروح ، وفى مكان آخر تحدث عن المرض الذى ليس له دواء .

(٧٦٧) فى الأصل : لتكن شكواك من ألم عميق الأثر فى حين ، وفى حين آخر تحدث عن الصبر إذا ما نفد .

(١٣٠٢) قـــتـــيـلٌ لديتـــه مَن قـــتلْ
لقطع اللســانِ فنصلٌ حـملْ(٧٦٨)

(١٣٠٣) نحب الحـبـيـبـة مِن غـيـر حُب
ومـشـيـتـهـا فى دلالٍ عـجب(٧٦٩)

(١٣٠٤) ليـــمضِ الربيعُ ولو بعـــد حـــين
فبهـجتـه تلك فى البسـاتين(٧٧٠)

* * *

غزلية (١٩٣)

(١٣٠٥) جـــرؤتُ بعـــشـــقى بهــذا البُكـاء
طهـــرتُ صـــفــوتُ بهــذا النقــاء

(١٣٠٦) وبعتُ كـئـوسى بسـعـرِ العـقـارْ
ومنهـــا فـــرغتُ وبعـــد انتظارْ

(٧٦٨) فى الأصل : إن من يقطع اللسان ينبغى حمل خنجر لطعنه به .
(٧٦٩) إن الحبيبة تحب ، وإن كانت لا تبادل الحب بالحب ، وهى تعرض دلالها فى مشيتها .
(٧٧٠) فى الأصل : إذا انقضى الربيع ولو بعد مدة لم تطل ، فلا بأس فيكفيه أنه كان بهجة وحسن البساتين .

(١٣٠٧) ذللتُ مـــــــررتُ بكلِ الربوعْ

تجــاربَ خــضتُ وعنهــا أشــيعْ

(١٣٠٨) لنوح البــــلابل عـــــمق الأثرْ

فـــــقلبُ البـــــراعم منه انفطرْ

(١٣٠٩) وأهلُ الهــوى مــا لهم مِن وجــودْ

هواهم كنارٍ وهم كــالوقُــودْ(٧٧١)

(١٣١٠) مـضــيتُ إليــهــا ولم تلتــفتْ

فـــصـــرتُ رمـــاداً وريحٌ هفتْ

(١٣١١) أ"غــالبُ" نعــشَكَ مَن قــد حــملْ

عــــــدوٌّ رآه بدمعٍ هملْ(٧٧٢)

* * *

(٧٧١) الوقود : الحطب .

(٧٧٢) همل الدمع : انساب .

غزلية (١٩٤)

(١٣١٢) بكأسِ المُدامـــــةِ أُنسٌ يطيب
ولحنٌ وســروة قــد الحـبـيب

(١٣١٣) وجـودى لديكم وجـودٌ عـجبْ
نواحى هنا نغـمـةٌ للطرب[٧٧٣]

* * *

غزلية (١٩٥)

(١٣١٤) دلالٌ ويكشفُ دُرَّ الثـغـورْ
ويبعثُ فى الحاضرين السرورْ

(١٣١٥) مصيرُ البراعم ما للزهرْ
فبعد ابتسامٍ وجوب الفكرْ[٧٧٤]

(١٣١٦) وجوبُ التصبر عند المحنْ
وإلا امَّحى قلبنا من حَزنْ

(٧٧٣) يتجه بالخطاب إلى منافسه الذى يقول إن وجوده فى المحفل يفسده فيرد عليه بأن نواحه يشيع الطرب فى المجتمعين .

(٧٧٤) إن البرعم يفكر فى مصيره بعد أن يصبح زهرة سرعان ما تذبل ، فلابد بعد الابتسام من التفكير فى المصير .

(١٣١٧) أولئكَ لي لوعــــــةً ينكرونْ

بســـمتُ وفي القلب هَمٌّ دفـــين

* * *

رباعية

(١٣١٨) يريدُ التــجلي هذا الجـــمـــالْ

ولو في المرايا على كل حـالْ(٧٧٥)

(١٣١٩) لدنيـــــاك دومًـــا تطيل النظرْ

تودعـها وهي تنوي السفـر !(٧٧٦)

* * *

غزلية (١٩٦)

(١٣٢٠) أريدُ التــحــدث هل مِن ســبــيلْ

لإفــشــاءِ ســرِّي كم ذا أمــيلْ(٧٧٧)

(٧٧٥) يريد الجمال الذى يستغنى عن الغير ، وهو يتجلى فى الطبيعة وحتى فى المرآة .

(٧٧٦) يريد أن يقول: إن الإنسان لا ينبغى أن يتهافت على زينة الدنيا، لأنها إلى فناء وشيك.

(٧٧٧) إن الشاعر هنا يتحدث عن العشق الإلهى ، ويشير إلى أن القلب لابد من أن يصل إلى الكمال فى شوقه ومحبته قبل أن يصل إلى المحبوب .

(١٣٢١) تجـــولَ "قـــيس" أثار الغُـــبـــارْ
غـــدائرُ "ليلى" فـفـيـهـا نحَـارْ

(١٣٢٢) حــبـيبٌ إلى مــحنتى قــد نظرْ
ومـــا عنده كـــان حـــتى الأثـر

(١٣٢٣) ألا لا تــلُـمـنـى لـدمعٍ هـمـلْ
فلى عُــقــدةٌ مـــا لهـــا قط حلْ

(١٣٢٤) أمـــزقُ قلبى وعنى احـــتـــجبْ
أجـــيْـــبى أمـــزقُ يا للعـــجب

(١٣٢٥) زهورى هى الشـوك مـا فـيـه قطرْ
أأزرعُ زهـراً وفى رمـل قـــفـــرْ

(١٣٢٦) وكـــالبـــرقِ كـــان "لموسى" النظرْ
فـمَن ذاك أدركـه بالبـصـرْ(٧٧٨)

(١٣٢٧) مــحـــارةُ جـوهرةٌ ذا الحـجـرْ
جنون ومـــا ضـــره من تجـــرْ(٧٧٩)

(١٣٢٨) هو العــمــرُ يفنى وصــبــر نفـدْ
فــوقتٌ لوعـــدك مَنذا يجـــدْ

(٧٧٨) الإشارة إلى قصة "موسى" عليه السلام ووقوفه على جبل الطور بسيناء .
(٧٧٩) تجر: باع واشترى. إن من يبيع ويشترى مع الجنون لا يخسر ، يمثل الجنون تاجراً.

(١٣٢٩) هُراءٌ ويفـــهـــمــــه مَن عَلِمْ
ولكن يطيب لِمَن قـــد ألِمْ(٧٨٠)
(١٣٣٠) ومَن جُنَّ يضــــربُ رأسًـــا لهُ
إذا كـــســـر اليـــد يا ويلهُ
(١٣٣١) لك الشـــمعُ توقـــدهُ يا "أســـدْ"
لشِـعركَ روعـتـهُ مَن وجـدْ(٧٨١)

* * *

غزلية (١٩٧)

(١٣٣٢) عـرفنا "ابن مـريم" نِعمَ الطبـيبْ
بمعـجـزةٍ ، فى شـفـائى أخـيبْ
(١٣٣٣) يُعَـــاقبُ بالقـــتل مَن قـــد قَـتلْ
ولى قـــاتلٌ ســيـفــه مــا حــملْ
(١٣٣٤) تبـخـتـرها ســهـمـه قـد أصــابْ
إلى قلبـــهـــا أين منى انجــــذابْ

(٧٨٠) إن اختلاق الكلام والتكذب من جانب الحبيب يدركه العاشق ومع ذلك يطيب له أن يشعر بألمه .
(٧٨١) يريد باتقاد شمعته نظم شعره الرائع .

(١٣٣٥) وتغضب إن قلتُ شيئًا لها
وكلُّ الكلامِ ترى قولها

(١٣٣٦) جننتُ كلامى فما إن علمْ
ويا حبذا ، لا أرى مَن فهمْ[٧٨٢]

(١٣٣٧) ولا تبتئسْ مِن قبيحِ السبَابْ
لتصمتْ لتُحذرْ عليه الجواب

(١٣٣٨) جزاؤكَ بالعفو كان الجزيلْ
لمن ضلَّ كُنْ أنتَ نِعمَ الدليلْ

(١٣٣٩) لنا حاجةٌ إنها تستبينْ
ولكنْ على حاجة مَن يُعينْ

(١٣٤٠) هو الخضرُ عَدُّوه نِعمَ الدليلْ
وهذا المليكُ رآه الكليلْ[٧٨٣]

(١٣٤١) أ"غالبُ" بعد انتهاء الأملْ
أتُجدى شَكاةٌ أيُجدى عملْ

* * *

(٧٨٢) يرد الشاعر لكلامه إما أن يفهم ، ولا يبالى به أحد ، أو ألا يفهمه أحد على الإطلاق .

(٧٨٣) الكليل : العاجز .

الإشارة إلى قصة "الإسكندر" مع "الخضر" ، فقد دله " الخضر" على ماء الحياة ، إلا أنه أخفق فى مهمته .

غزلية (١٩٨)

(١٣٤٢) أتكفى الحـــمـــيـــا لِهَمٍّ الزمنْ

أنا عــبــد ســاقٍ لماذا الحَـزنْ(٧٨٤)

(١٣٤٣) عــرفتِ التـدلل فى مـشـيـتك

سررتِ المنافس فى قـسـوتك(٧٨٥)

(١٣٤٤) بشِــعــرى أوقــدتُ نار القلوبْ

ضــعـفتُ ، فلم يبقَ لى ذا اللهـيبْ

* * *

غزلية (١٩٩)

(١٣٤٥) وروضٌ رآنى عليلُ الشــجـــونْ

كــمــثل الأفــاعى ظلالُ الغـصــونْ

(١٣٤٦) بســيفٍ وفى نصلهِ السُمُّ كــانْ

فـمـا متُ ، أصـلاً بـه السُمُّ بان(٧٨٦)

(٧٨٤) الحميا : الخمر . إنه عبد لساق ، يسقى من ماء الكوثر ، والمقصد صوفى محض .

(٧٨٥) إنها أبهجت من ينافسه فى حبها ، وكان ذلك قسوة "لغالب" .

(٧٨٦) إنه لا يقتل بسيف سقى السم ، لأنه من شجرة رويت بماء مسموم .

(١٣٤٧) لحَــــيْنى أرى خطةً أحكمتْ

لىَ القلبَ مــرآته حطمتْ(٧٨٧)

(١٣٤٨) بدنيـــا نواحٌ وفــيـــهـــا ترابْ

وبيــضــةُ طيــرٍ أرى فى السحـابْ

(١٣٤٩) ومــحــفلنا قــيل عنه انفــصلْ

ونعــشىَ بعــد الردى مَن حــملْ

* * *

غزلية (٢٠٠)

(١٣٥٠) "بهــادر" مِن أرضنا اليــوم مَــرْ

تُرابُ الطريقِ فهلا فــخــرْ(٧٨٨)

(١٣٥١) "بهــادر" روضًــا إذا كـــان زارْ

فللروضِ هذا وسيع اشتــهــار

(١٣٥٢) إلى زورةِ الروضِ مــا لى نزوعْ

لأن النسـيم نسـيمُ الربيـعْ(٧٨٩)

(٧٨٧) الحَيْن : الهلاك .

(٧٨٨) يريد الملك "بهادر شاه ظفر الثانى" .

(٧٨٩) إنه لا يميل إلى النزهة فى الرياض لأن النسيم فى فصل الربيع يعم الدنيا كلها ، لا الروضة وحدها .

غزلية (٢٠١)

(١٣٥٣) بكل القلوب كـــثـــيـــر المنى
ومُنيـــة قلبي فـــقـــدتُ أنا

(١٣٥٤) أيخـشى قـصـاصًـا له قـاتلي
دمٌ مِنْ عـيـونى ألم يهطل(٧٩٠)

(١٣٥٥) و"آدم" مِن جنةٍ قـــد خــــرج
وفـــارقت حـــيك يا للحـــرج

(١٣٥٦) ســيــبـدو قـــوامك ضــرب المثل
إذا كـان شـعـرك هذا انسـدل(٧٩١)

(١٣٥٧) وأنى الصـــحـــائف مَنْ يكتب
فـــمن أذنى قلمي أقـــرب(٧٩٢)

(١٣٥٨) يقـــولون جـــامي تشـــمَّلتـــه
أنا عـهد "جـمشيد" أحييتـه(٧٩٣)

(٧٩٠) كيف يخشى قاتله القصاص الآن ، وقد سبق أن رأى عينه تمطر دمًا ، وهذا الدم يؤكد أنه قتل من قبل .

(٧٩١) إن شعرها طويلٌ طويل ، فإذا أرخته غطى قوامها الجميل .

(٧٩٢) إنه يكتب فى اتصال ودوام وقلمه على أذنه لا يغادرها ، فهو أقرب إليه من أذنه .

(٧٩٣) تشمل الكأس : شرب ثمالتها ، أى بقيتها فى قاع الكأس ، مما يدل على أنه خمير ، وقد اشتهر عند الناس بأنه خمير ، ولكنه يقول إنه أحيا عهد الملك "جمشيد" صاحب الجام ، وهو أزهى عصور الفرس فى العهد الأسطورى .

(١٣٥٩) تمنيت لى مَنْ سيأسو الجراح
بسيف الظلوم هو اليوم طاح(٧٩٤)
(١٣٦٠) وفى العشق موتٌ كمثلِ الحياه
حياتى بطيف بِعيْد الوفاه(٧٩٥)
(١٣٦١) أ"غالبُ" فى الحان مَن ذاك حَلْ
خرجت أرى واعظًا قد دَخلْ(٧٩٦)

* * *

رباعية

(١٣٦٢) صدى الصوت منى يهز الجبل
لهيبىَ منه فماذا اشتعل
(١٣٦٣) وفى قفص أين فرخُ الطيور
دوام الحياة ولكن تمور(٧٩٧)

* * *

(٧٩٤) يأسو الجرح : يداويه . طاح : هلك .
(٧٩٥) لا فرق فى العشق بين حياة وموت ، وسوف يحيا بعد مماته بطيف حبيبته .
(٧٩٦) إنه يتهكم بالواعظ على أنه يمثل غير الصوفى ، الذى يسنح بالصوفية ، وقد يكفرهم. وكلامه لا يحمل على محمل الجد، وهذا ما نصادفه على الدوام فى الشعر الصوفى.
(٧٩٧) إن معظم الطيور حبيسة فى الأقفاص، ويريد أن يقول إن الحياة تدوم إذا تحركت.

غزلية (٢٠٢)

(١٣٦٤) وعــز انتــشــاء فــســاقٍ جَلس

وجفنُ الحـميـا كـجفـن نعس[٧٩٨]

(١٣٦٥) وأمنيــتى جــرحُ ســيف الدلال

ومـــزقت قلبى فـــذاق الوبال

(١٣٦٦) ويا "أسـدُ" اليــوم جلَّ المصــاب

وتلك الصحارى بدت كالتراب[٧٩٩]

* * *

غزلية (٢٠٣)

(١٣٦٧) ومَن مـات يومًـا بعـشق الحـبـيب

حـيـاة "لعـيسَـى" فـمـا من يصـيب

* * *

(٧٩٨) لا نشوة للخمر لأن ساقيها لم يطف بها على شاربها ، وسكنت موجة الحميا ، أى الخمر كأنها جفن مَن ينام .

(٧٩٩) يقول إنه أصيب بالجنون فالصحارى فى عينه تراب ليس إلا .

غزلية (٢٠٤)

(١٣٦٨) هو الماء يجـــرى كطوفـــان "نوح"

مـــضى قـــدم كـــالأصم يلوح(٨٠٠)

(١٣٦٩) هو الشــــرب ها قـــد تولى وراح

ومـــا مِن ظهـــور لذات الجناح(٨٠١)

* * *

غزلية (٢٠٥)

(١٣٧٠) شـــيـــات الأمـــانى رأيتُ أنا

فـمـا شـئـتُ تحـقـيق كـل المُنى(٨٠٢)

* * *

(٨٠٠) مع أن الماء أصبح طوفانًا ، فإن القدم أخذت طريقها وكأنه أصم ، لم يشعر بهذا الطوفان .

(٨٠١) الشرب : جماعة شاربى الخمر . يقول إنهم غادروا الحانة واختفت الخمر كأنها الحورية ذات الجناحين ، وفى الأساطير حورية ذات جناحين ، وهى أسطورة معروفة فى شبه القارة الهندية .

(٨٠٢) الشيات : الألوان .

غزلية (٢٠٦)

(١٣٧١) صحائف قد لطخت بالمداد

كتلك الليالي بُعيْد الوداد

* * *

غزلية (٢٠٧)

(١٣٧٢) نواح وما صُعِّدَتْ حَيْرةُ

وصمت هزيمته مَرَّةً (٨٠٣)

(١٣٧٣) وزاد له ألم من عشق

وجفن الحبيبة لم ينطبق(٨٠٤)

(١٣٧٤) ولى ترح مُذهب للفرح

لي العيد يوم حبيب نزح(٨٠٥)

(٨٠٣) إنه يكنى عن الهزيمة بأكل التبن ، فيقول إن الصمت هزم وغلب ، فظل على ما هو عليه .

(٨٠٤) في الأصل: إن العاشق تزداد آلام جراحه، فلعين الحبيبة سيف مفلول، أي غير حاد، وما زالت تفتح جفنها . والسيف المفلول أكثر إيلاماً من السيف الحاد .

(٨٠٥)يقول إن يوم السرور ، وهو يوم العيد عنده ، كذلك اليوم الذي هجره الحبيب فيه .

(١٣٧٥) وســـاقٍ تشـــاركـــه تاجـــرا

هي الكأسُ في السـوق مـا يشـتـرى

(١٣٧٦) وللقلبِ من عـــشـــقـــه كل غمْ

ســراجى كـمـرجـانة تحت يمْ(٨٠٦)

* * *

غزلية (٢٠٨)

(١٣٧٧) إذا مـــا صـــمـت جـــديد بـدا

بعـــين نظـرت حـــوت إثمـــدا

(١٣٧٨) نسـيم الصـبـا صـار مـثل الندى

وفى بـرعم يبـتـغى مـرقـدا(٨٠٧)

(١٣٧٩) لأهل الهـــوى صـــدرهـم لا تـسـل

هواء وفـى كـــوة مـــا دخل(٨٠٨)

* * *

(٨٠٦) السراج : المصباح . كأن مصباحه مرجانة فى قاع اليم .

(٨٠٧) فى الأصل أن هذا النسيم عَصَره ضيق الخلوة ، فأصبح ندى .

(٨٠٨) يريد ليقول : إن صدر العاشق لا يدخله الهواء ، ليتنفس ؛ لشدة لوعته فى هواه .

غزلية (٢٠٩)

(١٣٨٠) نسـيمٌ يمـر بشـعـر الحـبـيـب

غـزالٌ به نفـحـاتٌ لطيب(٨٠٩)

(١٣٨١) وراء التـجلى سـعى طويل

لستِّ جـهات أردت الوصـول(٨١٠)

(١٣٨٢) وذرات عـشـق تـراب المكـان

أصيـد الصحـارى أنا فى أمان(٨١١)

(١٣٨٣) هو القلب عـيـنًا له يتـهـم

على الذنبِ عينٌ فمـا لم تقم(٨١٢)

(١٣٨٤) دمـوعًـا على الورد رش الندى

وداع الربيـع بهـذا ابتـدا(٨١٣)

(٨٠٩) المراد بالغزال ما يعرف بغزال التتار ، الذى يستخرج الطيب من سرته ، يريد أن النسيم إذا مر على شعر الحبيب، فكان مثل هذا الغزال، الذى يستخرج منه الطيب.

(٨١٠) فى الأصل أنه أراد لمرايا الجهات الست أن تكون فى انتظاره .

(٨١١) لضيق المكان أصبحت الذرات ترابًا للعشق ، وله شباك يصيد بها الصحارى الواسعة .

(٨١٢) اتهم القلب العين بأنها تسببت فى قتله ، والعين ترد التهمة ، وتقول إنها لم تذنب .

(٨١٣) يوجه الكلام إلى البلبل، الذى يعشق الوردة، ويقول إن لها دموعًا من قطرات الندى ، لأنها بدأت تودع فصل الربيع .

(١٣٨٥) وعـــود الحـــبـــيـــب أنا أنتظر

علـى أى حــــال أنا أصـطبــــــر

(١٣٨٦) بـصـحــراءِ "قــيـس" حـذار المرور

فــفـى ذرة الرمل قـلب يـمــور[٨١٤]

(١٣٨٧) لـك الـعُـشُّ يـا عـنـدلـيـب انـظـرنْ

ربيــعك يأتيـك فلتــذكــرن[٨١٥]

(١٣٨٨) إذا حــجـب القـلب فــيـض الغــررْ

فـــإن المرايا لديهـــا صـــور[٨١٦]

(١٣٨٩) أ"غـالبُ" أحـسـنتَ نلتَ التـمـامْ

لماذا التـمـهُل يا ذا الحـمـام ؟[٨١٧]

* * *

(٨١٤) تمور : تتحرك فى اضطراب . يحذر "ليلى" من المرور بصحراء المجنون "قيس" .

(٨١٥) فى الأصل أن طوفان الربيع يأتى ، وإنه يريد له أن يحذر ويتأهب .

(٨١٦) الغرر : الروائع وأحسن الأشياء .

(٨١٧) إن "غالب" حمل أمانته فى دنياه فهو لا يخشى أن يدركه الموت .

غزلية (٢١٠)

(١٣٩٠) لحُسنكِ أُهديكِ تلك الوذيله

فبين الجميلات أنت الجميله[٨١٨]

(١٣٩١) وفي محفل كانت الحسرات

بتلك القلوب سرت خفقات

(١٣٩٢) وفي العشقِ كلٌّ لدينا يحار

فقيل الأماني في الانتظار

(١٣٩٣) وفي بلدتي أشتكي الاغتراب

وتلك الصحارى أراها التراب[٨١٩]

(١٣٩٤) ومَن ذا يرى بالدموعِ الغزارْ

فطوفان عشقٍ يسمى البحار[٨٢٠]

(١٣٩٥) حياةٌ بدت بارتشاف الرحيقْ

هو القطن يبدو على الأباريق[٨٢١]

(٨١٨) إنه يهديها الوذيلة ، أي المرآة لتنظر فيها، وتصلح من زينتها وتبدو أجمل الجميلات .

(٨١٩) إنه يشتكي من غربته في بلدته بين أهله وعشيرته ، لأن أحداً لم يقدره ، ويشير إلى أن أجداده قدموا من بلاد ما وراء النهر .

(٨٢٠) إن الدموع الغزيرة تحجب العين عن الرؤية .

(٨٢١) الرحيق : الخمر . جرت العادة على أن تسد أفواه الأباريق بالقطن .

(١٣٩٦) أ"غـالـبُ" من ذمـــهم مـــا الغــضبْ

ثناءٌ علينا جــمـيــعًــا وجبْ (٨٢٢)

* * *

غزلية (٢١١)

(١٣٩٧) عـلـى وردةٍ كـــــــان وقـع الـنـدى

لـهــيـــبًــا لتطفــئـــه إن بـدا (٨٢٣)

(١٣٩٨) جـــــراحٌ لقلبى تفـــيضُ دمــــا

بكف الحـبـيب أرى بلـســمـا (٨٢٤)

(١٣٩٩) لشـــعلتنا تلك مـــا مِن حـــرقْ

وقلبٌ لنا فى هـواه احـتــرق (٨٢٥)

(٨٢٢) يريد ليقول : لا ينبغى يا "غالب" أن تغضب إذا ذمك الواعظ ، الذى يمثل من يذمون المتصوفة ، فليس يسلم من الذم أحد .

(٨٢٣) كأن الندى يقع على الوردة الحمراء ليطفئ حرقتها ، وأن هذه الوردة قد لا تشعر بلهيبها وألمها ، كهذا العاشق الذى لا يشعر بالألم ، وعدم شعوره بالألم يعد وصمة عار فى جبين العشق .

(٨٢٤) جريان دم القلب كناية عن الحزن، ويقول إن الحناء فى كف الحبيبة دواء لجراح قلبه.

(٨٢٥) فى الأصل : إن الشعلة ما لها من أثر ، أما شعلة القلب فهى التى لها عميق الأثر .

(١٤٠٠) تـريـد الـوذيـلـة مـنـكِ الـنـظـرْ
على البال حُسنك ما إن خطرْ (٨٢٦)

(١٤٠١) وقـــمـــريةٌ كـــالتـــرابِ لنا
وفي قـــفـصٍ بلبلٌ كـــالغنا (٨٢٧)

(١٤٠٢) ليَ القلبُ منك كـثـيـر الغـمـومْ
وفـقــدان عــشـقٍ بلاءٌ يدوم (٨٢٨)

(١٤٠٣) وفيَ جـــيـــبي الآن قـــد أســـرْ
كـــأن يدي تحت ثُقل الحـــجـــر

(١٤٠٤) عـرفتُ أنا ســيـرة العــاشــقـينْ
بدوا في مرايا لدى الناظرينْ (٨٢٩)

(١٤٠٥) أيا شـــــمـسُ نـورك أبـغـي أنـالْ
غـريقٌ أنا تحت سـود الظلال (٨٣٠)

(٨٢٦) إن المرآة تريد منها أن تنظر فيها لترى حُسنها منقطع النظير .

(٨٢٧) القُمرية: ضرب من الحمام جميل الصوت. إنها تبدو له ترابًا، كما يبدو له البلبل الذي يصدح بالغناء حبيسًا . وأراد بالبلبل أنه ليس إلا قفص العناصر الأربعة : " الماء والنار والهواء والتراب" ، ولكن دليل عشق القمرى والبلبل هو نواحهما، أى غناؤهما .

(٨٢٨) كان هذا العاشق يؤمل أن تبدى له حبا بحب، ولكنها خيبت آماله مما جلب عليه البلاء.

(٨٢٩) عرف سيرة المشاهدين من العشاق، وكأنما بدت صورهم في مرايا لمن ينظرون فيها .

(٨٣٠) يريد ليقول الأحزان تلازمه ملازمة الظلال له، ويريد الشمس أن تبدد بنورها عنه تلك الظلال.

(١٤٠٦) مـن الـذنـب يـا رب إنـى أتـوب

وما لم يكن لى أنا من ذنوب (٨٣١)

(١٤٠٧) من الناس أبعـــدك الجـــانب

وحـسـبُك ربك يا "غـالب" (٨٣٢)

* * *

غزلية (٢١٢)

(١٤٠٨) جـمـيلُ التـجلى ويبـدو بنورْ

بقـدك يزداد حُـسن الزهور (٨٣٣)

(١٤٠٩) على كـفن للدمـاء ظهـورْ

لكل شـهيدٍ فـعين لحـور (٨٣٤)

(١٤١٠) أيا واعظ أبعـد كـئـوسًـا تدورْ

ومـاذا شـرابك هذا الطـهـورْ (٨٣٥)

(٨٣١) إنه يتوب مما اقترف من ذنوبه وحتى من ذنوب لم يقترفها بعد .

(٨٣٢) إن الناس يولونه جانبهم ؛ أى لا يبالون به ولا يقدرونه ، ولكن حسبه رأفة الله به .

(٨٣٣) المقصود بالنور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٨٣٤) إن كفن الشهيد ملطخ بالدماء، ولكن الحور ينظرن على الدوام إلى الشهيد فى كفنه

(٨٣٥) التهكم بالواعظ فى الشعر الصوفى ، لا يحمل على محمل الجد .

(١٤١١) تقــول وفى غلظةٍ وافــتــئـــات

ألم تسمع الصور قُمْ من سُباتْ(٨٣٦)

(١٤١٢) وهـذا الربـيـعُ وشــــيـكُ الحلولْ

بتـــغــــريده بلبل مـــا يقـــولْ

(١٤١٣) وبيتٌ لـربى خـــــلا من صنمْ

وخـــارجـــه كُلنا مَن عَلمْ (٨٣٧)

(١٤١٢) ونفس الجـــــواب فـلـيس لنا

إلى جــبـل الطور هيــا بنا (٨٣٨)

(١٤١٥) لســانٌ لهـــا مــثل نصلٍ حــديدْ

يقول الجـميع فـهـذا شـديدْ (٨٣٩)

(١٤١٦) وخـذ "غـالبًــا" كـرفـيق السـفـرْ

ثوابًـا لحـــجـى أنا مَن نذرْ (٨٤٠)

* * *

(٨٣٦) افتئات : ظلم . سُبات : النوم . يتخيل صاحبته تقول له هذا يوم الحشر .

(٨٣٧) الصنم فى الشعر الفارسى يعنى المرأة الحسناء .

(٨٣٨) الإشارة إلى ما كان من "موسى" عليه السلام على جبل الطور ، والغرض أن كل إنسان يتمنى مشاهدة الله عز وجل .

(٨٣٩) الحديد : الحاد . يتجه بالخطاب إلى حدة لسانها ، أى خبث كلامها وشدته .

(٨٤٠) يتجه بالخطاب إلى "بهادر شاه" ، يرغب إليه أن يصحبه فى سفره ، ويقول إنه يهب ثواب حجه هذا الملك .

غزلية (٢١٣)

(١٤١٧) لِيَ القلبُ لكن بحـــزنٍ ينوءْ
وقلتُ مُدامى فهذا يسوءْ (٨٤١)

(١٤١٨) وممن سقانى أحسُّ الخجلْ
أريدُ الثُّمالةَ من لى بذلْ

(١٤١٩) وما من سهامٍ وما من يصيد
ففى قفص بعد ذا من يريد (٨٤٢)

(١٤٢٠) أميلُ إلى الزهدِ دون رياءْ
فزاهد قوم يريد الجزاءْ

(١٤٢١) بماذا افتخار لمن قد عشق
بنفس تقاليدهم مَنْ علق

(١٤٢٢) على بئر زمزم دعنى أنا
فكيف طوافى وهم بيننا (٨٤٣)

(٨٤١) الثمالة : ما تبقى فى قاع الكأس . إنه يخجل أن يطلب إلى الساقى كأسا يشربها حتى الثمالة، وبذلك يعبر عن شدة رغبته فى أن يشرب الكأس إلى آخر قطرة فيها ، وفى هذا البيت معنى دقيق إذا فهمت رمزية الصوفية .

(٨٤٢) يطمئن الطائر وهو فى قفصه لعدم وجود مَن يصيده بسهمه .

(٨٤٣) فى الأصل يريد البقاء على بئر زمزم ، ويرى تعذر طوافه بالبيت ، لأن القوم يرونه وثوبه مبتل بالخمر. إن هذا جريًا على عادة الصوفية فى التهكم بغير الصوفية، ويرى أنهم يتأذون برؤية ثوبه مبللا بالخمر ، ولا يدركون أن هذه الخمر هى ليست خمرًا على الحقيقة ، وإنما الخمر الرمزية ، وأنه ذو رغبة فيها لأن العلم اللدنى متبين له منها .

(١٤٢٣) هو الظلم ، ما حان يوم الوصالْ

وصالٌ على شوقٍ كيف أنالْ

(١٤٢٤) دمُ القلب فى مقلتى ما بدا

وشئت بدنياى أن أوجدا (٨٤٤)

(١٤٢٥) أ"غالب" قطب لمن قد خُلقْ

ويعرف حتى بسوء الخُلقْ (٨٤٥)

* * *

غزلية (٢١٤)

(١٤٢٦) حبيبى وما زارنى من قديمْ

بكأسٍ أنرتُ له كى يقيمْ (٨٤٦)

(١٤٢٧) جمعتُ لقلبى شتات القطع

وفاءٌ لوعدٍ له لم يقع (٨٤٧)

(٨٤٤) دم القلب رمز لشدة الحزن فى الشعر . إنه يطلب إلى الموت ألا يدركه لأن له أموراً يريد إنجازها فى دنياه .

(٨٤٥) إن الخلائق جميعاً يعرفون ما "لغالب" من رفعة شأن ، وأنه علم من الأعلام ، كما أنهم يعرفون سوء سيرته .

(٨٤٦) إن حبيبه لم يزره منذ زمن طويل، ولما زاره أنار له المحفل بكأس المدام لأنها تشبه المصباح .

(٨٤٧ فى الأصل أن حبيبه لم يف بوعده منذ طويل الزمان ، وكان يستعد لاستقباله فجمع ما تفرق من فلذات قلبه .

(١٤٢٨) ومنذ زمـــان أنا أخـــتنقْ

فــجــيب لشــوبى مــا إن مـــزقْ

(١٤٢٩) ولى نَفَسٌ عــاد بعــد انتــهــاءْ

فما إن خرجتُ ابتغاء الهواءْ(٨٤٨)

(١٤٣٠) مضى العشقُ يطلب جرح القلوبْ

ومن جرحه كل قلب يذوبْ (٨٤٩)

(١٤٣١) وجــفنك فلتكحلى بالدمـــاءْ

وطرزت ذيلى فــيا للبــهــاءْ (٨٥٠)

(١٤٣٢) لعـــينى وقلبى كـــان الخـــبــرْ

بعـــينى وقلبى كـــان النظرْ

(١٤٣٣) مـضى القلبُ حيث يكون الملامْ

غـــرورٌ ومـــعـــبـــده فى حطامْ

(١٤٣٤) هو العشقُ يبحث عن مشــترى

لأجل الشـــراء فـمَن ينبــرى (٨٥١)

(٨٤٨) تنكر نزهته ليلاً فى الروضة ، وكانت أنفاسه الملتهبة تضىء ظلمة الليل فيها .
(٨٤٩) فى الأصل أنه يعشق حمل الملح معه لذره على جرح القلب ليزيد من ألم هذا الجرح .
(٨٥٠) يريد لها أن تُكحل جفنها بدم قلبه ، ولقد طرز ذيله بدمه ، فكان جميلا . يريد بذلك أن دم قلبه ينسكب على ذيل ثوبه .
(٨٥١) انبرى له : اعترض له طالبًا الشراء .

(١٤٣٥) خيالى يطير إلى روضنا
لكم متعة إنها ما لنا
(١٤٣٦) وفتح كتاب لها ما أحبْ
وبالروح أقرا ما قد كتبْ
(١٤٣٧) أريد على لهفتى أن تطلْ
غدائرها كى أرى تنسدلْ
(١٤٣٨) أريد إلى حسنها أهتدى
أريد أرى العين فى الإثمدِ
(١٤٣٩) أريد ربيعًا أرى من جديد
جبينًا وحسن الرياض يزيد
(١٤٤٠) وقلبًا بباب لها قد وقفْ
وعن بابها حارسٌ ينصرفْ
(١٤٤١) وجودى أريد لها فى الخيالْ
ويبقى وجودى به ما يزالْ
(١٤٤٢) ألا فلتدعنى أيا "غالبُ"
فطوفان دمعى أنا الراغبُ

* * *

غزلية (٢١٥)

(١٤٤٣) أيا روحُ من بعـد فلتبـشـرى
بظلمك من بعد لن تخبـرى (٨٥٢)

(١٤٤٤) ورغـبـتـهـا إن تكن فى دمى
فـفى الدمع لى رغبـةٌ لا تنى (٨٥٣)

(١٤٤٥) أيا "خضرُ" عمرى عمر مديدْ
كمثلك لستُ خفى الوجودْ (٨٥٤)

(١٤٤٦) حسبتُ لى النَّفْسُ فيها البلاء
بلاؤك فيه الجميع سواء

(١٤٤٧) وعنى لا تبعدن يا فلكْ
فلستُ الوحيد بظلمٍ هلكْ (٨٥٥)

(٨٥٢) إن الحبيبة ظلمته بكل ألوان الظلم ، فلم يبق لديها ظلم جديد .

(٨٥٣) تنى : تبطئ .

(٨٥٤) "الخضر" خفى عن العيون ، وإن دل على نبع الخلود ، و"غالب" يقول إنه كذلك يمتد عمره إلى الغاية ، وهو يبدو للناس جميعاً .

(٨٥٥) إن الجميع وقعوا تحت ظلمها فكانوا قتلاها ، ويريد أن يُعدَّ فى زمرة هؤلاء .

(١٤٤٨) شـبـيـهٌ أنا بـالهَـزَار الأسـيـرْ

وفي قـفصٍ بالقـرار قـريرْ (٨٥٦)

(١٤٤٩) مـضـيتُ إلى الدار مـسـتـخـفـيـا

وحـارسـهـا مـا درى مـا بيـا (٨٥٧)

(١٤٥٠) بـشـعـر يضـيـق نطاق الغـزلْ

أريد اتـسـاعًـا لـه كي يُـحـلْ

(١٤٥١) هو الله للخلقِ عـيـشًـا رفـدْ

"حسين" تجمل مَن ذا حسدْ (٨٥٨)

(١٤٥٢) لـسـاني عليـه جـرى اسم لمنْ

بحط لـسـاني أنـا فـاطـمـئنْ

(٨٥٦) الهزار : العندليب. قرير العين : مسرور . في الأصل بدأ يصنع له عشًّا في القفص .

(٨٥٧) مضى إلى دار الحبيبة في ثوب متسول فما عرفه حارس الدار .

(٨٥٨) تجمل : تصبر . رفد : منح . تجمل "حسين خان" الملقب "بنصير الدولة معين الملك ظفر جنك" ، كان أميرًا لولاية "فرخ خان" المتوفى في عام ١٨٤٦م ، وانتزع منه الإنجليز هذه الولاية وقرروا له راتبًا سنويًّا .

(١٤٥٣) نصـــيــــر لدين ودنيـــا ملكْ

علـى بـابـه كـــــان وضـع الـفـلـكْ

(١٤٥٤) زمـــانٌ ومنـه عليـــه البـــهـــاءْ

أضـــاف نجــومًــا لتلك الســمـــاءْ

(١٤٥٥) بمدحٍ لـه ضـــاق حـــتـى الورقْ

ســفــينًا أريد لبــحــرٍ دفقْ (٨٥٩)

(١٤٥٦) أ"غـــــالبُ" تـأتـى بـكـل بديعْ

ولـكـن لقـــولكَ أين الســمـــيعْ

* * *

(٨٥٩) السفين : جمع سفينة .

القصائد

منقبة فى شأن الإمام

على بن أبى طالب(٨٦٠)

(١٤٥٧) هو الروض ذرات كـــون شـــملْ

بقلب الربيع هو الورد حلْ (٨٦١)

(١٤٥٨) لتلك الصـــبا نشــوة خـضـرة

من الكأس تبدو لنا كِـسـرة (٨٦٢)

(١٤٥٩) كنقش الزمــــرد جلدٌ ظهـــرْ

يُرى البرتقال كمثل الشررْ (٨٦٣)

(٨٦٠) مهَّد "غالب" لهذه القصيدة بأبيات يصف فيها فصل الربيع على أنه أجمل فصول السنة ، وكأنه يشير إلى منزلة الإمام "على" كرم الله وجهه فى نفسه ، ويشبهها بالربيع بين فصول السنة ، ومثل هذه المقامات للقصائد تسمى "النسيب" .

(٨٦١) إن الوردة الحمراء أصبحت سويداء لفصل الربيع ، والسويداء هى حبة القلب .

(٨٦٢) الكسرة : القطعة من الشىء المنكسر . إن الخضرة مظهر لنشوة نسيم الصبا ، وقد حطم نسيم الصبا الكأس فبدت كسرة منها على رأس الجبل .

(٨٦٣) إن ما على جلد النمر من نقوش أو خطوط كأنها كأس من زمرد .

(١٤٦٠) له نشــوةٌ لاح فــيــهــا الســـحــاب

على الزهر نشـــوته في انسكاب

(١٤٦١) بنوح البـــلابل قـــفــرٌ غـــمـــرْ

طريقٌ خـــلا فـــيـــه بسم الزهر

(١٤٦٢) غـــمـــام ومنه دمـــوع اليـــتـــيمْ

ترابٌ وفـيـه سـحـابٌ يقـيـمْ (٨٦٤)

(١٤٦٣) أظافـــرُ تنمـــو بتـــقليـــمــهـــا

هلالا ستـبـدو بإيمـائـهـا (٨٦٥)

(١٤٦٤) ترابٌ يطيـــر كـــمـــثل الحـــمـــامْ

ويبـغى لحوقًا بهـذا الغـمـامْ (٨٦٦)

(١٤٦٥) إذا شـئت في الحـان أن تحـضـرا

دع الكأس في الحان كي تكثرا (٨٦٧)

(٨٦٤) إن التراب أصبح مثل سحاب الربيع .

(٨٦٥) إذا قلمت الأظافر بدت كأنها أهلة ، وبعد تقليمها ستنمو لا محالة ، وللإشارة إلى أن كل شيء ينمو في فصل الربيع ، وهذا ما تومئ إليه الأظافر بعد تقليمها .

(٨٦٦) في الأصل أن الغبار يطير في الجو كأنه الحمام المعروف بالقمرى ، وأن الورق إذا حرق حلق صيداً به الطاووس .

(٨٦٧) يريد أنه يحسن صنعًا إذا ترك كأسه في الحان ، لأنها سوف تصبح كئوسًا كثيرة للشاربين .

(١٤٦٦) تموج الأزاهيـــــر في برعم

وتلك العمامة عنها العمى (٨٦٨)

(١٤٦٧) إذا كنتُ "مـــاني" أنا يرسمُ

فلى ريشةٌ وصفها تحكمُ (٨٦٩)

(١٤٦٨) وياقوته جبلٌ قد أفاءْ

وحمرته تلك للببغاءْ (٨٧٠)

(١٤٦٩) و"جبريل" قصراً له قد أقامْ

وقبته إنها في الغمامْ (٨٧١)

(١٤٧٠) على كتفي كم حملتُ الحجرْ

له موضع إنه في المقرْ

(٨٦٨) إن الأزهار كأنها تموج في براعمها التي لم تتفتح بعد ، وعليك أن تنسى عمامتك في الحانة ، لأنها سوف تكثر العمائم بها . يريد بهذا النمو الذي في فصل الربيع .

(٨٦٩) "ماني" هو متنبئ من متنبئي الفرس قبل الإسلام ، وكانت معجزته هي براعته في الرسم ، وهو إذا حمل ريشته للرسم استطاع أن يحسن رسم وجه الحبيبة .

(٨٧٠) إن الجبل أخرج يواقيته الحمر تعبيراً عن مدحه للإمام "على" ، وحمرة هذه اليواقيت كحمرة منقار الببغاء ، وذلك المنقار ينفتح بالمدح على الدوام .

(٨٧١) إن "جبريل" أقام هذا القصر الشامخ للإمام "على" ، ويقول الشاعر إنه ساهم في بناء هذا القصر ، وطالما حمل الأحجار على كتفه ووضع كل حجر في موضعه .

(١٤٧١) وسبع السموات ملء البصر

ومن همة العارفين الجدر (٨٧٢)

(١٤٧٢) به قشةٌ فى نسيمٍ تمورْ

بها غُنية عن جناحٍ لحورْ (٨٧٣)

(١٤٧٣) وجوهرةٌ تلك أرضُ "النجفْ"

برؤيتها كل طرف شرفْ (٨٧٤)

(١٤٧٤) وذريتها قد بدت كذُكاءْ

وللمحرمِ الثوب فيها دماءْ (٨٧٥)

(١٤٧٥) ومنظرها نشوة الكائناتْ

غبارٌ بها جامعٌ للشتاتْ (٨٧٦)

* * *

(٨٧٢) تبدو السموات السبع شرفات لهذا القصر ، كما أن جدرانه من همم العارفين بالله .

(٨٧٣) إن مَن رأى قشة فى هذا القصر يستغنى بها عن رؤية جناح الحورية ، وفى الأساطير الهندية أسطورة خاصة بالحور ذوات الأجنحة .

(٨٧٤) الطرف : العين .

(٨٧٥) ذُكاء : الشمس ، يشبه الذرة فى هذه الأرض بالشمس ، ويشبه ما فيها من دماء بثوب الإحرام .

(٨٧٦) فى الأصل أن غبارها خمار يجمع لتنشأ منه مخلوقات .

المطلع الثانى

(١٤٧٦) وفـيـضـك شـمـع ليـالى الربيعْ
وقلبُ الفـراشـة نورٌ يشـيعْ (٨٧٧)

(١٤٧٧) هو الشـوق طيـرٌ إليك يطيـرْ
لأجل التـجلي وفـيـه الحـضورْ (٨٧٨)

(١٤٧٨) على الوُلْد يحـزن هذا الهـلالْ
وبين النجـومِ يُرى في جـلالْ (٨٧٩)

(١٤٧٩) وفي أثر السـاق كـان السـجودْ
ومنا العـبـادة كـانت تجـودْ (٨٨٠)

(١٤٨٠) تجلى بمدحك مـدح النبي
وصـهـبـاء سـر فـلا تختـبي

(١٤٨١) دعـاءً بفـضلك هل يسـتـجـابْ
وتجـرى به دمـعـةٌ للمـتـابْ

(٨٧٧) يشيع: ينشر، في الأصل أن فيضه قلب الفراشة، الذي ينشر النور ويجعل الليل كالبستان.

(٨٧٨) يريد أن يكون حاضر القلب في التجلي .

(٨٧٩) الوُلْد : جمع ولد ، يريد أن النجوم تبدو كأنها دموع الحزن على أولاده .

(٨٨٠) يريد بالساق هنا القدم ، فإن أثر قدمه موضع لجبهة الساجدين ، وبذلك تحسن لهم العبادة ، والشيعة يضعون جبهتهم على قطعة من فخار في السجود ، وهذا يشير إلى أن "غالبًا" كان يميل إلى التشيع .

(١٤٨٢) وعــــينٌ بتـــربك تأبى الثــواءْ

هى العيـن حـاجـتـهـا للعـزاءْ (٨٨١)

(١٤٨٣) عــــــدو بيـن لآل الـرســــول

لتــدمــيــره فى اندفــاقٍ ســيــولْ

(١٤٨٤) لعــشــقك "غـــالبُ" كلٌّ العــيـــان

معانيك قد أترعت من دنان (٨٨٢)

* * *

منقبة فى مدح
الإمام على بن أبى طالب

(١٤٨٥) وجـــود تجلى عـــديم المثـــالْ

وجـود لإظهـار هـذا الجـمـال (٨٨٣)

(٨٨١) إن العين التى تأبى أن تدفن بنظرتها فى ترابك ، عين تستحق العزاء فى محنتها .

(٨٨٢) العيان : ما يقع تحت البصر. يا "غالب" إن معانيك فى كأس ملئت من جرار الخمر ، وهى الخمر الرمزية .

(٨٨٣) يقول إن هذا الوجود ليس إلا التجلى لواحد أحد هو الله تعالى ، وإنما خلق هذا الخلق لإظهار جماله ، وهذا معروف عند الصوفية ، وهو أن الله إنما أراد أن يُعرف أو أن يعشق ، ولذلك خلق الخلق .

(١٤٨٦) أنا عـــشتُ لكن بغـــيـــر أمل

بدنيا تساءلت ماذا حصل (٨٨٤)

(١٤٨٧) بذكـــر الإله تكون اللحـــونْ

وما انماز عقلٌ لنا عن جنونْ (٨٨٥)

(١٤٨٨) ومَن قــال أعــرفُ ســرًّ الوجــودْ

خُــمــارٌ لـه مــا بحقٍّ يجــودْ (٨٨٦)

(١٤٨٩) ومــا إن عـــقلت ورمت الجـــزاءْ

وعندك دين ودنيـــا ســـواءْ

(١٤٩٠) رياء العـــبــادة كـــان العـــدمْ

ترابٌ به نقش تلك القـــدم (٨٨٧)

(١٤٩١) حـــواس بعـــشقٍ لهنَّ انفـــصـــالْ

جـــلاءُ المرايا لحُـــسنِ الوصـــالْ

(٨٨٤) إنه لم يشعر بأى شيء فى دنياه .

(٨٨٥) إذا غفل الإنسان عن ذكر الله طرفة عين ، فلا فرق بينه وبين مَن جُنَّ .

(٨٨٦) الخُمار : صداع الخمر ، وبه لا يمكن تمييز الحق ، كما أن به ينخدع الإنسان بالصورة.

(٨٨٧) لا جدوى من العبادة مع الرياء ، والقدم أثرها فى التراب .

(١٤٩٢) و"فــرهادُ" إنجــازه للخـصـيمْ

و"شيرين" في طودها مَن تقيمْ(٨٨٨)

(١٤٩٣) بأنفـــاسنا نارها تندلع

نحيب لحـزن فـمَنذا سـمع

(١٤٩٤) سـمـعتُ كـلامًـا لكل الأنام

على مَن يعادى كففت الملام (٨٨٩)

(١٤٩٥) على الرغم منى أقـول الهـراءْ

أنا مستعيـذٌ لهـذا البلاءْ (٨٩٠)

(١٤٩٦) "ولا حـــول" فلتكتبنْ يا قلمْ

وقل يا "على" نجنى يا عَلَمْ (٨٩١)

(١٤٩٧) ألا إنه قـــدوة المتـــقـــينْ

ألا إنه كـــعـــبـــة لليـــقـــينْ

(٨٨٨) "فرهاد" هو عاشق "شيرين" ، ولقد حفر الجبل مؤتمرًا بأمر الملك "كسرى برويز" خصمه ، الذى ينافسه في عشق "شيرين"، ومن بعد أقامت "شيرين" فى الجبل .

(٨٨٩) إنه سمع كلام الناس جميعًا عنه ، إلا أنه لم يكنّ العداء لمن يعاديه .

(٨٩٠) إن مثل هذا البيت فى الشعر الأردى يسمى "كزير" أى البيت الذى ينتقل فيه الشاعر إلى الغرض الأساسى من نظم قصيدته .

(٨٩١) يطلب إلى قلمه أن يكتب "لا حول ولا قوة إلا بالله" ، ويرغب إلى الإمام "على" كرم الله وجهه ، أن يطهر فطرته من وساوس الشيطان . وفى هذا البيت يتجلى ميل "غالب" إلى المذهب الشيعى .

(١٤٩٨) نعـــيمٌ لدنيـــا به مَن عـــدم
وتعـمـــر أرضٌ بوطء القـدم (٨٩٢)
(١٤٩٩) تـرابٌ عـليـــــــه يكـون المرورْ
يســـــــبح لـلـه وهـو الشكـورْ
(١٥٠٠) وكـنيـــتـــه الأرض عـــزَّت بهـــا
وأحنـى السـمـوات إذلالهـا (٨٩٣)
(١٥٠١) لـه خُلُقٌ كـــــــان عطـر الورودْ
نسـيم الصـبـــا وبنفحٍ يجـــودْ
(١٥٠٢) له شـــهـــرةٌ بمضـــاء الحُســـامْ
به الأرض هلا أذاق الحـمـام (٨٩٤)
(١٥٠٣) وللكـفــــر نار قـــد تُحـــرقُ
ومعبـد صـين كمَن يعشق (٨٩٥)
(١٥٠٤) أيا روحٌ أكــــرمت قلبًـــا لـنا
رســـول وصـــيـــتـــه أعلنا

(٨٩٢) إذا وطئ الأرض بقدمه عَمرت .
(٨٩٣) كنيته : أبو تراب . والأرض تعتز بها ، لأن فيها ترابًا ، كما أن قبة السماء كأنما تنحنى على الأرض إجلالا لها .
(٨٩٤) مضاء الحسام : حدة السيف . فى الأصل أنه يستطيع القضاء على الدنيا بضربة واحدة من سيفه .
(٨٩٥) فى الأصل أن تجليه أحرق نار الكفر ، كما جعل معبد الصين مهدمًا متغيراً ، كأنه وجه العاشق وقلبه .

(١٥٠٥) له كتفٌ أصبحت منبرا

وجبهة عرشٍ كفصٍ تُرى(٨٩٦)

(١٥٠٦) هو الله إياك مَن يمدح

سواه لمدحك لا يصلح

(١٥٠٧) ببابك نشهدُ هذا الحجرْ

أمرآة "جبريل" فيها نظرْ (٨٩٧)

(١٥٠٨) وللناس روحٌ وقلبٌ وديــنْ

بهذا فإياك هم يفتدونْ

(١٥٠٩) لمدحك قلبٌ لنا ولسانْ

يدٌ سلمت ولها خير شانْ

(١٥١٠) وأمدوحة الله فزتَ بها

وجنة خلدٍ فزينتها (٨٩٨)

(١٥١١) أ"غالبُ" ذنبى فمَن يشترى؟

وسلعته أنتَ مَن يشترى

(٨٩٦) يروى أن النبى صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة حمل الإمام "على" على كتفه وأمره أن يحطم الأصنام .

(٨٩٧) إن حجر عتبته كأنه مرآة ينظر فيها "جبريل" ، وهذا غلو لسنا نميل إليه .

(٨٩٨) الأمدوحة : المدح . فى الأصل أن الله مدحه كرم الله وجهه ، فكيف يستطيع الإنسان أن يمدحه ؟!

(١٥١٢) جـــــــرىء ألا إنـه فـى الـطـلـبْ

لقـــد حـــقق الفـــضل كل الأربْ

(١٥١٣) إليكَ أنـا مَن رفـــعتُ الدعـــاءْ

هو المستجابُ ومـا مِن مِراءْ (٨٩٩)

(١٥١٤) وقلبى حـزينٌ كـقلب "شـبـيــر"

وعـينـى تفـيض بدمعٍ غـزيرْ (٩٠٠)

(١٥١٥) بشــــوقٍ وتجـــــذبنـى دُلـدُل

على الرأسِ حـافـرها أحـمل (٩٠١)

(١٥١٦) بتــوحــيـــد ربى أنـا مــفــعمُ

بنور التـــجلى أنـا مــغـــرمُ (٩٠٢)

(١٥١٧) لكل عـــدو ســـعــيـــر وهونْ

وجنة خلدٍ لمن يعـــشـــقـــونْ

* * *

(٨٩٩) المراء : الجدال والشك .

(٩٠٠) جـاء فى لسـان العـرب أن "هارون" عليـه السـلام ، أطلق على أولاده اسم "شـبـر" و"شبير"، وسمى الإمام "على" كرم الله وجهه ولديه "الحسن" و"الحسين" باسم "شبر" وشبير" ، أى الحسن والحسين ، فشبير اسم الإمام "الحسين" رضى الله عنه .

(٩٠١) دُلدُل : اسم بغلة الإمام "على" كرم الله وجهه .

(٩٠٢) فى الأصل أن قلبه ممتلئ بحبه ، وبتوحيد الله ، ومشتاق إلى تجليه .

فـي مـدح الملك بـهـادر شـاه ظـفـر

(١٥١٨) كـذا كـان شـأنك وقت الصـبـاحْ
دوام انحـنـائـك لـلـعـيـن لاح

(١٥١٩) سـألتك من قـبـل كـيـف احـتـجـابْ
أجبتَ هو الوقتُ دون انقلابْ(٩٠٣)

(١٥٢٠) فـــــراراً إلـى أيـن كـنـت أروم
ولي فـي الـسـمـاء شـبـاك النجـوم

(١٥٢١) وأنت لـنـا الأُنس يا مـــرحـــبـــا
وها كـل قـلـب إلـيـك صـــبـــا

(١٥٢٢) تغـــيـــبت قـــدِّم لنا عـــذركـــا
لـنا عـــيـــدنا طالـب نـوركـــا

(١٥٢٣) وفي الـنـاس ليس لديـك وجـــود
تروح صـبــاحًـا مـســاءً تعـود

(١٥٢٤) عـرفـنا جـمـيـعًـا لديك ابتـداء
كـذا نحن نعـرف عنك انتـهـاء

(١٥٢٥) أتخـــفـي وعـنـي ســـر الـقـلوب
ونـفـسـي بهـا كـل سـرٍّ يغـيـب!

(٩٠٣) إن الزمان يمضي قدماً على الدوام دون رجوع .

(١٥٢٦) بدنيـــاى أعـــرف هـذا الرجلْ
لـــكـــل الأنـــام أراه الأمـــلْ
(١٥٢٧) عليــــه فــــأثقلت أغـــلاله
و"غــالبُ" مــا كــان عــبـداً له
(١٥٢٨) وذلـــك إنـــى أنـــا أعـــلـــمُ
ولكـن أقـــول وأســـتـــفـــهـمُ
(١٥٢٩) هى الشـمس تسطع بين السـحاب
لـهـــا منـه لكـن دوام اقـــتـــراب
(١٥٣٠) وأمـــا الـلـقـــاء فـكان المـرام
وفى العـيـد أنت هـلال الصـيـام
(١٥٣١) تفــيـض لـه أنت مـن تـكـتـــمـل
على النـاس نورك مـــا ينســـدل
(١٥٣٢) ومـــا شـــئت كـنـه وفى كـل حـــال
تقـاســمنى أنـت منـه النـوال(٩٠٤)
(١٥٣٣) أنـا منـة الـغـــيـــر لـم أحــــمـل
مع الغـيــر لكـن فــلا شــأن لـى

(٩٠٤) النوال : العطاء . يسأل متعجباً هل يتقاسم معه عطاء الملك ؟

(١٥٣٤) أنا جـــود من غــيـــره لم أرم
من النـاس طرًا تـريد الكـرم (٩٠٥)

(١٥٣٥) حـــبـــاك بنـورك ربٌ ودودْ
ألا بالحـمـيـا علىّ يجـود (٩٠٦)

(١٥٣٦) بـكـل المنـازل أنـت تـنـيـــر
وفي ســرعــة منك أنت تسـيـر

(١٥٣٧) وكل بنـورك من يســتـنـيـر
إذا حلً أو كـان يبـغى المسـيـر

(١٥٣٨) لى الكـأس بـالـراح قــد أترعت
بكفي وإياك قـد أشـبـهت (٩٠٧)

(١٥٣٩) وفي غـــزل إننى أعـــرجُ
جـبلت عليـه له أخـرجُ (٩٠٨)

* * *

(٩٠٥) إنه يفخر على القمر بأنه يطلب من الملك وحده ما تجود به نفسه عليه ، أما القمر فهو يطلب الكرم من الناس جميعًا .

(٩٠٦) الحميا : الخمر . يطلب إلى الله أن يجود عليه بتلك الخمر الصوفية ، التى ينبثق منها العلم اللدنى ، ويجود بها عليه كما جاد بالنور على القمر .

(٩٠٧) الراح : الخمر . يقول إن الكأس تشبه الهلال فى شكلها .

(٩٠٨) إنه ولوع بالنظم فيه وإنه على الدوام يعرج فى سمائه ، وهو يخرج إليه يطلبه . ويريد أن يقول إنه أميل إلى نظم الغزل منه إلى النظم فى نمط آخر من أنماط الشعر .

غزلية (٢١٦)

(١٥٤٠) أنا مَن تجرعتُ مُر السمومْ
وذلك منك فأنتَ ظلومْ (٩٠٩)

(١٥٤١) شربتُ السلاف صباحَ مسا
فرنَّق صفو حياتى الأسى (٩١٠)

(١٥٤٢) ولستُ أرى قُبلة مغنم
بمتعة سبٍّى فلا تنعم (٩١١)

(١٥٤٣) براهمة نفخهم فى صدف
ببيتٍ لربى أنا مَن أقف (٩١٢)

(١٥٤٤) على قدح قد أردت العثور
سماء به دائمًا ما تدور

(١٥٤٥) وصالٌ ومنه أراها تفرْ
على جذب قلبى كانت تصرْ

(٩٠٩) كاد يموت بسُم الغم ، وهو هنا يعاتب الحبيبة التى بادرت بقتله .

(٩١٠) رنق الصفو : كدّره ، السلاف : الخمر .

(٩١١) الحبيبة تسب العاشق رغبة فى إيذائه ، أما العاشق فينعم بسبِّها .

(٩١٢) يشير إلى أن البراهمة فى معابدهم فى وقت الصباح ينفخون فى صدف يجلبونه من البحر ، أما هو فيقف بالكعبة . يريد ليقول إن العشاق يفعلون نقيض المعتاد .

(١٥٤٦) أُداعبــهـا كي تثـيـر الغـضب
لذا "غــالبٌ" هو ذا المنتـــخبْ

* * *

عودة إلى القصيدة

(١٥٤٧) إليك كـــلامي أيا ذا المنيـــر
كـحوريةٍ يا جـميلُ تسيـر (٩١٣)

(١٥٤٨) سـجـدن انحنين كـتلك الزهور
كـواكب جـمع لهن غـفيـر (٩١٤)

(١٥٤٩) لتـعـرف ، مني إليك الكلام
فـهـا قـد تسـمى رفـيع المقـام

(١٥٥٠) مـحـبـة قلبٍ له مـا ينال
مـليـكٌ ولـكن عـظيم الجـلال

(١٥٥١) بإنصـافـه هو عمَّ الجـمـيع
ببـسـتـان دينٍ نراه الربيع

(٩١٣) يخاطب القمر قائلا إنه قال له كل شيء ، ولكنه مضى عنه مسرعًا كالحورية .
(٩١٤) في الأصل : الشمس والزهرة والمريخ والقمر وضعن الجباه على باب الممدوح .

(١٥٥٢) وإعجازه منه ما يعلم

وفى قوله إنه ملهم

(١٥٥٣) وفى قصره ضيفه "قيصرُ"

وفى حربه "رستم" يقهرُ (٩١٥)

(١٥٥٤) وعالمه كله مكرمات

وعهد به كله بركات

(١٥٥٥) وعنك لتعمى عيون الحسود

وكالعارفين بقولٍ تجود (٩١٦)

(١٥٥٦) لأجلك "قيصر" رام الحمام

فيوضك قد نالها شيخ جام (٩١٧)

(١٥٥٧) وأبطالهم إنهم عرفوك

يقولون عنك ورثت الملوك (٩١٨)

(٩١٥) فى الأصل أنه يضيف "جمشيد" و"قيصر" وفى الحرب ، "رستم" و"سام" من أبطال الأساطير الفارسية .

(٩١٦) الإشارة هنا إلى أنه كان ملكًا تقيا زاهدًا .

(٩١٧) إن قيصر يفديك بعمره ، واستمد منك الفيض الشيخ "أحمد جام زنده پيل" أحد أولياء الله الصالحين .

(٩١٨) إنهم أبطال إيران الأسطوريين "ايرج" و"تور" و"خسرو" و"بهرام" ، وهم أبطال وملوك إيران فى الزمان الخالى ، فـ "ايرج" و"تور" ولدان للملك "فريدون" ، و"خسرو" ملك من أسرة "الكيانيين" ، و"بهرام كور" ملك من ملوك "الساسانيين" .

(١٥٥٨) وقـــد عـــرفـــوا قـــوةً في يدك

فـمـا كـان أعظم مـا تملك (٩١٩)

(١٥٥٩) بجـــرح لســـهـــمك يا مـــرحـــبـــا

وســيــفك يلمع مـا إن نبـا (٩٢٠)

(١٥٦٠) وســـهـــمك جـــمـــعًـــا لهم بددا

لك الســيف أغـمـد سـيف العِـدا

(١٥٦١) لك الفـيلُ يخـرس صـوت الرعـود

وبالبـرقِ يبطئ طِرفٌ عـتـيـد (٩٢١)

(١٥٦٢) وفـــيلُكَ هذا صـــدى للجـــســـد

وطرفُكَ بيـن الريـاح نـهـــد (٩٢٢)

(١٥٦٣) عـــمـــودك وهو ثقـــيل الحـــديد

له الرسم لكنـه مـا يجـيـــد (٩٢٣)

(٩١٩) فى الأصل هم "كيور" و"كودرز" و"بيترن" و"رهام" وهم من الأبطال الأسطوريين .

(٩٢٠) نبا السيف : كل ولم يقطع .

(٩٢١) الطرف: الجواد الكريم. العتيد: الحاضر المهيأ . إن فيل الملك له صوت يخرس صوت الرعد، وتعد سرعة البرق بطيئة قياساً به. وكان الفرس يستخدمون الفيلة فى حربهم.

(٩٢٢) نهد : مضى . فى الأصل أن فيل الملك صدى لجسده ، وكذلك فرسه السريع يسابق الرياح .

(٩٢٣) العمود: الدبوس، وهو ما يشبه عصا غليظة من حديد تضرب بها الرءوس فى الحروب.

(١٥٦٤) ورأسُ العــــدو به في الجـــــــــد

فــرأس وجـسـم له قـد جـمـد [٩٢٤]

(١٥٦٥) صـــحـــائفُ قـــد كـــتـبـت في الأزل

إلـى يـومـنـا إنـهـــــــا لـم تـزل

(١٥٦٦) صـــحـــائف أحكامـــهـــا مـجـمـله

ولـيـــسـت على دهرنا مـــهـــمله

(١٥٦٧) وفـــيـــهـــا حـــبـيـب لـهـــيـــفًـــا قـــتل

وخـــاب لمن يعــشــقــون الأمل [٩٢٥]

(١٥٦٨) بهـــا اسمٌ يمـــيـــز تلك الســـمـــاءْ

بزرقـــتـــهـــا زينت في الجـــواءْ [٩٢٦]

(١٥٦٩) وخـــال كـــمـــا حـــبـــةٌ مـــا بدا

بـتلك الغـــديرة من قـــيـــدا [٩٢٧]

(٩٢٤) من ضربة عمود يندمج رأس العدو في جسده .

(٩٢٥) اللهيف : المحترق . ورجل لهيف : عاشق ولهان . يقول إن ممدوحه كتب بعموده في هذه الصحائف هذه الحقيقة .

(٩٢٦) الجواء : جمع جو .

(٩٢٧) الخال : وهو الشامة والنقطة السوداء ، التي يزدان بها الوجه . والخال في المصطلح إشارة إلى نقطة الوحدة ، وهي بداية ونهاية الكثرة ، والخال في سواده يشبه ظلمة الغيب ، والغيب محجوب عن الإدراك والشعور ، ومنه البدء وإليه يرجع الأمر كله ، ويقول إن الخال يشبه الحبة وغديرة الحبيب ، وهي الشرك الذي يقيد العاشق .

(١٥٧٠) لتلك العناصـــر كل الصـــفـــات

وتبـدو جليًّـا لدى الكائنات (٩٢٨)

(١٥٧١) وشـمس الضـحى مـالك للنهـار

ويحـــرس نجم بعـــين أدار (٩٢٩)

(١٥٧٢) فـــضـــاءٌ ولائحـــةٌ قـــد كـــتب

علينا فـــتـــقـــديرها قـــد وجب

(١٥٧٣) وربَّ لُملـكِـكَ شـــــــاء الخلـود

ويفـــعل رب له مـــا يـريد (٩٣٠)

(١٥٧٤) ولـكـــن مُـلـكـكَ مـنـذ الأزلْ

بدنيـــا الخلود هو اليـــوم حَلْ

* * *

(٩٢٨) العناصر هى : الماء والهواء والتراب والنار ، وصفاتها : البلل والهبوب والسكون والحرقة.

(٩٢٩) فى الأصل أنه سمى الشمس ملك النهار وسمى النجم حارس المساء ، وهذا الحارس يدير عينيه فى حراسته .

(٩٣٠) المراد باللائحة : الدستور . كان تولى السلطان "بهادر شاه ظفر الثانى" المُلك قدراً قدره الله له .

فى مدح الملك

(١٥٧٥) وفى الشـــرقِ بابٌ لشـــمس فـتـح
فـــإشـــراقـــهـــا هو ذا قـــد لمح

(١٥٧٦) نجـــوم جـــواهرُ فى ليـلهـــا
وقـد سـرقت من كنوزٍ لهـا (٩٣١)

(١٥٧٧) لهـــا طلسمٌ إنه قـــد ظهـــر
وسـر النجـوم بدا والقـمـر (٩٣٢)

(١٥٧٨) حـقـيـقـتـهـا نحن لسنا نرى
خـفـاءً وعـقـلاً لنا حـيـرا (٩٣٣)

(١٥٧٩) وبالليل ومض لهـــا قـــد ظهـــر
وزانت ســمـــاءً كـــمـــثل الدُّرر

(١٥٨٠) بدت فى الدياجى بوجـــهٍ منيـــر
نظرتُ إليـها بطرفٍ حسير (٩٣٤)

(٩٣١) فى الأصل أن ملكة النجوم وهى الشمس سرقت جواهر النجوم .

(٩٣٢) فى الأصل ورد لفظ "سيميا" والمقصود به العلم الذى تنتقل فيه الروح من جسد إلى جسد ، وهو علم لا وجود له ، وهو أسطورة . وقد ترجمناه بكلمة "طلسم" ، وبذلك بدأ سر النجوم والقمر .

(٩٣٣) إن النجوم ليست إلا خداعًا لعقولنا فنحن لا نعرف حقيقتها .

(٩٣٤) الطرف : العين . الحسير : الضعيف .

(١٥٨١) هي الشمسُ تخدع منا النظر

ومنها لنا جامنا قد ظهر (٩٣٥)

(١٥٨٢) صبوحًا وساقٍ لنا قد وهب

وقدمها مثل كأس الذهب (٩٣٦)

(١٥٨٣) مليكٌ ومجلسه اليوم زان

وفيه لنا أمننا والأمان

(١٥٨٤) له التاج يبهر نور ذُكاء

ويغمر دنيا لنا بالضياء (٩٣٧)

(١٥٨٥) له القلب كل ظلامٍ أضاء

وسر الوجود به ما يشاء

(١٥٨٦) بعقلٍ له كل سر ظهر

لما في السماءِ لديه الخبر

(١٥٨٧) ويفقه حتى حديث الرسول

يفسره ويضيء العقول

(٩٣٥) الجام : الكأس ، والمراد كأس الخمر الصوفية الرمزية ، التي ينبثق منها العلم اللدني.

(٩٣٦) الصبوح : الخمر التي تشرب في الصباح .

(٩٣٧) إن تاجه الذهبي يشع نوراً يغلب نور الشمس .

(١٥٨٨) وفي جيشه كم كميّ بئيس
كدار له من يقود الخميس [٩٣٨]

(١٥٨٩) كذلك قائده "قيصر"
وفي كل معركة ينصر

(١٥٩٠) جوادٌ له مثل برقٍ لمح
بقطع رباطٍ له قد جمح [٩٣٩]

(١٥٩١) هو الحسن في ومضات لمح
و"آزر" معبده قد فتح [٩٤٠]

(١٥٩٢) مليكٌ ويغمرني بالعطاءْ
به ما أفاخر حتى السماءْ

(١٥٩٣) أنا مَن لديه كثيرُ العقد
وحلت بفيضٍ عظيم المدد [٩٤١]

(٩٣٨) الكمى البئيس : الشجاع . الخميس : الجيش . "دارا" ملك فارسى عظيم هزم على يد "الإسكندر المقدونى" ، ويقول إن قائد جيشه مثل هذا الملك .

(٩٣٩) فى الأصل أن جواده مندفع على الدوام فى سرعته ، حتى إنه قطع رباطه وجمح .

(٩٤٠) إن هذا الشاعر يقصد جمالاً للحسان ، لأنه يشير إلى معبد "آزر" أبى" إبراهيم" عليه السلام ، فقد كان له معبد للأصنام، ومعلوم أن المرأة الحسناء تشبه على الدوام فى حسنها بالصنم .

(٩٤١) إن للملك فيضا هو مدد عظيم به حلت عقد الشاعر .

(١٥٩٤) لىَ القلبُ كان هو الموصدا
وقلبى فمَن فتحه أوجدا (٩٤٢)

(١٥٩٥) ربيعٌ بشعرى هو الناضر
أليس مليكى هو الشاعر (٩٤٣)

(١٥٩٦) أنا الشعر قلته فى الغزل
فعطرٌ وأعماقُ نفس شمل (٩٤٤)

* * *

غزلية (٢١٧)

(١٥٩٧) حبيسٌ ولكن حبسى أطيق
بفتحِ لبابٍ فلستُ الطليق (٩٤٥)

(١٥٩٨) أقول لك الباب فلتفتحى
بأن أدخل البيت لم تسمحى (٩٤٦)

(٩٤٢) فى الأصل : أن قلبه كان بابًا موصدًا بلا مفتاح ، ويقول إن "بهادر شاه ظفر" هو الذى فتح قلبه .

(٩٤٣) إنه سوف يريه ربيعًا بديعًا من شعره ، فهو شاعر ينظم الشعر ويتذوقه .

(٩٤٤) شمل : عم .

(٩٤٥) فى الأصل : أنا فى قفص وجناحى غير مقيد ، فليت باب القفص يكون مفتوحًا .

(٩٤٦) فى الأصل : إذا فتح الباب فمن يدخل منه .

(١٥٩٩) وســراً عــمــيــقــاً أنا أكــتـم
وهــذا المــنــافــس مــن يــعــلــم
(١٦٠٠) بــنــارٍ تــأجــجَ قــلــب أطــيــب
ولكن جــرحــاً لـه يســتطيب
(١٦٠١) وللعــينِ منهـا ســهــامٌ تصــيب
إشــاراتهــا تلك جــرح القلوب
(١٦٠٢) أريدُ دليـــلاً لهـــذا الطريق
وكــتــمــان ســرى فــمــا إن يطيق
(١٦٠٣) لىَ النار مــا أخــمــدتهــا دمــوع
وتــشــتــعــل النار بين الضلوع
(١٦٠٤) رســالتــهــا مــا بهــا بشــريات
وظلت على الصدر حتى الممات(٩٤٧)
(١٦٠٥) وعن "غــالــب" فلتكفــوا الشــرور
ولىٌّ ويبــدو كــمــثل الكَفــور

* * *

(٩٤٧) إن رسالتها رسالة موت ، وظلت على صدره وهو يجود بنفسه .

عودة إلى القصيدة

(١٦٠٦) مـــديحٌ على الفكر ها قــد خطر

ذكــرت لـه شـــمــســـه والقـــمــر

(١٦٠٧) يـــراعـــي ومـــنـــه لـــدى المــدد

شــراعي وبحــراً له قـد وجـد (٩٤٨)

(١٦٠٨) مـــدحـت بمدحي من يفـــخـــر

ومن عَـــرَضٍ يظـهـــر الجـــوهر

(١٦٠٩) وتـرجـف شـــمسٌ تدور ســـمـــاءَ

لجـــــيشِ مـلـيكـي رفـع الـلـواءَ

(١٦١٠) له اسـم عـلى منبـــرٍ يُذكـــرُ

بـذا قـــد عـــلا قـــدره المنبـــر

(١٦١١) وصـيت لعـمـلتـه اليـوم صـــار

وللتـبـرِ هم يعـرفـون العـيـار (٩٤٩)

(١٦١٢) ومـــــرآتـه تـلـك قـــــدامـــــه

مـليكٌ فـــأنجح إقـــدامـــه (٩٥٠)

(٩٤٨) اليراع : القلم . (٩٤٩) التبر : الذهب. أى يعرفون عيار الذهب من عملته الذهبية.

(٩٥٠) إن السلطان "بهادر" جعل المرآة أمامه، وبذلك أحسن "الإسكندر" صنعاً حين أقدم على رفع منارة ووضع فوقها مرآة تبدو فيها السفن. والمراد بهذا المليك هو "الإسكندر" .

(١٦١٣) مليك وقـــيــــصــــر لا مـــا يزار

"لطغرل" أو "سنجرٍ" لا فخار (٩٥١)

(١٦١٤) ولكن على المدح لا أقـــتـــــدر

على الرمـــز لكننى أقـــتـــصـــر

(١٦١٥) مــــدحت ومـــدحى لم ينتـــصف

و"غالبُ" بالعجز مَن يعترف (٩٥٢)

(١٦١٦) مليكى سطور لـبـــــــوح الأزل

بذكـــركَ لكنهـــا لم تزل (٩٥٣)

(١٦١٧) لــكَ المُــلــك لـكـنــه فـى دوام

ومــــــا دام نـور ودام ظـلام (٩٥٤)

* * *

(٩٥١) فى الأصل أن "بهادر" يزار قصره . "طغرل" هو مؤسس دولة السلاجقة ، و"سنجر" هو الثامن من ملوك سلاطين هذه الدولة . والإشارة هنا إلى أن الملك "بهادر" ورث المُلك منذ القدم ، أما "طغرل" و"سنجر" وغيرهما فكان لهما بالخداع .

(٩٥٢) انتصف : بلغ النصف . يقول إنه كان صاحب فكرة ، إلا أنه وفق فى تفكيره ، لكن مدحه لم يبلغ الغاية التى أرادها له .

(٩٥٣) الإشارة هنا إلى القضاء والقدر فى مبالغة ما وراءها مبالغة ، ونحن لا نقبلها منه .

(٩٥٤) المقصود بالنور والظلام : الليل والنهار .

مثنوى فى بيان صفة الأنبج(٩٥٥)

(١٦١٨) نعم لىَ قلبٌ جـميلُ النغم
وفـتح خـزائن سـر أ

(١٦١٩) جـرى قلمى فـوق سطح الورق
وكالورد عن غصنه فافترق(٩٥٦)

(١٦٢٠) أتسـأل مـاذا أنا أكـتب
عن العقل أكتب ما يحجب(٩٥٧)

(١٦٢١) وعن أنبجٍ أكـتبُ النبـذةَ
فـعن رطبٍ أمنح اللذةَ(٩٥٨)

(١٦٢٢) بميـدانه لا أرى مَن لعب
ثمارٌ وعن غصنها تنشعب(٩٥٩)

(٩٥٥) الأنبج : معرب "انبه" فى الفارسية بمعنى ثمرة المانجو . نظم "غالب" هذا المثنوى بعد تولى "ميرزا غلام فخر الدين فتح الملك" ولاية العهد بموافقة الاستعمار الإنجليزى .

(٩٥٦) افتراق الورد عن غصنه بسقوطه منه .

(٩٥٧) يتجه بالخطاب إلى قلمه ويقول إنه يكتب فى شىء وتوضيح ما يحجب عن الفهم .

(٩٥٨) النبذة : القطعة من الشىء ، وهى التعريف بشىء من الحقيقة ، وبذلك أكون سببا فى إيجاد لذة ليست للرطب .

(٩٥٩) تنشعب : تفترق . يتمثل هذه الثمرة كرة تضرب فى لعبة بالصولجان ، ويسأل عن لاعب ماهر يلعب فى ميدانها ، فكأنها ثمرة تسقط عن غصنها .

(١٦٢٣) وخـــاب الرجـــاء بقلب العنب
بميـــدانهـــا كـــرة قـــد تثب
(١٦٢٤) ترابًا ويصـــبح هذا العنب
وكـالنفطات بدت من تعب (٩٦٠)
(١٦٢٥) ألا إنـه لا يســـــاوى بـه
سـلافًـا ويصـبح فى شـربه (٩٦١)
(١٦٢٦) إلى أى شىءٍ فـمـا إن سـبق
حـيـاءٌ يبلله بالعـرق (٩٦٢)
(١٦٢٧) لديه فـمـا قـصبُ السـكر
بذلك إنك لم تخـبـر (٩٦٣)
(١٦٢٨) عـديمُ الغـصـونِ عـديمُ الثـمـر
ودام الخريف وفيـه استـقـر (٩٦٤)
(١٦٢٩) نـقـــارن ، لا إن ذا لا يكـون
وأين الحـلاوة عند "شـرين" (٩٦٥)

(٩٦٠) النفطات: الجدرى. يشبه العنب بالتراب وآثار الجدرى فى الأقدام بعد سير طويل متعب.
(٩٦١) السلاف : الخمر . إنه يفقد حلاوته إزاء الأنبج فيصبح خمرًا مرة بعد أن يعصر .
(٩٦٢) لا يسبق إلى أى عمل لعجزه والحياء يبلله بالعرق .
(٩٦٣) يريد أن يعرف مصير قصب السكر أمام ثمرة الأنبج .
(٩٦٤) يتحدث عن قصب السكر .
(٩٦٥) فى الأصل : "شيرين" ، وهى صاحبة "فرهاد" فى أساطير الحب عند الفرس .

(١٦٣٠) بروحٍ "لفـــرهاد" طعم له

تجاوز فى الحفر بلباله (٩٦٦)

(١٦٣١) وروح له إنها للفداء

فداءٌ له إنه للوفاء

(١٦٣٢) دواءً لنا كان منذ الأزل

ومنذ الشفاء لنا لم يزل

(١٦٣٣) له النار من تحته من زهر

عصيرٌ ومن غصنه قد ظهر

(١٦٣٤) من الله كانت بنا رأفة

فمن جنة إنها تحفة

(١٦٣٥) وأطباق شهدٍ أرى أغدقت

ألا إنه الكأس قد أغلقت (٩٦٧)

(١٦٣٦) هو "الخضر" غصنًا له من رواه

رواه ولكن بماء الحياه (٩٦٨)

(١٦٣٧) ومن بعد أشجاره أثمرت

بحلو ثمار لها بشرت

(٩٦٦) لو أن حلاوة الأنبج فى روح "فرهاد" حافر الجبل، لصرفت عنه الحزن وهو يحفر الجبل.

(٩٦٧) يشبه ثمرة الأنبج بكأس ، إلا أنها محكمة الغلق .

(٩٦٨) الغصن هنا الشجرة .

(١٦٣٨) وليمون "خسرو" فكان الذهب

له الريح واللون ما إن وهب [٩٦٩]

(١٦٣٩) ولكنه لحظة إن رآه

بكل الكراهة تبراً رماه

(١٦٤٠) بتلك الحياة هو المتعة

لبعض العناصر ها سلعة [٩٧٠]

(١٦٤١) وللمؤمنين فزاد السفر

إلى جنة الخلد فيها شجر [٩٧١]

(١٦٤٢) ثمارٌ ألا إنها لليَنيعْ

ونضج لها فى ظلال الربيعْ [٩٧٢]

(١٦٤٣) وما كان سعرٌ له بالزهيد

بروض المليك كثير الوجود

(٩٦٩) الريح : الرائحة . الإشارة إلى أن الملك الفارسى "خسرو" كان له ليمون من ذهب يوضع على مائدته .

(٩٧٠) بعض العناصر الأربعة ، ويقصد بها الماء والهواء ، لأنه يشبهها بسلعة رائجة يبيعها لنا .

(٩٧١) فى الأصل : أنها زاد لمن يرحلون إلى جنة الخلد .

(٩٧٢) ينيع : ناضج .

(١٦٤٤) وليـًا لعــــهــــدٍ فكان لنا

بعدلٍ له فاحـتمى عـهـدنا [٩٧٣]

(١٦٤٥) به عــزة الدين فــخــر الجــلال

بـفـطـرتـه تـلك كـل الكمــــال

(١٦٤٦) بفـــــضـل لـه كـل شـىء نـنـال

يزين عــــرشًـــا لنا بـالجـــلال

(١٦٤٧) لــطــائــر يــمــن يُـرى ظــلـه

ولــلـه فـى الخـلـق ظـل لـه [٩٧٤]

(١٦٤٨) إلـهـى بـظـل ونـور تجـــــــود

لدينا بـهــــذا دوام الوجــــود

(١٦٤٩) وتكـريـمـــه دائمًـــا للعــبــاد

وللعـرس والجـيش كـان العـمـاد

(١٦٥٠) ســعــيــدًا إلهىَ فلتــجــعلنْ

و"غــالبُ" رحــمــتــه يطلبنْ

* * *

(٩٧٣) الإشارة إلى تولى "ميرزا غلام مهر الدين فتح الملك" ولاية العهد .

(٩٧٤) طائر اليمن هو الطائر الذى يسمى فى الفارسية "هُما" ، ويعتقد قدماء الفرس أن ظله إذا وقع على رأس رجل أصبح ملكًا .

القطعــات

فـى مدح جلالة الملك

بهادر شـاه ظفر الثانـى

(١٦٥١) أيا مـــالك مـــا له من مـــثــيل

كــريم الصــفــات بغــيــر عــديل

(١٦٥٢) هو العـــرس يلمس منك القـــدم

وللتـــاج ســـعـــد بفـــضلك تم

(١٦٥٣) وشـــعـــرك مُـــشط بعطرٍ فـــغمَ

جناحًـا "لجبـريل" كـان القلم (٩٧٥)

(١٦٥٤) وقـــرب الكليم فـــعـــقل ذكـــر

خـوان "الخليل" لنـا قـد ظهـر (٩٧٦)

(٩٧٥) فغم العطر : ملأ الأنف ، وفى الأصل : نوائب الإلهام وشعره فيه مشط ، أما قلمه ، فهو يجرى على الصحائف كأنه جناح "جبريل" فى سرعته .

(٩٧٦) إن الشاعر يبالغ فى المدح والتشبيه ما شاء الله له أن يبالغ . ويريد بذلك كرم "الخليل" عليه السلام ، يريد الشاعر أن مائدة "الخليل" إبراهيم عليه السلام بسطها هذا الملك فى العالم ، فقد قيل إن رجلا مجوسيا قدم إلى إبراهيم عليه السلام يسأله الطعام ، فأبى أن يطعمه فعاتبه الله ، ثم أطعمه وأسلم الرجل بسبب هذه المعاتبة ، ومن كرم الله أن يطعم العاصى والمسلم على حد سواء .

(١٦٥٥) بشـــعـــرك والنثـــر عـــز الأدب

كـريم كـبـحـرٍ ونيل سـرب (٩٧٧)

(١٦٥٦) هو العـهـد عـهـدك عـهـد الوفـاء

ومـن ألـم تم مـنـه الـشـــــفـــــا

(١٦٥٧) بـبــرج الســعــادة كــان القــمــر

ببــرجٍ لنا زهـرة تســتــمــر (٩٧٨)

(١٦٥٨) بعـقـلك أصلحت مـا قـد فـسـد

بجـــودك كل له مـــا قـــصـــد

(١٦٥٩) رجـمـت ، فـبـشـرتني بالحـيـاء

غــفـلـت ، فــآذنتني بالوفـــا

(١٦٦٠) بظلم زمــانى عـــدمتُ الأمـــان

ولى فـلك دار بـالحَـــدثان (٩٧٩)

(١٦٦١) ولى عُــقــد خِــبت في حلهـــا

تـكـل الأظـافـــر عـن حلـهـــا

(٩٧٧) سرب : مضى على وجهه . يشبه النيل في جريانه بمن مضى على وجهه .

(٩٧٨) في الأصل أن القمر يغادر برج الثور ، وما دامت الزهرة في برج الحوت فلا يحزن إنسان .

(٩٧٩) الحَدثان : نوائب الدهر .

(١٦٦٢) وقلبي برعبٍ له يخـــفق
وصدري اختناق به يحدق (٩٨٠)

(١٦٦٣) أنا صفحتي لحية "للقا"
وصدري بأحزانه أحرقا (٩٨١)

(١٦٦٤) وفكري مليء بدُرِّ الفِكرْ
ولي قلم يحسن المختصر

(١٦٦٥) وضوحٌ كلامي لذا يفهم
وفي قولتي يفصح المبهم

(١٦٦٦) بحزني فما كنت من يشغلك
طمأنينة القلب لا تعجلك (٩٨٢)

(١٦٦٧) لماذا تقاعست يا منيتي
تغافلت عني وعن عقدتي

* * *

(٩٨٠) أحدق به : أحاط به .

(٩٨١) "لقا" : اسم رجل في قصة الأمير "حمزة" الأسطورية ، وله لحية طويلة مملوءة بالدُرر، ويريد "غالب" ليقول إن شعره فيه ثمن الدرر ، مع ما به من حزن وألم ، ويفخر بنفسه وينطق عن حقيقة حاله أمام الملك .

(٩٨٢) إذا كنت فرحًا فأنا لا أشغلك بحزني .

قطعة (١) (٩٨٣)

(١٦٦٨) وفـــاء المنافس لا تعـــرفـــين
صـــمتٌ وإياه من تـذكـــريـن

(١٦٦٩) عـــداء له منه قـــد تخـــجلين
هلمى إلىَّ ومـــا تأبهـــين (٩٨٤)

* * *

قطعة (٢)

(١٦٧٠) بـكـلـكـت هـأنـت ذكـــــرتـنـى
برشق سـهـامك جـرَّحـتنى (٩٨٥)

(١٦٧١) ســلامٌ على حـــسن روضـــاتهـــا
ســـلام على من ســـاكنين بهـــا

(٩٨٣) تعريف القطعة : من أنماط الشعر الأردى والتركى والفارسى ما يسمى بالقطعة ، والفرق بينها وبين القصيدة والغزل أن روى الشطر الأول من بيتها الأول يختلف عن روى الأبيات التالية ، وقد تقصر القطعة فلا تزيد على بيتين اثنين .

(٩٨٤) لا يأبه : لا يهتم . يطلب إليها أن تعود إليه ، وسوف لا يذكرها بعدم وفائها .

(٩٨٥) المراد بكلكت : مدينة "كلكته" .

(١٦٧٢) ألا أغـمض الله عـين الحسـود

لصبرى بقلبى عدمت الوجود(٩٨٦)

(١٦٧٣) ثمـار بـهـا إنهـا أينعت

عُـقـار بكاسـاتهـا أُترعت (٩٨٧)

* * *

الفُوْفُل(٩٨٨)

(١٦٧٤) وفـوفل فى كف هذا الصـديق

يطيب ، بمدحى له للحـقـيق (٩٨٩)

(١٦٧٥) وفى أكله إصـبعًا يمـضـغون

وفى مدحه كلهم يعجزون

(١٦٧٦) يسـمى رسـالة كل خليـل

وتعـويذة للحـبيب الجـميل (٩٩٠)

(٩٨٦) نفد الصبر من قلبه برؤية مَن يهوى .

(٩٨٧) أينع الثمر : نضج واحلولى . العقار : الخمر . أترعت : ملئت ، أى أن فى تلك المدينة خمراً لذة للشاربين .

(٩٨٨) الفُوْفُل : نوع من النخل الهندى يعرف ثمره بجوز الفوفل .

(٩٨٩) طلب المولوى "كرم حسين" من قطعة فى الفوفل ، وكان يومئذ فى ندوة شعرية بمدينة كلكته ، فقال "غالب" ما قال على البديهة مرتجلا . حقيق بكذا : جدير به .

(٩٩٠) الإشارة إلى التعويذة التى تربط فى اليد ، وهذا مألوف فى شبه القارة الهندية .

(١٦٧٧) وفى إصـــبعٍ قـــد يرى خـــاتما

وبين الكبـــود بدا مـــعلمـــا (٩٩١)

(١٦٧٨) وفى خـــاتم فـــيـــه كل الصـــفـــات

وفى نهد حور كما الحلمات (٩٩٢)

(١٦٧٩) كنجم "لقـــيس" وها قـــد حـــرق

وفى خـــد "ليلى" كـــخـــالٍ نسق

(١٦٨٠) شـــبـــيـــه ألا إنه بالحـــجـــر

كما سُرَّة فى الغزال اشتهر (٩٩٣)

(١٦٨١) وترياق حـــرف لهـــا فى كـــتـــاب

وفى خضرة مثل خط لشاب (٩٩٤)

(٩٩١) إنه جدير بأن يكون خاتماً فى إصبع الملاح ، وأن يكون علامة فى كبود العشاق .
وكبود : هى أكباد .

(٩٩٢) الخاتم : خاتم سيدنا "سليمان" عليه السلام ، كما أنه شبيه بحلمة نهد الحورية ذات الجناحين.

(٩٩٣) يشبهه بالحجر الأسود فى الكعبة ، وبسُرة الغزال ، الذى اشتهر بأن العطر يستخرج من سرته .

(٩٩٤) يشبهه كذلك فى شكله بحرف القاف فى كلمة ترياق ، وفى لونه الأخضر بالخط ، وهو الشعر الخفيف فى وجنة الشاب .

(١٦٨٢) شـبـيـه بما وضـعـوا للسـجـود
وسـتـر لإبريق خـمـر تجـود (٩٩٥)

(١٦٨٣) خـزانـة حب يرى قـفـلهـا
وآمـالنا نقـطـة ذا لهـا (٩٩٦)

(١٦٨٤) طمـأنينة القـلب لا تعـجلك
طمـأنينة القـلب لا تعـجلك

(١٦٨٥) وأجـمـل جـوهـرة ربما
وعـينًا نراه لطيـر الهُـمـا (٩٩٧)

(١٦٨٦) لجلبـات "ليلى" يرى مـثل زر
لنـاقـة "سلمى" بدا كـالأثـر

(١٦٨٧) وكف الموقـر قلب شـفـيق
ومنه سـويداء هذا الصـديق (٩٩٨)

* * *

(٩٩٥) يشير إلى قطعة من الفخار جلبت من أرض كربلاء يضعها الشيعة في صلاتهم لتكون تحت جبهتهم في السجود، كما يشبههم بما يوضع على فوهة إبريق الخمر الجيدة.

(٩٩٦ في الأصل : إنه نقطة لفرجار آمالنا .

(٩٩٧) الهُما : طائر أسطوري إذا وقع ظله على أحد أصبح - أسطوريا - ملكًا .

(٩٩٨) يشير إلى ما قال في صدر كلامه من أن هذا الفوفل كان في كف صديقه ، ويشبه كفه بالقلب ، وأن الفوفل سويداء لقلبه .

قطعة (٣)

(١٦٨٨) وعــــمــــا نعــــمتُ به لا تسل

طعـام ، شبيـهًـا له مَن أكل (٩٩٩)

(١٦٨٩) دقـــيق ومن حــــمّص قـــد صنع

وليت لآدمٍ منه الشـــبع (١٠٠٠)

* * *

طاقة من زهر(١٠٠١)

(١٦٩٠) أيا "بخت" فــافــرح بهــذا الزهر

فأجـمل "زينت" رأس ظهـر (١٠٠٢)

(٩٩٩) جرت عادة "بهادر شاه ظفر" على أن يرسل إلى أفراد حاشيته من طعام جديد يطهى له ، وذات يوم أرسل إلى "غالب" من هذا الطعام ، فنظم هذا الشعر يعبر فيه عن شكره له .

(١٠٠٠) إن هذا الطعام من الحمص ، وليت "آدم" عليه السلام أكل الحمص بدلا من القمح في الجنة ، لكن أكله من القمح تسبب في خروجه من الجنة .
إن الشاعر مبالغ يتبسط في كلامه فلا يحمل كلامه على محمل الجد . وفي شبه القارة الهندية يخبزون الخبز من دقيق الحمص ، كما يصنعون منه أطعمة شهية .

(١٠٠١) أشار مرتب هذا الديوان إلى أن "غالبا" لم يورد هذه القطعة في الديوان ، وأدرجها في هذا الموضوع من الديوان على أنها ليست آخر ما نظم "غالب" ، وعلل سبب إضافته لها برغبته في إعجاب القارئ بها . وبرجوع مترجم الديوان دكتور حازم محفوظ ، إلى كتاب "آب حيات" وديوان "ذوق" رأى "محمد حسين آزاد" يشير إلى سبب نظم "غالب" لهذه القطعة ، ويقول : إنها نظمت بمناسبة عرس "مرزا جوان بخت" نجل "بهادر شاه ظفر" وولي عهده ، بناء على طلب الأميرة "زينت محل" زوجة الملك ، وبعد نظمها كتبت على صحيفة من ذهب وأرسلت إلى الملك هدية من "غالب" .

(١٠٠٢) "بخت" كلمة فارسية تستخدم في العربية بمعنى الحظ ، ويذكر كذلك أن طاقة من الزهر زينت بها رأس الأمير "جوان بخت" .

(١٦٩١) لوجــهك حُــسن كــمــا للقــمــر

وطاقـــة زهر كنورٍ بهـــر (١٠٠٣)

(١٦٩٢) ورأسك قـــــد زينت لا جـــرم

وحسن العمامة ها اليوم تم (١٠٠٤)

(١٦٩٣) وفــيـــهـــا من الدر در عـــجب

بفلك وقد أرسلت من ذهب (١٠٠٥)

(١٦٩٤) ودر بهـــا من عـــديد البـــحـــور

وزينهـــا بــــديع الزهور (١٠٠٦)

(١٦٩٥) ونضح العـــروس كـــمـــثل الدُرر

وقطر هى من سحاب عبر (١٠٠٧)

(١٦٩٦) بدا الزهر فـــوق ثـيـــاب الأمــيــر

فكانت لهــــا زينة من حـــرير

(١٠٠٣) فى الأصل أن هذا الزهر حلى ينير القلوب .

(١٠٠٤) فى الأصل أن طاقة الزهر زينة العمامة ، فإذا نُزعت من فوقها زاد من جمالها .

(١٠٠٥) كتب الشاعر فى صحيفة من ذهب تحف بها الدرر كما أرسلها فى ما يشبه زورق من ذهب .

(١٠٠٦) استخرج دُرها من سبعة بحور وجمع لها أنواع الزهور .

(١٠٠٧) يقـول : إن العـروس فى خجل شـديد وعـرق وجهها كالدرر وكالقطـر إذا هـوى من السحاب.

(١٦٩٧) تقـــول اللآلئ شــيـــئًــا نريد
من الزهر وهو الجميل النضيد(١٠٠٨)

(١٦٩٨) وبالزهر كـــان شــديد الحـــبـــور
فكيف ننسقها في سطور (١٠٠٩)

(١٦٩٩) ووجـــه منيــــر على الأرض در
فللزهر نور كنور القـــمـــر (١٠١٠)

(١٧٠٠) وليس رباط لهـــا من حــــرير
تنوء بثــــقل لدر نشــيـــــر

(١٧٠١) وعن "غــالب" كلنا قـــد فـــهم
فمن غيره مثل هذا نظم (١٠١١)

* * *

(١٠٠٨) النضيد : المرتب والمنسق .

(١٠٠٩) الحبور : السرور . إن الأزهار كانت مسرورة فما كانت بها حاجة لتنسيقها .

(١٠١٠) يريد الشاعر ليصف حفلة العرس بكل جميل ، فيتمثلها مغمورة بنور ينبعث من الوجه الجميل والدر المنثور على الأرض ، والزهر الذى يبدو منه نور كنور القمر .

(١٠١١) أشار "محمد حسين آزاد" إلى أن "بهادر شاه" عرض هذه القطعة على أستاذه الشاعر "ذوق" وطلب إليه أن يرد على تحدى "غالب" ، فنظم قطعة فى خمسة عشر بيتًا فى الرد عليه ، فقال "ذوق" إن هذا الشعر شعر جيد ، ومما يجدر ذكره أن الملك "بهادر شاه" نظم قطعة فى طاقة الزهر بمناسبة زواج ابنه .

بيان المصنف(١٠١٢)

(١٧٠٢) كـلامي صـدق فـمـا من مـلام
عن الطبع ما كان مني الكلام(١٠١٣)

(١٧٠٣) جـدودي في الجـيش منذ قـديم
بشعري فما لي مجد عظيم(١٠١٤)

(١٧٠٤) أنـا الحـــر لـي مطلق مـن عنـان
وأمـا عـدوى فـمـا قط كـان(١٠١٥)

(١٧٠٥) وحـسـبي من شـرفٍ خـدمـتي
مليكي على الهـون أو ذلتي(١٠١٦)

(١٧٠٦) مليك ، وأغـضب من علمـه
وذلك وفّـقت في فـهـمـه(١٠١٧)

(١٠١٢) نظم "غالب" هذه القطعة معبراً عن أسفه مما ورد في آخر بيت من قطعة "طاقة الأزهار".

(١٠١٣) أراد أن يعرف بحقيقة حاله في صراحة وصدق .

(١٠١٤) إن جدوده كانوا محاربين في الجيش منذ زمن طويل ، فليس له عظيم الشرف بشعره.

(١٠١٥) يشير إلى أنه مسلم والمسلم لا يتعصب .

(١٠١٦) إن الشاعر "ذوق" كان أستاذا للملك "بهادر" ، وهو يتألم من هذا ، ولا يتصوره .

(١٠١٧) يشير إلى جام الملك "جمشيد" ، الذي قيل إنه كان يرى فيه صورة العالم بأقاليمه السبعة ، وجام هذا الملك في مصطلح الصوفية هو قلب العاشق الإلهي .

(١٧٠٧) وقلب المليك لجـــام لجم
ومـا لى شـهـيـد ومـا لى قسم
(١٧٠٨) وها قد عـدمت أنا رختتى
مليك وأوليته بهجتى (١٠١٨)
(١٧٠٩) أُمـرتُ بنظم لمنظومتى
فلستُ أقـصر فى خـدمتى
(١٧١٠) وفيها من القول ما لا يليق
وقطع المحـبة لست أطيق
(١٧١١) بشـعـرى المعـاد فكيف أكون
فـمـا كنت فى نشـوة أو جنون
(١٧١٢) لدى من الشـعـر بعض النصيب
فـحـمـداً لربى ونفسى تطيب
(١٧١٣) ويا "غـالبُ" اعلم أنا مَن صدق
وقولى هو الصدق لا المختلق (١٠١٩)

* * *

(١٠١٨) ريختـه : تطلق على اللغة الأردية الفصحى . أوليته : منحته . أى كان حسبه أن يدخل البهجة على نفس مليكه .

(١٠١٩) المختلق : القول الكاذب .

فى مدح نصرت المُلك

(١٧١٤) مليكى وحبك فى آيتى

لماذا أحبك فى غايتى (١٠٢٠)

(١٧١٥) علينا تجليك كان الجلال

وللشمس والبدر منه الجمال

(١٧١٦) بأعماق قلبى شتيت الفكر

على بال غيرى ماذا خطر (١٠٢١)

(١٧١٧) تشابهنا لم يكن عندنا

ونحن سواء بجرح لنا (١٠٢٢)

(١٧١٨) لديك اللجام بغير انثناء

بهذاك أطلب كل الدعاء (١٠٢٣)

(١٠٢٠) يسأل ملكه لماذا يحبه حبا جما إلى هذه الغاية البعيدة .

(١٠٢١) يريد أن يقول إنه يستهين بنفسه ، ويريد أن يعرف تفكير غيره .

(١٠٢٢) اتفق أن أصيب الملك بجرح فى يده ويقول الشاعر إن له جرحا فى قلبه ، وبذلك كان التساوى بينهما فى الجرح ليس إلا .

(١٠٢٣) يريد ليده الجريحة أن يُشفى جرحها ، وبذلك يستطيع شد لجام فرسه ، وهو يدعو الله ليده بالشفاء .

(١٧١٩) وأنــت لــدى مــلــيــك لــروم
لقاءً و"للخضـر" كنتُ أروم (١٠٢٤)

(١٧٢٠) ولا تحـــــــــسبنى أهـل رياء
وأهل الولاية كنا ســـواء (١٠٢٥)

* * *

الأربعاء الأخير من شهر صفر (١٠٢٦)

(١٧٢١) إلى روضـــــةٍ نحن من نـذهـب
وشـرب المُدامـة مـا نطلب (١٠٢٧)

(١٧٢٢) مُـــدامــــتنا إننا نـشــــرب
وبـالـزهـر فـى نـشـــوة نـلـعـب

(١٧٢٣) أ"غــالبُ" دع ذكــرى بنت الكروم
مليكى سوى مدحه لا أروم (١٠٢٨)

(١٠٢٤) يريد بملك الروم "الإسكندر" وقصته مع "الخضر" وماء الحياة معروفة ، فهو يشبهه "بالإسكندر" ويؤثره على "الخضر" .
(١٠٢٥) أهل الولاية : الأولياء والزهاد والصالحون .
(١٠٢٦) كانت الدولة والملك والناس جميعًا يحتفلون بهذا اليوم على أنه اليوم الذى شفى فيه النبى صلى الله عليه وسلم من مرض ألم به ، ولكن فى هذه الأيام قلَّ الاحتفال بهذا اليوم ، وذلك لثبوت ضعف هذه الرواية .
(١٠٢٧) هذه المدامة هى الخمر الصوفية الرمزية .
(١٠٢٨) بنت الكروم : الخمر .

(١٧٢٤) عطايا المليك لنا تلمع

بنور لها الشمس لا تسطع[١٠٢٩]

(١٧٢٥) خواتيم تبر لنا كم وهب

وشمس الضحى نورها قد حجب[١٠٣٠]

* * *

فى مدح الملك

بهادر شاه ظفر الثانى[١٠٣١]

(١٧٢٦) لأنت الكريم ودنيا فتح

هو الله نعماءه قد فتح

(١٧٢٧) وكم عقدة حلها يستحيل

تشير إليها فتبغى الحلول

(١٧٢٨) إذا "الخضر" إياك يومًا ذكر

بماء الحياة لسانٌ طهر[١٠٣٢]

(١٠٢٩) الملك يحب الدنانير الذهبية وغيرها مما له بريق الذهب ، ونورها يبهر نور الشمس.

(١٠٣٠) جرت عادة "بهادر شاه" على أن يهدى الخواتيم من الذهب .

(١٠٣١) فى هذه القطعة يبدو "غالب" مبالغًا إلى أبعد حد فى مدح الملك "بهادر شاه ظفر" .

(١٠٣٢) فى الأصل: إذا ما ذكر "الخضر" عند "الإسكندر" طهر فمه بماء الحياة قبل أن يذكره.

(١٧٢٩) لمن كـــان "آصف" هذا الوزير

بأنك مولاه كنت الفخور [١٠٣٣]

(١٧٣٠) لمن شـئت تمنح أنت العطيـة

ولكن بأمـــر لرب البـــرية

(١٧٣١) بأمـــرك لجـــة بحـــر تقف

وللنار إحــراقـهــا مــا عــرف

(١٧٣٢) وللموج في البحـر مـا من هدير

وفى النار ما شبه للحرور [١٠٣٤]

(١٧٣٣) نظمـت وعن كـل شيء أُبين

لى الشعـر سحـر ولكن مبين

(١٧٣٤) وأختـم مـدحى أنا بالدعـــاء

بقولى حقٌّ لى الشعـر ناء [١٠٣٥]

(١٠٣٣) "آصف" : وزير "سليمان" عليه السلام . يقول إن من يستوزره يتمنى أن يكون "بهادر شاه" مولاه ، وللشاعر أن يبالغ ما شاء الله له أن يبالغ ، مما يجعل كلامه غير محمول على الجد .

(١٠٣٤) الهدير : الصوت الذى يصدر من أمواج البحر . الحرور : الريح الحارة ، يقول إن النار فقدت حتفها فما أشبهت حتى الريح الحادة .

(١٠٣٥) إنه يختم مدحه بالدعاء ، لأن شعره يعجز عن ذكر حقيقة صفاته المحمودة .

(١٧٣٥) وذا يومنـا يوم عـــيــد الـربيع

وفيـه التـجلى لـصنع البـديع(١٠٣٦)

(١٧٣٦) وعـــالمنا أنت شـــمسٌ تنيـــر

ببابك "غالب" عفراً يصير(١٠٣٧)

* * *

الصيام(١٠٣٨)

(١٧٣٧) لأجـل الـفَـطـور لـديـك طـعـــام

فـأنت الحـرىُّ بـهـذا الصـيـام(١٠٣٩)

(١٧٣٨) إذا لـم يـكـن عـنـده مـن طـعـــام

ليـأكل طعـامًا له من صـيـام(١٠٤٠)

* * *

(١٠٣٦) يريد بهذا اليوم "عيد النيروز"، وهو من أعياد الفرس قبل الإسلام وبعده، وهم يحتفلون به، ويبدأ باليوم الحادى والعشرين من شهر مارس، وهو رأس السنة الإيرانية الشمسية.

(١٠٣٧) العفر: التراب . يقول إن "غالبًا" يعفر وجهه بتراب عتبته ، وبذلك إذا مرغ وجهه فى التراب أصبح كله ترابا ، وإن الملك "بهادر شاه ظفر" يستقبل صفوة أبناء الأمة فى عيد "النيروز" ، كما كان يفعل ملوك الفرس فى الزمان الخالى .

(١٠٣٨) أنشد "غالب" هذه القطعة فى حضرة "بهادر شاه ظفر" ، وكان ذلك فى ٢٧ رمضان ١٢٧١هـ الموافق ٣ يونيـو ١٨٥٤م ، ومن غـد أرسل رسـالة إلى "منشى نبى بخش فقير" يذكر فيها نظمها أمام الملك ، ليقول إنه لا يطيق الصيام .

(١٠٣٩) الفطور : الطعام الذى يؤكل عند الإفطار . الحرى : الجديد . إذا كان لأحد طعام يأكله وقت الإفطار ، فلابد أن يصوم .

(١٠٤٠) إذا لم يكن لديه طعام يأكله فليأكل الصيام .

التماس المصنف فى حضرة الملك
بهادر شاه ظفر الثانى(١٠٤١)

(١٧٣٩) لك العرس لكنه فى السماء

مآثره إنها كذُكاء

(١٧٤٠) وأفلست فى الركن كان القبوع

من الحزن قلبى فكان الصديع(١٠٤٢)

(١٧٤١) لقد زدت قدراً فأكرمتنى

بسعر غلا أنت أتحفتنى(١٠٤٣)

(١٧٤٢) أنا ذرة كنت فى تربها

سماء وأصبحت فيها السُّها(١٠٤٤)

(١٠٤١) بدأ "غالب" عمله فى القلعة الملكية عام ١٨٥٠م ، وكان الموظفون يتقاضون رواتبهم كل ستة أشهر ، ورغب "غالب" فى أن يصرف له راتبه كل شهر ، لذلك نظم هذه القطعة ووافق الملك على طلبه .

(١٠٤٢) قبع الرجل : جلس واضعاً رأسه فى قميصه . الصديع : المشقوق .

(١٠٤٣) المليك جعله غالى الثمن .

(١٠٤٤) كان ذرة حقيرة فى ترابها ، فأصبح فى السماء مثل السها ، وهو اسم كوكب يمتحن الناس به أبصارهم ، أى أنه كوكب يهتم الناس بمشاهدته ، فبعد أن كان مغموراً أصبح مشهوراً .

(١٧٤٣) بتـــــاريخنا لى علم قليل
ففي نظرى كنت هذا الدليل[١٠٤٥]
(١٧٤٤) ونفـــسى أســمى الثــرى أو أقل
ومنى التــراب قــد رأى فى خــجل
(١٧٤٥) وقلبى يمـــوج بكل الســـرور
ومنه التـماس له في حبـور [١٠٤٦]
(١٧٤٦) وشكـر مـليـكى عـلـىَّ وجب
إليـــه فلى كـــان فـــخـر النسب
(١٧٤٧) إليك أنا كنت من قــد كـــتب
لكيـــمـــا أبيـن منى الطـلب
(١٧٤٨) لتـعلم يا شـيخ أنت الرشـيـد
بأنى العـــمــــامـــة لست أريد
(١٧٤٩) بثــوب الشــتــاء فـإنى جـدير
علىَّ خشيتُ أذى الزمهرير[١٠٤٧]
(١٧٥٠) ولى حــاجـــة هى ثوب طويل
ليكســوَ جــســمى وهو النحـيل

(١٠٤٥) الإشارة إلى أنه كان يدون وقائع التاريخ ، وهو يعمل فى القلعة الملكية .
(١٠٤٦) يتحدث "غالب" عن نفسه بضمير الغائب .
(١٠٤٧) الزمهرير : البرد الشديد .

(١٧٥١) بعـامى هذا فـمـا من شـراء
ومـا إن صنعت أنا مـا أشـاء
(١٧٥٢) صـبـاحى شـمـسى وليلى نار
فـتـبـًا لليلى ثم النهـار(١٠٤٨)
(١٧٥٣) إلام لى الدفء من مـوقـدى
هى الشمس حر لها مُوقدى(١٠٤٩)
(١٧٥٤) وفى الشـمس حـر وفى البيت نار
قِنا يا إلهى عـذابًا بنار
(١٧٥٥) ولى راتب إنه للمَـهـين
حـصـولى عليـه من بعـد حـين
(١٧٥٦) ليـدفع وعند انتـصـاف لعـام
وذلك يعـرف كل الأنام(١٠٥٠)
(١٧٥٧) ومـا زلت حـيًّا فـهـبنى النظر
وفى المرتين فـهـذا ضـرر
(١٧٥٨) وفى كل شـهـرٍ أنا أقـتـرض
فـوائد أدفع لا أعـتـرض

(١٠٤٨) تبًّا : هلاك وخسران .
(١٠٤٩) ليس له ملابس ، ويطلب الدفء من الموقد .
(١٠٥٠) إن تسلمه لراتبه مرتين فى العام يعود عليه بالضرر .

(١٧٥٩) يضيع من المال قدر جزيل

وحظ المرابى فليس القليل (١٠٥١)

(١٧٦٠) وبين الأنام فحالى عجب

بشعرى لكل القلوب طرب

(١٧٦١) وفى الحرب تسمعنى منشدا

وسيف لسانى لقتل العدا (١٠٥٢)

(١٧٦٢) وإن كنتَ فى محفلى من حضر

تجدنى أنا جوهراً من نثر

(١٧٦٣) ومدحك إياى حق وجب

وحبك لى كان كل الأرب

(١٧٦٤) أفى العرى أمشى أنا خادمك

وهل أستدين أنا راقمك (١٠٥٣)

(١٧٦٥) وفى كل شهر فهب راتبا

وفى رغد العيش كن راغبا(١٠٥٤)

(١٠٥١) فى الأصل أن المرابى ينال ثلث راتبه .

(١٠٥٢) فى الأصل أنه شاعر ومنشد يستهوى القلوب .

(١٠٥٣) الراقم : الكاتب الذى يكتب ، ويريد بذلك أنه يعمل موظفاً فى قصره .

(١٠٥٤) إذا دفع الملك راتبه فى كل شهر سعد "غالب" فى حياته .

(١٧٦٦) كـــــــلامـى أذيِّـلـه بـالـدعـــــــاء

فـمـا كنتُ فى زمـرة الشعـراء (١٠٥٥)

(١٧٦٧) إلـهى لـيـــمـنـحك طـول العـــمـــر

بأيامـه قط مـا إن حُـصـر (١٠٥٦)

* * *

شريك "غالب"(١٠٥٧)

(١٧٦٨) حظيظًا فــمـــا كنت يومًـــا أنا

علىَّ من الناس عـفـت الثنا (١٠٥٨)

(١٧٦٩) ومـــا قـــيل عنى أنا "الغـــالب"

شـريكى علىَّ هو الغـالب (١٠٥٩)

* * *

(١٠٥٥) لا يريد الملك أن يعرف عن "غالب" أنه شاعر كالشعراء الذين يمدحون طمعًا فى العطاء.

(١٠٥٦) فى الأصل : أنه يريد أن يكون اليوم من عمره خمسين ألف عام .

(١٠٥٧) أدرج "غلام رسول مهر" القطعة فى شرحه لديوان "غالب" .

(١٠٥٨) الحظيظ : سعيد الحظ ، عفت : كرهت . كرهت أن يُثنى علىَّ أحد . وفى معتقد الهندوس أنهم لا ينكرون رجلاً منحوساً عند إقبالهم على إنجاز عمل جديد .

(١٠٥٩) شريك "غالب" فى هذا البيت له معنيان ، الأول : أنه شريكا "لغالب" فى شخصيته ، والثانى : أنه هو الشريك الذى غلب على صاحبه .

طلب الإجازة(١٠٦٠)

(١٧٧٠) وما ضرني احتساء الدواء
غيابي يومين ما كان ساء
(١٧٧١) مرضت ولكن قبيل الدواء
بقيت مريضًا ليوم الشفاء

* * *

زفاف ميرزا جعفر(١٠٦١)

(١٧٧٢) إلهي يبارك يوم الزفاف
بكل القلوب له الأنس طاف
(١٧٧٣) أ"غالبُ" ذلك ما أحمدُ
بعام أنا كنت من يعهدُ
(١٧٧٤) وفي العرس تطربنا نبرة
نشاهد رقصًا لها الزهَرةُ (١٠٦٢)

(١٠٦٠) طلب "غالب" أن يمنحه الملك "بهادر شاه ظفر الثاني" إجازة مدتها ١٢ يومًا ، فنظم هذه القطعة وأرسلها إليه .
(١٠٦١) إن تاريخ هذا اليوم بحساب الجُمَّل هو عام ١٨٥٤م .
(١٠٦٢) كوكب الزهرة في الشعر الفارسي يسمى : مغنى الفلك .

(١٧٧٥) "لغـــالب" إن قـــيل أرِّخ لـه

"لجمشيد" صِفْ أنت أحواله (١٠٦٣)

* * *

حاشية الملك

(١٧٧٦) جـمـيـعًـا مليكًا لهم يخـدمـون

زمـيـلاً وعلمًـا به يعـدمـون (١٠٦٤)

(١٧٧٧) وكـل لـه إصـــبع فـي الأذن

فـما أن عـرفتَ فمن ذاك مَن (١٠٦٥)

* * *

(١٠٦٣) في الأصل بهجة احتفال "جمشيد" بحساب الجمل ١٢٧٠هـ ، وجمشيد من ملوك الفرس الأسطوريين ، واشتهر عنه ميله إلى الأنس والطرب والترف .

(١٠٦٤) إن هؤلاء الخدم لا يعرفون بعضهم بعضًا ، وإن اشتركوا جميعًا في خدمة مولاهم .

(١٠٦٥) إذا وضع أحدهم إصبعه على أذنه لا يعرف اسمًا له ، وجرت العادة إذا التقى أحدهم بزميله ، وضع إصبعه على أذنه ، أما إذا التقى بالملك فإنه يضع يده على جبهته .

الرباعيات

رباعية (١)

(١٧٧٨) ومن بعد عيد رشفنا الشراب

وذلك دأب لنا فى الشباب

(١٧٧٩) وآذن عمرى أنا بانتهاء

ويا عمر مهلاً حمامى أهاب (١٠٦٦)

* * *

رباعية (٢)

(١٧٨٠) وبالأمس شعراً رأيت انسدل

فكيف أرى عالمًا كم جمل (١٠٦٧)

(١٧٨١) ذرفت دموعى حتى الصباح

فكم قطرة هى جفن همل (١٠٦٨)

* * *

(١٠٦٦) فى الأصل أن الشباب كانوا يشربون الخمر بعد انتهاء ما يعرف بعيد الأطفال ، ويرى أن عمره يقترب من نهايته ، فيطلب إلى عمره أن يطول لأنه يهاب الموت ، ويرغب فى شرب الخمر قبل أن يموت .

(١٠٦٧) انسدل : وقع على الوجه ، وبذلك حجب عنه جمال وجه الحبيب ، ووجه الحبيب هو جمال الدنيا . جَمَل : حسن .

(١٠٦٨) فى الأصل أن كل قطرة من دموعه هى عين أو جفن به عين جرى دمعها .

رباعية (٣)

(١٧٨٢) كنار وللطفل كـــان اللعب

بأعماق قلبي كان اللهب (١٠٦٩)

(١٧٨٣) أقـــام القـــيامـــة عــشقٌ لنا

هو العشق لعبة طفل وهب(١٠٧٠)

* * *

رباعية (٤)

(١٧٨٤) من البـــدر كـــان عـــذاب الألم

فـــمـــا ضـــر لو كـــان دومًـــا ألم

(١٧٨٥) حـــبـــيـــبى ، علىَّ أدمت الحـــزن

أدمـــــه ألـفـت دوامًـــــا لـغـم

* * *

(١٠٦٩) فى الأصل أن الأطفال يلعبون بالنار ، ونارهم كنار قلبه .

(١٠٧٠) هذا العشق أقام قيامته ، والله تعالى هو الذى خلق العشق ووهبه حتى للطفل الذى يلعب بالنار .

رباعية (٥)

(١٧٨٦) ومن حسـدٍ كـان هذا الشـجـار

وذلك يجلب حـتى الحـوار (١٠٧١)

(١٧٨٧) ألـعـبـتـنـا طـائرات الـورق

إليـهـا فـمن ظهـره قـد أدار (١٠٧٢)

* * *

رباعية (٦)

(١٧٨٨) لىَ الـقلب فـيـه حـزين الوجـيـب

ودومًا شكاة له من حـبـيب (١٠٧٣)

(١٧٨٩) أمـام الحـبـيـب لـه صـمـتـه

أ"غالبُ" أين اللسان الرطيب (١٠٧٤)

* * *

(١٠٧١) إن الحسد الذى يكمن فى النفوس يدفع الناس إلى أن يتشاجروا ، وعالمنا ميدان حرب لهذا الشجار .

(١٠٧٢) يشبه الطائرات الورقية التى تتلاحم فى الجو بعراك أهل الدنيا ، وكأن الشاعر يريد الطائرات الورقية التى يلعب بها الهندوس ، ولها عيد خاص بها . ويقول حتى من يزورنا يتشاجر معنا ، وكأنه يلعب معنا بالطائرات الورقية .

(١٠٧٣) الوجيب : خفقان القلب .

(١٠٧٤) اللسان الرطيب: هو لسان من يكثر من كلامه، أما من ليس لسانه رطيباً فهو الصامت.

رباعية (٧)

(١٧٩٠) أ"غــالب" قلبك يهــوى الشــجن

بـدا مـــــغـلـقًــــا بمـرور الزمـن

(١٧٩١) ووالله عــينى فــمــا أغــمــضت

كـأنى أقــســمت لا أرقــدنْ [١٠٧٥]

* * *

رباعية (٨)

(١٧٩٢) تفــهم شــعــرى أمــر عــســيــر

من الشعر هم يطلبون اليسير [١٠٧٦]

(١٧٩٣) يقــولون فــانظم لنا فى وضــوح

بنظمٍ لشــعــرٍ فـإنى جـدير [١٠٧٧]

* * *

(١٠٧٥) رقد : نام .
(١٠٧٦) إذا نظمت شعراً سهلاً قالوا إنه صعب يستغلق .
(١٠٧٧) لا أستطيع العيش دون أن أنظم شعراً .

رباعية (٩)

(١٧٩٤) مليكى وأتحفنى بالطعام

فأكرمنى سيد للكرام[١٠٧٨]

(١٧٩٥) ألا إنه عدس يشتهى

له الاسم من أحرف فى الكلام[١٠٧٩]

* * *

رباعية (١٠)

(١٧٩٦) "بهادر" فيه صفات الإله

جمال جلال له ما نراه[١٠٨٠]

(١٧٩٧) ونسعد فى يومنا كلنا

وكلٌّ بليلته اليوم تاه[١٠٨١]

* * *

(١٠٧٨) أرسل "بهادر شاه" هدية من العدس ، وهو يشتهى هذا اللون من الكلام .

(١٠٧٩) العدس فى الأردية يسمى "دال" ، ويقول الشاعر إن حرف الدال فيه تقع فى كلمة نقود ودين ودماغ وعدل .

(١٠٨٠) هذه مبالغة لا نرتضيها من الشاعر .

(١٠٨١) يقول إن المسلمين يسعدون ويبتهجون بليلة القدر ، كما أن الهندوس يبتهجون بعيد الشموع ، والهندوس فى هذا العيد يلبسون من صالح ثيابهم ويصنعون الحلوى ، ويهدونها إلى أصدقائهم .

رباعية (١١)

(١٧٩٨) بعــمــر "بهــادر" يوم جــديد

وفيه انتشار لعدلٍ وطيد (١٠٨٢)

(١٧٩٩) وعــقــدته وسط خــيط طويل

ولكن عــمــراً طويلاً يزيد (١٠٨٣)

* * *

رباعية (١٢)

(١٨٠٠) خــيــوطًا بخــيط فــيــا رب زد

بهــا نحن أعــوامــه من نعــد

(١٨٠١) وذى عــقــد فلتكن واحــدة

وفى عــمــره تلك حــتــمًا تمد

* * *

(١٠٨٢) نظم هذه الرباعية بمناسبة عيد ميلاد الملك .

(١٠٨٣) فى الأصل يقول : إن عمر الإنسان أشبه بخيط فيه عقد ، وفى كل عقدة فى هذا الخيط ، أما هـذه العقد فلا تحسب فى عمر الملك . وهو يريد بذلك أن يطيل الله عمر الملك .

رباعية (١٣)

(١٨٠٢) هى الآن لا تظلم العاشقين

وتسأل عنهم وفى كل حين

(١٨٠٣) يد كيف تخلو لها من حسام

إلى يدها لا أمد اليمين (١٠٨٤)

* * *

رباعية (١٤)(١٠٨٥)

(١٨٠٤) محامىً زرت صباح مساء

وأسأل عنه وما كان جاء

(١٨٠٥) يقولون ربك دومًا فسل

وقال أتأتى صباح مساء

* * *

(١٠٨٤) إن الحبيبة وإن كفت عن الظلم إلا أن يدها لا تخلو من سيف .

(١٠٨٥) نظم "غالب" هذه الرباعية حين رفعت قضية ضده ، وكان يذهب إلى محاميه صباح مساء للسؤال عن قضيته ، ولكن محاميه تأخر عنه كثيراً ، وقيل له سل الله عز وجل قضاء حاجتك وإنصافك .

رباعية (١٥)[١٠٨٦]

(١٨٠٦) وكـيـف حـضـورى لأجل الطعـام
وكى أسـتـريحَ وكـيـمـا أنام
(١٨٠٧) أنا مـؤمن مـوقن بالصـيـام
ومن أين مـاء حـصـيـر يقـام[١٠٨٧]

* * *

رباعية (١٦)

(١٨٠٨) وكنهـا حـبـوبًا فـمن ذاك رام
مـليـكـىَ أهدى إلىَّ الطعـام
(١٨٠٩) طويلاً طويلاً أطلتُ الدعـاء
كـمثل مسابحه بالتمـام[١٠٨٨]

* * *

تم الديوان

(١٠٨٦) هذه الرباعية قدمها "غالب" إلى الملك "بهادر شاه" مع قطعة عنوانها "الصيام" .

(١٠٨٧) يشير "غالب" إلى ما جرت عليه العادة من تعليق حصير مبلل بالماء يقام على باب البيت، فإذا مر به الهواء لطَّف من حرارة جو البيت .

(١٠٨٨) يقول "ألطاف حسين حالى" إن الملك "بهادر شاه ظفر الثانى" أرسل إلى "غالب" مرقًا بالفاصوليا ، وهو يشبه حباتها الخضر بحبات سبحة صنعت من الفيروز .

المؤلف فى سطور

غالب الدهلوى وديوانه الأردى

الشاعر مرزا أسد الله خان غالب الدهلوى (١٧٩٧ – ١٨٦٩) - أستاذ الملك "بهادر شاه ظفر الثانى" ، آخر ملوك دولة المغول الإسلامية فى الهند - هو الأجدر بأن يعد بحق أشهر وأكبر شعراء الأردية . ولقد بلغ من رفعة المنزلة وعلو القدر ما لم يبلغ سواه ، وله فى تاريخ أدب الأردية موضع الصدارة ، كما أنه ريحانة من يعكفون على النظر فى شعر الأردية من أهل العلم والأدب وغيرهم على حد سواء .

يعد "غالب" بحق رائد التجديد فى الشعر الأردى ، إلا أنه لم يخرج خروجاً بعيداً عن المتعارف من خصائصه العامة . لقد استخدم البديع ما فى ذلك ريب ، وطور فى أصول اللغة ، ولقد تأثر شعره فى أعماقه وأبعاده باللغة الفارسية التى أتقنها أيما إتقان . ولقد كان "لغالب" أرفع منزلة بين شعراء الأردية فى القديم والحديث ، وحذا حذوه كثير من الشعراء ، فكان صاحب مدرسة فى الشعر .

المترجم فى سطور

حازم محفوظ

حصل على الماجستير فى اللغة الأردية وآدابها، عام ١٤١٣ /١٩٩٣، والدكتوراه فى اللغة الأردية وآدابها ، عام ١٤٢١ / ٢٠٠٠ ، من كلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة . ويعمل مدرس اللغة الأردية وآدابها فى كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر .

المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضراً

شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية العالمية والندوات الأدبية ، التى عقدت فى مصر وباكستان ، منها :

(١) المؤتمر العالمى لميلاد النبى ، المنعقد فى مدينة كراتشى الباكستانية فى الفترة من ٢٤ إلى ٣١ من شهر يناير عام ٢٠٠١ (ضمن وفد الأزهر الشريف) .

(٢) المؤتمر العالمى: " الدراسات الإنسانية وقيم التعددية والتسامح فى الفكر الإسلامى " ، المنعقد فى كلية الدراسات الإنسانية من جامعة الأزهر (فرع البنات) بالقاهرة بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية ، فى الفترة من ٢٨ إلى ٢٩ صفر عام ١٤٢٣ / ١١-١٢ مايو عام ٢٠٠٢

(٣) المؤتمر العالمى " دراسات إقبال فى العالم " المنعقد فى أكاديمية إقبال بمدينة لاهور الباكستانية ، فى الفترة من ٢١ إلى ٢٤ أبريل عام ٢٠٠٣ .

الأوسمة الذهبية والشهادات الفخرية

(١) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادرى بمدينة كراتشى الباكستانية الوسام الذهبى ، عام ١٩٩٩ .

(٢) منحته رابطة الأدب الحديث بالقاهرة الدكتوراه الفخرية ، عام ٢٠٠٣ .

المقالات الصحفية المنشورة

نشر له ما يقرب من خمسين مقالاً فى الصحف والمجلات العربية والأردية .

مؤلفاته

صدر له أكثر من عشرين كتابا فى اللغة الأردية وآدابها، والتاريخ ، والتصوف الإسلامى ، والحضارة الإسلامية فى شبه القارة الهندية الباكستانية ، كما ترجم إلى العربية نثرًا العديد من دواوين أكابر شعراء الأردية . وأحدث ما نشر له :

(١) ازدهار الإسلام فى شبه القارة الهندية .

(٢) العلامة إقبال فى مصر .

المراجع فى سطور

حسين مجيب المصرى

تاريخ ومحل الميلاد

١٩ من شهر فبراير عام ١٩١٦ فى حى شبرا بالقاهرة ، جمهورية مصر العربية .

الدرجات العلمية

(١) الدبلوم العالى فى معهد اللغات الشرقية التابع لكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٤٢ .

(٢) الدكتوراه فى اللغة التركية وآدابها فى كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٥٥ .

الوظيفة الحالية

أستاذ الدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامى المقارن فى قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب - جامعة عين شمس بالقاهرة .

المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضراً

شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية العالمية التى عقدت فى مصر وإيران وباكستان ، منها :

(١) المؤتمر العالمى بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية ، بالعاصمة طهران عام ١٩٧١ .

(٢) المؤتمر العالمى بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور الباكستانية عام ١٩٧٧ .

(٣) المؤتمر العالمى عن الشاعر الباكستانى محمد إقبال فى مدينة قرطبة بإسبانيا ، عام ١٩٩١ .

ودعى مرتين لتكريمه فى جامعات باكستان ، ومرة فى جامعات تركيا .

الشهادات الفخرية

(١) منحه الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق وسام الامتياز عام ١٩٨٨ .

(٢) منحته جامعة مرمرة التركية ، الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٨ .

(٣) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للعلماء فى عام ١٩٩٩ .

(٤) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادرى بمدينة كراتشى الباكستانية الوسام الذهبى عام ١٩٩٩ .

مؤلفاته

صدر له أكثر من سبعين كتابا، فى الأدب العربى والتركى والفارسى والتصوف الإسلامى والأدب الشعبى والأدب الإسلامى المقارن، منها :

(١) فى الأدب العربى والتركى (دراسة فى الأدب الإسلامى المقارن).

(٢) صلات بين العرب والفرس والترك (دراسة تاريخية أدبية) .

(٣) فى السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه لمحمد إقبال) .

(٤) معجم الدولة العثمانية .

(٥) غزوات الرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية .

المشروع القومى للترجمة

المشـروع القومـى للترجمـة مشـروع تنميـة ثقافيـة بالدرجـة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١-	اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢-	الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣-	التراث المسروق	جورج جيمس	شوقى جلال
٤-	كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنيكوفا	أحمد الحضرى
٥-	ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
٦-	اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧-	العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨-	مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩-	التغيرات البيئية	أندرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠-	خطاب الحكاية	چيرار چينيت	محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١-	مختارات شعرية	فيسوافا شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢-	طريق الحرير	ديفيد براونيستون وأيرين فرانك	أحمد محمود
١٣-	ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤-	التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥-	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦-	أثينة السوداء (جـ١)	مارتن برنال	بإشراف: أحمد عتمان
١٧-	مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨-	الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩-	الأعمال الشعرية الكاملة	چورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠-	قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح
٢١-	خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢-	مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣-	تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤-	ظلال المستقبل	باتريك بارندر	بكر عباس
٢٥-	مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦-	دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧-	التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	بإشراف: جابر عصفور
٢٨-	رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩-	الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠-	الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣١-	مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه – كلود كاين	عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢-	الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣-	التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	أحمد فؤاد بلبع
٣٤-	الرواية العربية	روجر ألن	حصة إبراهيم المنيف
٣٥-	الأسطورة والحداثة	پول ب . ديكسون	خليل كلفت
٣٦-	نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

٣٧- واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٣٨- نقد الحداثة	آلن تورين	أنور مغيث
٣٩- الحسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠- قصائد حب	آن سكستون	محمد عيد إبراهيم
٤١- ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد
٤٢- عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود
٤٣- اللهب المزدوج	أوكتافيو باث	المهدى أخريف
٤٤- بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلى	مارلين تادرس
٤٥- التراث المغدور	روبرت دينا وجون فاين	أحمد محمود
٤٦- عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨- حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتى
٤٩- الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	عبد الوهاب علوب
٥٠- ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١- مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م. بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢- العلاج النفسى التدعيمى	ب. نوفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣- الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	مرسى سعد الدين
٥٤- المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى
٥٥- ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	على يوسف على
٥٦- الأعمال الشعرية الكاملة (جـ١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧- الأعمال الشعرية الكاملة (جـ٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى
٥٨- مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩- المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونييث	السيد السيد سهيم
٦٠- التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الغنى
٦١- موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهرى
٦٢- لذّة النّص	رولان بارت	محمد خير البقاعى
٦٣- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤- برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض
٦٥- فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦- خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧- مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨- نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
٦٩- العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠- ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١- السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	حسين محمود
٧٢- السياسى العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
٧٣- نقد استجابة القارئ	چين ب . تومبكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤- صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوڤا	حسن بيومى

٧٥- فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	أحمد درويش
٧٦- چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨- العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩- شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكى	سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠- بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الغمرى
٨١- الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوى
٨٢- مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	محمود السيد على
٨٣- مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالى
٨٤- موسوعة الأدب والنقد (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥- منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	عبد الرازق بركات
٨٦- طول الليل (رواية)	جمال مير صادقى	أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧- نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العنانى
٨٨- الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقى شتا
٨٩- الطريق الثالث	أنتونى جيدنز	أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠- وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١- المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢- أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكى المعاصر	كارلوس ميجيل	نادية جمال الدين
٩٣- محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤- مسرحيتا الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	فوزية العشماوى
٩٥- مختارات من المسرح الإسبانى	أنطونيو بويرو باييخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦- ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧- هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعى
٩٨- الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩- تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠- مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحى
١٠١- النص الروائى: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحدو
١٠٢- السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبى	عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣- قبر ابن عربى يليه آياء (شعر)	عبد الوهاب المؤدب	محمد بنيس
١٠٤- أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكاوى
١٠٥- مدخل إلى النص الجامع	چيرارچينيت	عبد العزيز شبيل
١٠٦- الأدب الأندلسى	ماريا خيسوس روبييرامتى	أشرف على دعدور
١٠٧- صورة الفدائى فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر	نخبـة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨- ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	مجموعة من المؤلفين	محمود على مكى
١٠٩- حروب المياه	چون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠- النساء فى العالم النامى	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١- المرأة والجريمة	فرانسس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢- الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكليود	إكرام يوسف

١١٣- راية التمرد	سادى پلانت	أحمد حسان
١١٤- مسرحيتا حصاد كونجي وسكان المستنقع	وول شوينكا	نسيم مجلى
١١٥- غرفة تخص المرء وحده	فرجينيا وولف	سمية رمضان
١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	نهاد أحمد سالم
١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام	ليلى أحمد	منى إبراهيم وهالة كمال
١١٨- النهضة النسائية فى مصر	بث بارون	لميس النقاش
١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى	أميرة الأزهرى سنبل	بإشراف: روف عباس
١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	مجموعة من المترجمين
١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	محمد الجندى وإيزابيل كمال
١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان	جوزيف فوجت	منيرة كروان
١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	أنيتل ألكسندرو فنادولينا	أنور محمد إبراهيم
١٢٤- الفجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية	چون جراى	أحمد فؤاد بلبع
١٢٥- التحليل الموسيقى	سيدرك ثورپ ديڤى	سمحة الخولى
١٢٦- فعل القراءة	ڤولڤانج إيسر	عبد الوهاب علوب
١٢٧- إرهاب (مسرحية)	صفاء فتحى	بشير السباعى
١٢٨- الأدب المقارن	سوزان باسنيت	أميرة حسن نويرة
١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠- الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	شوقى جلال
١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى	مجموعة من المؤلفين	لويس بقطر
١٣٢- ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	عبد الوهاب علوب
١٣٣- الخوف من المرايا (رواية)	طارق على	طلعت الشايب
١٣٤- تشريح حضارة	بارى ج. كيمب	أحمد محمود
١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت	ت. س. إليوت	ماهر شفيق فريد
١٣٦- فلاحو الباشا	كينيث كونو	سحر توفيق
١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر	چوزيف مارى مواريه	كاميليا صبحى
١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	أندريه جلوكسمان	وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩- پارسيڤال (مسرحية)	ريتشارد ڤاجنر	مصطفى ماهر
١٤٠- حيث تلتقى الأنهار	هربرت ميسن	أمل الجبورى
١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	نعيم عطية
١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	حسن بيومى
١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	ديرك لايدر	عدلى السمرى
١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية)	كارلو جولدونى	سلامة محمد سليمان
١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية)	كارلوس فوينتس	أحمد حسان
١٤٦- الورقة الحمراء (رواية)	ميجيل دى ليبيس	على عبدالروف البمبى
١٤٧- مسرحيتان	تانكريد دورست	عبدالغفار مكاوى
١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية	إنريكى أندرسون إمبرت	على إبراهيم منوفى
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	أسامة إسبر
١٥٠- التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	منيرة كروان

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢-	عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣-	غرام الفراعنة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسي
١٥٦-	المدارس الجمالية الكبرى	جي أتيال وآلان وأوديت فيرمو	مي التلمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	النظامي الكنجوي	عبدالعزيز بقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩-	الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحي
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومي
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسيوي	صلاح عبدالعزيز محجوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (جـ ١)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
١٦٤-	شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥-	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦-	العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	في عالم طاغور	رابندرنات طاغور	شكري محمد عياد
١٦٨-	دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣-	معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنري تروايا	حصة إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات إلى الثمانينيات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنبوءة (شعر)	و.ب. ييتس	ياسين طه حافظ
١٨٣-	جان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحي العشري
١٨٤-	القاهرة: حالمة لا تنام	هانز إبندورفر	دسوقي سعيد
١٨٥-	أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرضة (رواية)	بُزرج علوي	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	ألفين كرنان	بدر الديب

١٨٩- النص والبصيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر	بول دى مان	سعيد الغانمي
١٩٠- محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	محسن سيد فرجاني
١٩١- الكلام رأسمال وقصص أخرى	الحاج أبو بكر إمام وآخرون	مصطفى حجازى السيد
١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ١)	زين العابدين المراغي	محمود علاوى
١٩٣- عامل المنجم (رواية)	بيتر أبراهامز	محمد عبد الواحد محمد
١٩٤- مختارات من النقد الأنجلو-أمريكي الحديث	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية)	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية)	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
١٩٧- سيرة الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	جلال السعيد الحفناوى
١٩٨- الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩- تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداو	جمال أحمد الرفاعي وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل	جيرمى سيبروك	فخرى لبيب
٢٠١- الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٢٠٢- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٤)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣- الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	أحمد هويدى
٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى- سفورزا	أحمد مستجير
٢٠٦- الهيولية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	على يوسف على
٢٠٧- ليل أفريقى (رواية)	رامون خوتاسندير	محمد أبو العطا
٢٠٨- شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	محمد أحمد صالح
٢٠٩- السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٠- مثنويات حكيم سنائى (شعر)	سنائى الغزنوى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١- فردينان دوسوسير	جوناثان كلر	محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢- قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان	مرزبان بن رستم بن شروين	يوسف عبدالفتاح فرج
٢١٣- مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	ريمون فلاور	سيد أحمد على الناصرى
٢١٤- قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	محمد محيى الدين
٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)	زين العابدين المراغي	محمود علاوى
٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٧- مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	نادية البنهاوى
٢١٨- لعبة الحجلة (رواية)	خوليو كورتاثار	على إبراهيم منوفى
٢١٩- بقايا اليوم (رواية)	كازو إيشجورو	طلعت الشايب
٢٢٠- الهيولية فى الكون	بارى باركر	على يوسف على
٢٢١- شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	رفعت سلام
٢٢٢- فرانز كافكا	رونالد جراى	نسيم مجلى
٢٢٣- العلم فى مجتمع حر	باول فيرابند	السيد محمد نفادى
٢٢٤- دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	منى عبدالظاهر إبراهيم
٢٢٥- حكاية غريق (رواية)	جابرييل جارثيا ماركيث	السيد عبدالظاهر السيد
٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربت لورانس	طاهر محمد على البربرى

٢٢٧- المسرح الإسباني في القرن السابع عشر	خوسيه ماريا ديث بوركي	السيد عبدالظاهر عبدالله
٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	ماري تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
٢٢٩- مأزق البطل الوحيد	نورمان كيجان	أمير إبراهيم العمري
٢٣٠- عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣١- الدرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	خايمي سالوم بيدال	جمال عبدالرحمن
٢٣٢- ما بعد المعلومات	توم ستونير	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٣- فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي	آرثر هيرمان	طلعت الشايب
٢٣٤- الإسلام في السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	فؤاد محمد عكود
٢٣٥- ديوان شمس تبريزي (جـ١)	مولانا جلال الدين الرومي	إبراهيم الدسوقي شتا
٢٣٦- الولاية	ميشيل شوبكيفيتش	أحمد الطيب
٢٣٧- مصر أرض الوادي	روبين فيدين	عنايات حسين طلعت
٢٣٨- العولمة والتحرير	تقرير لمنظمة الأنكتاد	ياسر محمد جادالله وعربي مدبولي أحمد
٢٣٩- العربي في الأدب الإسرائيلي	جيلا رامراز - رايوخ	نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كاي حافظ	صلاح محجوب إدريس
٢٤١- في انتظار البرابرة (رواية)	ج . م. كوتزي	ابتسام عبدالله
٢٤٢- سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	صبري محمد حسن
٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	ليفي بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٤٤- الغليان (رواية)	لاورا إسكيبيل	نادية جمال الدين محمد
٢٤٥- نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس وآخرون	توفيق علي منصور
٢٤٦- مختارات قصصية	جابرييل جارثيا ماركيث	علي إبراهيم منوفي
٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والحداثة في مصر	والتر أرمبرست	محمد طارق الشرقاوي
٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا	عبداللطيف عبدالحليم
٢٤٩- لغة التمزق (شعر)	دراجو شتامبوك	رفعت سلام
٢٥٠- علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ماجدة محسن أباظة
٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (جـ٢)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	علي بدران
٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيميونوفا	حسن بيومي
٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة	ديف روبنسون وجودي جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون	ديف روبنسون وجودي جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٦- أقدم لك: ديكارت	ديف روبنسون وكريس جارات	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلي رايت	محمود سيد أحمد
٢٥٨- الغجر	سير أنجوس فريزر	عُبادة كُحيلة
٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور	نخبة	فاروجان كازانجيان
٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (جـ٣)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود	زكي نجيب محمود	إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية)	إدواردو مندوثا	محمد أبو العطا
٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن	جون جريبين	علي يوسف علي
٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة	هوراس وشلي	لويس عوض

٢٦٥- روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
٢٦٦- مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبدالمنعم على
٢٦٧- فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عرودكي
٢٦٨- ديوان شمس تبريزي (جـ٢)	مولانا جلال الدين الرومي	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها (جـ١)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧٠- وسط الجزير العربية وشرقها (جـ٢)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧١- الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سى. باترسون	شوقى جلال
٢٧٢- الأديرة الأثرية فى مصر	سى. سى. والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣- الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابى فى مصر	جوان كول	عنان الشهاوى
٢٧٤- السيدة باربارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود على مكى
٢٧٥- ت. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
٢٧٦- فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبدالقادر التلمسانى
٢٧٧- الجينات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزى
٢٧٨- البدايات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله
٢٧٩- الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوندرز	طلعت الشايب
٢٨٠- الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨١- الفردوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوى
٢٨٢- طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس وولبرت	سمير حنا صادق
٢٨٣- السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الرءوف البمبى
٢٨٤- هرقل مجنوناً (مسرحية)	يوريبيديس	أحمد عتمان
٢٨٥- رحلة خواجة حسن نظامى الدهلوى	حسن نظامى الدهلوى	سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨٦- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢٨٧- الثقافة والعولمة والنظام العالمى	أنتونى كنج	محمد يحيى وآخرون
٢٨٨- الفن الروائى	ديفيد لودج	ماهر البطوطى
٢٨٩- ديوان منوچهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	محمد نور الدين عبدالمنعم
٢٩٠- علم اللغة والترجمة	جورج مونان	أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١- تاريخ للمسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ١)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٢- تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ٢)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٣- مقدمة للأدب العربى	روجر آلن	مجدى توفيق وآخرون
٢٩٤- فن الشعر	بوالو	رجاء ياقوت
٢٩٥- سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل وبيل مويرز	بدر الديب
٢٩٦- مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٢٩٧- فن النحو بين اليونانية والسريانية	ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	ماجدة محمد أنور
٢٩٨- مأساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٩٩- ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	جين ماركس	هاشم أحمد محمد
٣٠٠- أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (مج١)	لويس عوض	جمال الجزيرى وبهاء چاهين وإيزابيل كمال
٣٠١- أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (مج٢)	لويس عوض	جمال الجزيرى و محمد الجندى
٣٠٢- أقدم لك: فتجنشتين	جون هيتون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام

٣٠٣- أقدم لك: بوذا	جين هوب وبورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤- أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥- الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٣٠٦- الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	چان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٣٠٧- أقدم لك: الشعور	ديفيد بابينو وهوارد سلينا	محمود مكي
٣٠٨- أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز وبورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٣٠٩- أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٣١٠- أقدم لك: يونج	ماجي هايد ومايكل ماكجنس	محيي الدين مزيد
٣١١- مقال في المنهج الفلسفي	ر.ج كولنجوود	فاطمة إسماعيل
٣١٢- روح الشعب الأسود	وليم ديبويس	أسعد حليم
٣١٣- أمثال فلسطينية (شعر)	خايير بيان	محمد عبدالله الجعيدي
٣١٤- مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعي
٣١٥- جرامشي في العالم العربي	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحي
٣١٦- محاكمة سقراط	أي. ف. ستون	نسيم مجلي
٣١٧- بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٣١٨- الأدب الروسي في السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٣١٩- صور دريدا	جايتري اسبيفاك وكرستوفر نوريس	حسام نايل
٣٢٠- لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٣٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ١)	ليفي برو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
٣٢٢- وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي	دبليو يوجين كليناور	خالد مفلح حمزة
٣٢٣- فن الساتورا	تراث يوناني قديم	هانم محمد فوزي
٣٢٤- اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدي	محمود علاوي
٣٢٥- عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
٣٢٦- المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٣٢٧- مختارات شعرية مترجمة (جـ١)	نخبة	توفيق علي منصور
٣٢٨- يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٣٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٣٣٠- كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامي صلاح
٣٣١- عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جراي	سامية دياب
٣٣٢- شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	علي إبراهيم منوفي
٣٣٣- الإسلام في بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٣٣٤- لقطات من المستقبل	آرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٣٣٥- عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالي ساروت	فتحي العشري
٣٣٦- متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٣٣٧- فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٣٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوي
٣٣٩- تاريخ الأدب في إيران (جـ٣)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٤٠- اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخري لبيب

٣٤١-	قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا رلكه	حسن حلمى
٣٤٢-	سلامان وأبسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٣٤٣-	العالم البرجوازى الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٣٤٤-	الموت فى الشمس (رواية)	بيتر بالانجيو	سمير عبد ربه
٣٤٥-	الركض خلف الزمان (شعر)	بونه ندائى	يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦-	سحر مصر	رشاد رشدى	جمال الجزيرى
٣٤٧-	الصبية الطائشون (رواية)	جان كوكتو	بكر الحلو
٣٤٨-	المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ١)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٤٩-	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٣٥٠-	بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٣٥١-	مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانصارى
٣٥٢-	قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
٣٥٣-	الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٣٥٤-	الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٣٥٥-	التيارات السياسية فى إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوى
٣٥٦-	الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعى
٣٥٧-	متون هرمس	تيموثى فريك وبيتر غاندى	عمر الفاروق عمر
٣٥٨-	أمثال الهوسا العامية	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٣٥٩-	محاورة بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشارونى
٣٦٠-	أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربينى
٣٦١-	التصحر: التهديد والمجابهة	آلان جرينجر	عاطف معتمد وآمال شاور
٣٦٢-	تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شبورل	سيد أحمد فتح الله
٣٦٣-	حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبرى محمد حسن
٣٦٤-	حداثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٣٦٥-	سأم باريس (شعر)	شارل بودلير	محمد أحمد حمد
٣٦٦-	نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٣٦٧-	القلم الجرىء	مجموعة من المؤلفين	البرّاق عبدالهادى رضا
٣٦٨-	المصطلح السردى: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٣٦٩-	المرأة فى أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٣٧٠-	الفن والحياة فى مصر الفرعونية	كليرلا لويت	فاطمة عبدالله محمود
٣٧١-	المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ٢)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٧٢-	عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٣٧٣-	كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	على إبراهيم منوفى
٣٧٤-	اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٣٧٥-	الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٣٧٦-	الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إدوار الخراط
٣٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ٤)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٧٨-	المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

٣٧٩-	ملك فى الحديقة (رواية)	سنيل باث	جمال عبدالرحمن
٣٨٠-	حديث عن الخسارة	جونتر جراس	شيرين عبدالسلام
٣٨١-	أساسيات اللغة	ر. ل. تراسك	رانيا إبراهيم يوسف
٣٨٢-	تاريخ طبرستان	بهاء الدين محمد إسفنديار	أحمد محمد نادى
٣٨٣-	هدية الحجاز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبدالحميد إبراهيم
٣٨٤-	القصص التى يحكيها الأطفال	سوزان إنجيل	إيزابيل كمال
٣٨٥-	مشترى العشق (رواية)	محمد على بهزادراد	يوسف عبدالفتاح فرج
٣٨٦-	دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسوى	جانيت تود	ريهام حسين إبراهيم
٣٨٧-	أغنيات وسوناتات (شعر)	جون دن	بهاء چاهين
٣٨٨-	مواعظ سعدى الشيرازى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٣٨٩-	تفاهم وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٣٩٠-	الأرشيفات والمدن الكبرى	إم. فى. رويرتس	عثمان مصطفى عثمان
٣٩١-	الحافلة الليلكية (رواية)	مايف بينشى	منى الدروبى
٣٩٢-	مقامات ورسائل أندلسية	فرناندو دى لاجرانجا	عبداللطيف عبدالحليم
٣٩٣-	فى قلب الشرق	ندوة لويس ماسينيون	زينب محمود الخضيرى
٣٩٤-	القوى الأربع الأساسية فى الكون	بول ديفيز	هاشم أحمد محمد
٣٩٥-	آلام سياوش (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
٣٩٦-	السافاك	تقى نجارى راد	محمود علاوى
٣٩٧-	أقدم لك: نيتشه	لورانس جين وكيتى شين	إمام عبدالفتاح إمام
٣٩٨-	أقدم لك: سارتر	فيليب تودى وهوارد ريد	إمام عبدالفتاح إمام
٣٩٩-	أقدم لك: كامى	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	إمام عبدالفتاح إمام
٤٠٠-	مومو (رواية)	ميشائيل إنده	باهر الجوهرى
٤٠١-	أقدم لك: علم الرياضيات	زياودن ساردر وآخرون	ممدوح عبد المنعم
٤٠٢-	أقدم لك: ستيفن هوكنج	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٠٣-	ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)	تودور شتورم وجوتفرد كولر	عماد حسن بكر
٤٠٤-	تعويذة الحسى	ديفيد إبرام	ظبية خميس
٤٠٥-	إيزابيل (رواية)	أندريه جيد	حمادة إبراهيم
٤٠٦-	المستعربون الإسبان فى القرن ١٩	مانويلا مانتاناريس	جمال عبد الرحمن
٤٠٧-	الأدب الإسبانى المعاصر بأقلام كتابه	مجموعة من المؤلفين	طلعت شاهين
٤٠٨-	معجم تاريخ مصر	جوان فوتشركنج	عنان الشهاوى
٤٠٩-	انتصار السعادة	برتراند راسل	إلهامى عمارة
٤١٠-	خلاصة القرن	كارل بوبر	الزواوى بغورة
٤١١-	همس من الماضى	جينيفر أكرمان	أحمد مستجير
٤١٢-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ٢)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٤١٣-	أغنيات المنفى (شعر)	ناظم حكمت	محمد البخارى
٤١٤-	الجمهورية العالمية للآداب	باسكال كازانوفا	أمل الصبان
٤١٥-	صورة كوكب (مسرحية)	فريدريش دورينمات	أحمد كامل عبدالرحيم
٤١٦-	مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر	أ. أ. رتشاردز	محمد مصطفى بدوى

٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٥)	رينيه ويليك	مجاهد عبدالمنعم مجاهد
٤١٨- سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية	جين هاثواي	عبد الرحمن الشيخ
٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية	جون مارلو	نسيم مجلي
٤٢٠- مكرو ميجاس (قصة فلسفية)	فولتير	الطيب بن رجب
٤٢١- الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول	روي متحدة	أشرف كيلاني
٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ١)	ثلاثة من الرحالة	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٤٢٣- إسراءات الرجل الطيف	نخبة	وحيد النقاش
٤٢٤- لوائح الحق ولوامع العشق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	محمد علاء الدين منصور
٤٢٥- من طاووس إلى فرح	محمود طلوعي	محمود علاوي
٤٢٦- الخفافيش وقصص أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية)	باي إنكلان	ثريا شلبي
٤٢٨- الخزانة الخفية	محمد هوتك بن داود خان	محمد أمان صافي
٤٢٩- أقدم لك: هيجل	ليود سبنسر وأندزجي كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٠- أقدم لك: كانط	كرستوفر وانت وأندزجي كليموفسكي	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣١- أقدم لك: فوكو	كريس هوروكس وزوران جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٢- أقدم لك: ماكياڤللي	باتريك كيري وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٣- أقدم لك: جويس	ديفيد نوريس وكارل فلنت	حمدي الجابري
٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية	دونكان هيث وجودي بورهام	عصام حجازي
٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زربرج	ناجي رشوان
٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١)	فردريك كوبلستون	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٧- رحالة هندي في بلاد الشرق العربي	شبلي النعماني	جلال الحفناوي
٤٣٨- بطلات وضحايا	إيمان ضياء الدين بيبرس	عايدة سيف الدولة
٤٣٩- موت المرابي (رواية)	صدر الدين عيني	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة	كرستن بروستاد	محمد طارق الشرقاوي
٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أرونداتي روي	فخري لبيب
٤٤٢- حتشبسوت: المرأة الفرعونية	فوزية أسعد	ماهر جويجاتي
٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها	كيس فرستيغ	محمد طارق الشرقاوي
٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	صالح علماني
٤٤٥- حول وزن الشعر	پرويز ناتل خانلري	محمد محمد يونس
٤٤٦- التحالف الأسود	ألكسندر كوكبرن وجيفري سانت كلير	أحمد محمود
٤٤٧- أقدم لك: نظرية الكم	ج. ب. ماك إيڤوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٤٨- أقدم لك: علم نفس التطور	ديلان إيڤانز وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيري
٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وريبيكا رايت	جمال الجزيري
٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن وبورن ڤان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إبجينانزي وأوسكار زاريت	محيي الدين مزيد
٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	سوزان خليل

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مجـ٥)	فردريك كوبلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تنسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء في الفكر السياسى الغربى	سوزان موللر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	الموريسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكان	داريان ليدر وجودى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأزهر إلى السوربون	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	الدولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للقلة	مايكل بارنتى	حصة إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزبيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب وبطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين ديلو	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد النتة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢-	دون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٣-	دون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦-	أرض الحبايب بعيدة: بيرم التونسى	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى دونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩-	المقهـــى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠-	تساى ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١-	بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة جامبل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التلقى	هانس روبيرت ياوس	رشيد بنحدو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالحليم عبدالغنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد آبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	هُسرل: الفلسفة علمًا دقيقًا	إدموند هُسرل	محمود رجب
٤٩٠-	أسمار الببغاء	محمد قادرى	عبد الوهاب علوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج فى النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفى
٤٩٥-	اللوبى	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ١)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العلمانية والنوع والدولة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريودز	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية	تيتز رووكى	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء فى الغرب (جـ١)	أرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (جـ١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (جـ٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديسًا (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضى الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقى فهيم
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبدالباقى جلبنارلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك	آدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدونى	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرقَّع (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان فى علاج الإدمان	أرنولد واشنطون ودونا باوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠-	الولع الفرنسى بمصر من الحلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	أرثر جولد سميث	عبدالوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا فى تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وفِلْ إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر

٥٣١- ما الذي حدث في «حدث» ١١ سبتمبر؟	جاك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢- المغامر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٣٣- تعلُّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوي
٥٣٤- الإسلاميون الجزائريون	سيڤرين لابا	حمادة إبراهيم
٥٣٥- مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكنجوي	عبدالعزيز بقوش
٥٣٦- الثقافات وقيم التقدم	صمويل هنتنجتون ولورانس هاريزون	شوقي جلال
٥٣٧- للحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالغفار مكاوي
٥٣٨- النفس والآخر في قصص يوسف الشاروني	كيت دانيلر	محمد الحديدي
٥٣٩- خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٤٠- توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رءوف عباس
٥٤١- هي تتخيل وهلاوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢- قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣- أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤- أقدم لك: ميلاني كلاين	روبرت هنشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٤٥- يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦- ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٤٧- أقدم لك: بارت	فيليب تودي وآن كورس	جمال الجزيري
٥٤٨- أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزبرن وبورن فان لون	حمدي الجابري
٥٤٩- أقدم لك: علم العلامات	بول كوبلي وليتاجانز	جمال الجزيري
٥٥٠- أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وبيرو	حمدي الجابري
٥٥١- الموسيقى والعولمة	سايمون ماندي	سمحة الخولي
٥٥٢- قصص مثالية	ميجيل دي ثربانتس	علي عبد الرءوف البمبي
٥٥٣- مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤- مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفي السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥- الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين	أناتولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي
٥٥٦- أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدي الجابري
٥٥٧- أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨- أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين ساردار وبورين ڤان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩- الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحي أحمد سالم
٥٦٠- صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦١- جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦٢- بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣- ورود الخريف (مسرحية)	خاثينتو بينابينتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٤- عُش الغريب (مسرحية)	خاثينتو بينابينتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٥- الشرق الأوسط المعاصر	ديبورا ج. جيرنر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦- تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٦٧- الوطن المغتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨- الأصولي في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩- موقع الثقافة	هومى بابا	ثائر ديب
٥٧٠- دول الخليج الفارسى	سير رويرت هاى	يوسف الشارونى
٥٧١- تاريخ النقد الإسبانى المعاصر	إيميليا دى ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢- الطب فى زمن الفراعنة	برونو آليوا	كمال السيد
٥٧٣- أقدم لك: فرويد	ريتشارد ابيجنانس وأسكار زارتى	جمال الجزيرى
٥٧٤- مصر القديمة فى عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعى
٥٧٥- الاقتصاد السياسى للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦- فكر ثربانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشرى محمد
٥٧٧- مغامرات بينوكيو	كارلو كولودى	محمد قدرى عمارة
٥٧٨- الجماليات عند كيتس وهنت	أيومى ميزوكوشى	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩- أقدم لك: تشومسكى	جون ماهر وجودى جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠- دائرة المعارف الدولية (مج١)	جون فيزر وبول سيترجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١- الحمقى يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢- مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣- الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤- سفر (رواية)	محمود دولت آبادى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥- الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦- السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالكموس وروى آرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧- تاريخ تطور الفكر الصينى	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزيز حمدى
٥٨٨- أمنحوتب الثالث	آنييس كابرول	ماهر جويجاتى
٥٨٩- تمبكت العجيبة (رواية)	فيلكس ديبوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠- أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدى عبدالله
٥٩١- الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالتواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢- الثورة المصرية (جـ١)	محمد صبرى السوربونى	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣- قصائد ساحرة	بول فاليرى	بكر الحلو
٥٩٤- القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥- الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ٢)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦- الصحة العقلية فى العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧- مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨- مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومى على قنديل
٥٩٩- فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علاوى
٦٠٠- الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١- النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلى
٦٠٢- ليوتار:نحو فلسفة ما بعد حداثية	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣- النقد الثقافى	آرثر أيزابرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤- الكوارث الطبيعية (مج١)	باتريك ل. آبوت	توفيق على منصور
٦٠٥- مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦- قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى

٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (جـ١)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (جـ٢)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة المدجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم منوفى
٦١١-	النقد والأيديولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣-	السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأقصر الكبير(رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥-	عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦-	أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧-	الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيليبس	جلال البنا
٦١٩-	مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠-	السلام الصليبى	توماش ماستناك	بشير السباعى
٦٢١-	النوبة المعبر الحضارى	وليم ى. آدمز	فؤاد عكود
٦٢٢-	أشعار من عالم اسمه الصين	آى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣-	نوادر جحا الإيرانى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥-	الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨-	أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩-	قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الخميسى
٦٣٠-	سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	. دولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣-	الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكلويد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥-	التثبيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦-	حج يولندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر الخديوية	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨-	الديمقراطية والشعر	روبرت بن ورين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩-	فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	ألكسياد	الأميرة أنّاكومنينا	حسن حبشى
٦٤١-	برتراندرسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر وبورين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣-	سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمين	هوارد د.تيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥- السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦- قصة الثورة الإيرانية	سيهر ذبيح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧- رسائل من مصر	جون نينيه	فتحى العشرى
٦٤٨- بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩- الخوف وقصص خرافية أخرى	جى دى موباسان	سحر يوسف
٦٥٠- الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١- ديليسبس الذى لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢- آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣- مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كستنر	سمير جريس
٦٥٤- أساطير شعبية من أوزبكستان (جـ١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسى
٦٥٥- أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦- خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساسترى	ممدوح البستاوى
٦٥٧- محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨- حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩- قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبداللطيف عبدالحليم
٦٦٠- نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١- روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢- رحلة إلى الجذور	داسو سالديبار	صبرى التهامى
٦٦٣- امرأة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤- الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وإنا راى هارك	عصام زكريا
٦٦٥- عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦- تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج اتش كليمن	جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب
٦٦٧- الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربى	ألفن جولدنر	على ليلة
٦٦٨- ثقافات العولمة	فريدريك چيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالى
٦٦٩- ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠- أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١- قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولدوين	على عبدالأمير صالح
٦٧٢- مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهال سالم
٦٧٣- ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤- ديوان الإمام الخمينى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥- أثينا السوداء (جـ٢، مج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦- أثينا السوداء (جـ٢، مج٢)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧- تاريخ الأدب فى إيران (جـ١ ، مج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨- تاريخ الأدب فى إيران (جـ١ ، مج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩- مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	وليام شكسبير	توفيق على منصور
٦٨٠- سنوات الطفولة (رواية)	وول شوينكا	سمير عبد ربه
٦٨١- هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستانلى فش	أحمد الشيمى
٦٨٢- نجوم حظر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن

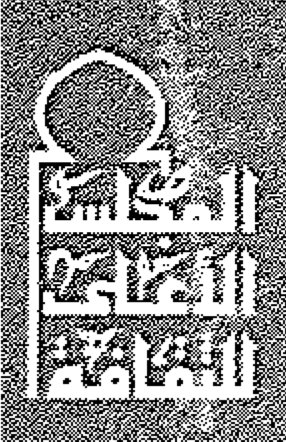
٦٨٣-	سكين واحد لكل رجل (رواية)	ت. م. ألوكو	صبرى محمد حسن
٦٨٤-	الأعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (جـ١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥-	الأعمال القصصية الكاملة (الصحراء) (جـ٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦-	امرأة محاربة (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جوادى	ماجدة العنانى
٦٨٨-	الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. دوبر وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحى
٦٨٩-	الملف (مسرحية)	تادووش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت أينشتين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجودية	ريتشارد أبيجانسى وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	حاثيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: دريدا	جيف كولينز وبيل مايبلين	حمدى الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روبنسون وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روسو	ديف روبنسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجودى جروفس	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبنسر وأندرزيجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زارايت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكاتب وواقعه	ماريو فرجاش	بسمة عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والحداثة	وليم رود فيفيان	منى البرنس
٧٠٢-	الأمثال الفارسية	أحمد وكيليان	محمود علاوى
٧٠٣-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ٢)	إدوارد جرانفيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مدكور
٧٠٦-	الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	عزت عامر
٧٠٧-	أقدم لك: ڤالتر بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨-	فراعنة من؟	دونالد مالكولم ريد	رءوف عباس
٧٠٩-	معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠-	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	يان هاتشباى وجوموران إليس	دعاء محمد الخطيب
٧١١-	درة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢-	ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ١)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٣-	ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ٢)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٤-	ميراث الترجمة: حديث القلوب	لامنيه	حنا صاوه
٧١٥-	جامعة كل المعارف (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٦-	جامعة كل المعارف (جـ٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧-	جامعة كل المعارف (جـ٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨-	جامعة كل المعارف (جـ٤)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩-	جامعة كل المعارف (جـ٥)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢٠-	جامعة كل المعارف (جـ٦)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢١-	فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج١)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبد الغنى

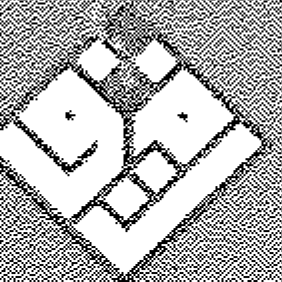
٧٢٢-	الصفيحة وقصص أخرى	يشار كمال	الصفصافي أحمد القطوري
٧٢٣-	تحديات ما بعد الصهيونية	إفرايم نيمني	أحمد ثابت
٧٢٤-	اليسار الفرويدي	بول روبنسون	عبده الريس
٧٢٥-	الاضطراب النفسي	جون فيتكس	مي مقلد
٧٢٦-	الموريسكيون في المغرب	غييرمو غوثاليبس بوستو	مروة محمد إبراهيم
٧٢٧-	حلم البحر (رواية)	باچين	وحيد السعيد
٧٢٨-	العولمة: تدمير العمالة والنمو	موريس آليه	أميرة جمعة
٧٢٩-	الثورة الإسلامية في إيران	صادق زيباكلام	هويدا عزت
٧٣٠-	حكايات من السهول الأفريقية	آن جاتي	عزت عامر
٧٣١-	النوع: الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف	مجموعة من المؤلفين	محمد قدري عمارة
٧٣٢-	قصص بسيطة (رواية)	إنجو شولتسه	سمير جريس
٧٣٣-	مأساة عطيل (مسرحية)	وليم شيكسبير	محمد مصطفى بدوي
٧٣٤-	بونابرت في الشرق الإسلامي	أحمد يوسف	أمل الصبان
٧٣٥-	فن السيرة في العربية	مايكل كوبرسون	محمود محمد مكي
٧٣٦-	التاريخ الشعبي للولايات المتحدة (جـ١)	هوارد زن	شعبان مكاوي
٧٣٧-	الكوارث الطبيعية (مج٢)	باتريك ل. أبوت	توفيق علي منصور
٧٣٨-	دمشق من عصر ما قبل التاريخ إلى الدولة المملوكية	جيرار دي جورج	محمد عواد
٧٣٩-	دمشق من الإمبراطورية العثمانية حتى الوقت الحاضر	جيرار دي جورج	محمد عواد
٧٤٠-	خطابات القوة	باري هندس	مرفت ياقوت
٧٤١-	الإسلام وأزمة العصر	برنارد لويس	أحمد هيكل
٧٤٢-	أرض حارة	خوسيه لاكوادرا	رزق بهنسي
٧٤٣-	الثقافة: منظور دارويني	روبرت أونجر	شوقي جلال
٧٤٤-	ديوان الأسرار والرموز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبد الحميد
٧٤٥-	المآثر السلطانية	بيك الدنبلي	محمد أبو زيد
٧٤٦-	تاريخ التحليل الاقتصادي (مج١)	جوزيف أ. شومبيتر	حسن النعيمي
٧٤٧-	الاستعارة في لغة السينما	تريفور وايتوك	إيمان عبد العزيز
٧٤٨-	تدمير النظام العالمي	فرانسيس بويل	سمير كريم
٧٤٩-	إيكولوجيا لغات العالم	ل.ج. كالفيه	باتسي جمال الدين
٧٥٠-	الإلياذة	هوميروس	بإشراف: أحمد عتمان
٧٥١-	الإسراء والمعراج في تراث الشعر الفارسي	نخبة	علاء السباعي
٧٥٢-	ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف	جمال قارصلي	نمر عاروري
٧٥٣-	التنمية والقيم	إسماعيل سراج الدين وآخرون	محسن يوسف
٧٥٤-	الشرق والغرب	أنّا ماري شيمل	عبدالسلام حيدر
٧٥٥-	تاريخ الشعر الإسباني خلال القرن العشرين	أندرو ب. دبيكي	علي إبراهيم منوفي
٧٥٦-	ذات العيون الساحرة	إنريكي خارديل بونثيلا	خالد محمد عباس
٧٥٧-	تجارة مكة	باتريشيا كرون	آمال الروبي
٧٥٨-	الإحساس بالعولمة	بروس روبنز	عاطف عبدالحميد
٧٥٩-	النثر الأردي	مولوي سيد محمد	جلال الحفناوي
٧٦٠-	الدين والتصور الشعبي للكون	السيد الأسود	السيد الأسود

٧٦١-	جيوب مثقلة بالحجارة ( )	فيرجينيا وولف	فاطمة ناعوت
٧٦٢-	المسلم عدوًا و صديقًا	ماريا سوليداد	عبدالعال صالح
٧٦٣-	الحياة في مصر	أنريكو بيا	نجوى عمر
٧٦٤-	ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	غالب الدهلوى	حازم محفوظ

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٥٧٣٣ / ٢٠٠٥





هذا ديوان لشاعر هو الأجدر بأن يعد بحق أشهر وأكبر شعراء الأردية. ولقد بلغ من رفعة منزلته وعلو قدره ما لم يبلغ من سواه، وله فى تاريخ أدب الأردية موضع الصدارة، كما أنه ريحانة من يعكفون على النظر فى شعر الأردية من أهل العلم والأدب وغيرهم على حد سواء.

وبما أن الشعر ينبغى – ولا بد من أن ينبغى – أن يكون هو الصلة الوثقى بينه وبين صاحبه، وصور يلزم التطلع إلى أصلها، فينبغى أن نلم بطرف من سيرة هذا الشاعر.